بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
London - Tuesday, 11 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3878
الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١١/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٧٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٤٤٠ المارك ١,٨٥٨٠ الين ١٣٨,٨٣ الفرنك الفرنسي ٦,٣٠٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٢٩٤٣,

الطقس — شمال اوروبا: تقل غزارة الامطار. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: حار نهارا على معظم المناطق

يحدث — يتوجه اليوم وفد من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الى اديس ابابا للاجتماع بالرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام.

أسرارنا — سفير دولة عربية افريقية في عاصمة اوروبية سيعود الى بلاده قريبا لاستلام موقع مهم في وزارة الخارجية.

جريمة شنعاء تستبيح حرمة الله في الشهر الحرام



صورة من الجو لبيت الله الحرام والمنطقة المحيطة به

أحدهما في الشارع إلى الحرم والثاني في الجسر المجاور

إنفجاران إرهابيان يستهدفان أرواح ضيوف الرحمن

مكة المكرمة - لندن - «الشرق الأوسط» واس:

بينما بلغت الاستعدادات النهائية للحج ذروتها وتدفق الحجاج على الأماكن المقدسة، قامت اياد شريرة امس بعمليتي تفجير في مكة المكرمة استهدفتا مشاعر المسلمين في مكان الرحمن وضيوفه في البيت الحرام. وصرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية السعودية بأن الانفجارين وقعا حوالي الساعة العاشرة من مساء امس واوقعا بعض الاصابات.

ووقع أحد الانفجارين في الشارع المؤدي إلى الحرم الشريف، بينما وقع الثاني فوق الجسر المجاور للحرم.

وقال المصدر الأمني: «إن حدوث مثل هذا العمل الاجرامي في هذا المكان المقدس وفي تاريخ اليوم، لمر يؤسف له».

وأكد أن التحقيقات تجري الآن بواسطة سلطات الأمن لمعرفة الجناة وأن اي تفاصيل أخرى مستجدة ستعلن في وقت لاحق.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن مكة المكرمة تحتشد هذه الأيام بضيوف بيت الله الحرام من كل بقاع العالم الاسلامي، والذين جاءوا لاداء فريضة الحج. ومن هنا فان عمليتي التفجير في هذين المكانين لا يمكن تفسيرهما إلا بأنهما استهدفتا ايقاع اصابات بين الحجيج مثلما استهدفتا مشاعر المسلمين في كل مكان.

وتناقلت وكالات الأنباء العالمية بشكل عاجل خبر الانفجارين نقلا عن وكالة الأنباء والتلفزيون السعوديين، وأوردت تصريح المصدر الأمني السعودي.

وأشارت وكالة رويتر، التي نقلت النبأ عن وكالة الأنباء السعودية، أن مكة المكرمة تزدحم بالحجاج هذه الأيام الذين قدرت عددهم بنحو مليون ونصف المليون مسلم من مختلف دول العالم.

أما وكالة الأنباء الفرنسية فقد نقلت النبأ عن التلفزيون السعودي.

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الكويتية النبأ كما ورد في تصريح المصدر الأمني السعودي.

كذلك اوردت وكالة «يونايتد برس انترناشونال» خبرا عاجلا مطولا عن الحادثين الارهابيين نقلت فيه تصريح

(التتمة على ص ٢)

وفي الحرم والشهر الحرام؟!

بكل المقاييس وبكل الاعتبارات، فان هذين الانفجارين اللذين وقعا في مكة المكرمة هما عملان اجراميان، يعجز الوصف عن التعبير عما يعنيانه في حاضر العالم الاسلامي ومستقبله.

ولئن كان ليس من حقنا الآن أن نشير باصابع الاتهام إلى جهة معينة، في انتظار نتائج تحقيقات الاجهزة السعودية الأمنية الكفيلة بالكشف عن الجناة الاشرار الذين اختلوا بيت الله وحجاجه الطائفين، الركع، السجود، لكي ينفذوا جريمتهم الشنعاء، إلا اننا نملك أن ندين هذا العمل المشين، الذي سيثبته التاريخ وصمة عار تطال كل من خططه ونفذه.

لقد ارتفعت الاصوات عالية قوية بأن يبقى هذا المكان الأمن الأمين بعيداً عن الارهاب والارهابيين، لكن القوى الشريرة، التي ترفض تحكيم الاسلام، والامتثال لتعليماته السمحة، هذه القوى ترفض أن تصيخ السمع والقبول بالاجماع الاسلامي وحكم الله تعالى القوي، القادر، الجبار، المنتقم... فاين سيهرب الجناة الاشرار من عقابه؟

وعلى الرغم من كل احقاد النفوس الشريرة المريضة، سوف يبقى الحرم أمنـاً، وسيبقى البيت محاطا برعاية من يحميه، وستظل راية الحقد منكسة وكلمة الاعتدال هي الاقوى والابقى ضد قوى الشر والطغيان، بعدما وضحت اهدافها ومراميها، وبانت غايتها الخطرة ضد الاسلام بلدا، وشعبا، ودينا، للجميع بلا استثناء.

إن هذا الحادث عمل اجرامي يتجاوز نطاق الارهاب إلى الكفر البواح بايات الله وكتبه، ورسله، فضلا عن مقدساته، ولن يفلت مرتكبوه من عقاب رب العزة الواحد الأحد.

عثمان العمير

خادم الحرمين الشريفين وعلي عبد الله صالح إجتمعا في جدة أمس

بحث جهود الثلاثية وقضايا اليمنيين في السعودية

جدة - واس: اكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على اهمية لقائه بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومواصلة التشاور حول كل ما يخدم العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين واعتبر الزيارة التي قام بها أمس للسعودية فرصة ليبحث مع الملك فهد قضايا المغتربين اليمنيين في المملكة العربية السعودية.

وأشار الرئيس اليمني الى انه استعرض مع خادم الحرمين الشريفين الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربية الاستثنائية لحل الازمة اللبنانية. واعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأكد الرئيس اليمني ان مباحثاته مع الملك فهد تناولت سبل تعزيز وتمتين العلاقات السعودية - اليمنية ورعاية المصالح العليا للامتين العربية والاسلامية.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد زار السعودية امس لبضع ساعات اجتمع خلالها بالملك فهد بن عبد العزيز الذي كان في استقباله وفي وداعه في مطار الملك عبد العزيز في جدة. وحضر المباحثات من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير تركي الفيصل، ووزير البترول والثروة المعدنية الوزير المرافق هشام ناظر، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء محمد ابراهيم مسعود، ووزير الاعلام علي الشاعر ووزير الصحة فيصل الحجيلان، والمستشار في الديوان الملكي علي بن مسلم.

كما حضر المباحثات من الجانب اليمني رئيس الوزراء وعضو اللجنة الدائمة عبد العزيز عبد الغني ووزير المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية وعضو اللجنة الدائمة محمد خادم الوجيه ووزير الاعلام والثقافة عضو اللجنة الدائمة حسن احمد اللوزي ومدير مكتب رئاسة

(التتمة على ص ٢)

رسالة لخادم الحرمين من الرئيس التركي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه بقصر السلام في جدة الليلة الماضية وزير خارجية تركيا مسعود يلماظ الذي سلم لخادم الحرمين الشريفين رسالة خطية من الرئيس التركي كنعان افرين.

وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود، والسفير التركي لدى السعودية السيد يشار ياقاش.

وكان وزير الخارجية التركي قد وصل إلى جدة الليلة الماضية وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

سعود الفيصل والفيلالي وبسايح في جدة

إصابة ناقلة نفطية قبالة السواحل اللبنانية

بيروت - الجزائر - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تصاعدت المخاوف في بيروت من احتمال وقوع مواجهة بحرية بين الزوارق السورية والالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون اثر قيام القوات السورية بقصف ناقلة نفط مالطية قبالة السواحل اللبنانية وفقا لما اكدته شركة «لويدز» البريطانية للتأمين البحري. وجاء هذا التطور في وقت تحدثت فيه الانباء عن محادثات جديدة سيجريها وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية في دمشق.

وقالت مصادر في بيروت ان الناقلة المالطية كانت قد نجحت في اختراق الحصار البحري الذي تفرضه الزوارق السورية على مرافئ المناطق الشرقية وافرغت حمولتها في مرفأ جونيه لكنها تعرضت للقصف في طريق عودتها الى خارج المياه الاقليمية اللبنانية.

وذكرت مصادر ملاحية ان اثنين من بحارة الناقلة اصيبا بجروح وان قبطانها امر باخلائها في ظروف صعبة اذ ان الزوارق السورية منعت سفينة كانت في المنطقة من الاقتراب لمساعدة الناقلة التي

(التتمة على ص ٢)

وفد أمريكي يزور إسرائيل لاحتواء الأزمة

بيريز يفجر الائتلاف مع شامير

القدس المحتلة - واشنطن - القاهرة - نيويورك - تونس - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

بينما يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وتكتل الليكود الذي يتزعمه مزيدا من العزلة الداخلية والدولية، وصلت الازمة الاسرائيلية ذروتها امس عندما اتخذ المكتب السياسي لحزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه شمعون بيريز قرارا بالانسحاب من الحكومة الائتلافية الحالية احتجاجا على قرار اللجنة المركزية لحزب الليكود الذي عزل مشروع شامير للانتخابات وجعله مشروطا بانتهاء الانتفاضة الفلسطينية، وعدم مشاركة عرب القدس في الانتخابات ومتابعة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وعدم اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية.

في الوقت نفسه عكست الاتصالات الامريكية بقادة حزب العمل الاسرائيلي امس قلقا في واشنطن من تصاعد الازمة الداخلية الاسرائيلية.

وقد اتخذ المكتب السياسي لحزب العمل الاسرائيلي امس في القدس المحتلة قرارا ايد فيه الانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية وذلك بخمسة واربعين صوتا مقابل اثنين وامتناع ستة عن التصويت.

وفي اعقاب هذا القرار «ينتظر ان تجتمع اللجنة المركزية للحزب التي تضم ١٢٠٠ عضو قريبا لاقرار الانسحاب من الحكومة.

وحث زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس على حل حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية.

وفي كلمة امام المكتب السياسي لحزب العمل بثتها الاذاعة الاسرائيلية على الهواء مباشرة قال بيريز الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء وزير المالية في الحكومة الحالية ان قراره يعود الى المواقف الاخيرة التي اتخذها تكتل الليكود «الذي قضى على امال السلام في المنطقة» على حد قوله.

وقال بيريز «لن نستخدم غطاء لسياسة الليكود ولن نكون مرتلين نردد الاناشيد الجنائزية امام ضريح خطة سلام الحكومة الاسرائيلية. ان لنا ضميرا سياسيا وواجبنا يدعونا الى ان نغادر اليوم حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية».

واكد بيريز انه سيطلب من اللجنة المركزية لحزب العمل التي ستجتمع قريبا في موعد لم يحدد بعد اتخاذ قرار بالانسحاب من حكومة «الوحدة الوطنية» التي شكلت في اعقاب انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) التشريعية.

وذكرت قيادات حزب العمل ان وزير الدفاع اسحق رابين احد الشخصيات الرئيسية في الحكومة والرجل الثاني في

(التتمة على ص ٢)

خاص بـ «الشرق الأوسط» من الخرطوم:

العسكريون يتبنون الحزم لمعالجة الإقتصاد ومحاربة السوق السوداء في السودان

الخرطوم - «الشرق الأوسط» من تود شيلرز:

للوهلة الاولى بدا ما عرضه التلفزيون السوداني في نشرته الاخبارية غريبا وغير متوقع بالنسبة لبلاد لم تمض عليها سوى ايام قليلة في ظل الحكم العسكري. فقد توالت على الشاشة صور مخازن ضخمة مليئة بالاغذية من ارز وسكر وصابون وبطاريات واسمنت.

وجنبا الى جنب مع هذه الصور والاخبار ملأت البلاد اشاعات حول تعرض التجار الذين يغالون في الاسعار الى اجراءات صارمة وان الشرطة والجنود يشرفون على عمليات التجارة في اسواق الخرطوم.

ولذلك فان صور اكوام السلع مترافقة مع تلك الاشاعات قدمت صورة شعبية للمجلس العسكري كما كانت بمثابة رسالة واضحة من النظام الجديد بأن العسكريين سيتبعون الحزم في ادارة البلاد بعد ثلاثة اعوام من الفوضى في الاسواق والتناحر الحزبي.

وفي غمار المأساة الاقتصادية، ضاعت - ولو الى حين - المناقشات حول مدى قدرة الديمقراطية على النجاح. وكذلك الغضب بسبب التخلي عنها.

ومنذ تولي الفريق عمر حسن احمد البشير السلطة قبل ١٠ ايام تحدث عدة مرات عن اخطاء الحكم السابق واشار مراقب غربي الى «انه على ما يبدو منشغل تماما بمسألة الفساد».

وفي اجراء موجه ضد من يراهم مسؤولين عن التلاعب باقتصاديات البلاد قرر مجلس ثورة الانقاذ الوطني خفض سعر اللحوم بنسبة ٥٠ في المائة. وادى استعداد الحكومة للتعامل بشدة،

(التتمة على ص ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 90p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 30LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

أمين عام مجلس التعاون العربي لـ «الشرق الأوسط»:

بدء تجهيز المقر في عمان والهيكل الوظيفي يستكمل قبل القمة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

اكد الدكتور حلمي نمر، الامين العام لمجلس التعاون العربي، انه وجد مكانا مناسبا في العاصمة الاردنية لمقر المجلس، وسيوقع عقد استئجاره قريبا. وان النظام الاسلسي للوظائف قد اعد وسيعرض على الهيئة الوزارية التي ستجتمع في صنعاء قبيل القمة المقبلة للمجلس التي ستركز على المشروعات الصناعية المشتركة خاصة المتعلقة بالغذاء والدواء والاسكان.

واوضح الدكتور نمر لـ «الشرق الأوسط» ان اتفاقية المقر، التي وقعها الاسبوع الماضي مع الحكومة الأردنية، نبعت من فكرة أن المجلس شخصية معنوية مستقلة له حقوق خاصة مثل التملك للاموال المنقولة وغير المنقولة والتقاضي اضافة لامتيازات وحصانات للمقر ولبعض الوظائف العليا الدبلوماسية، كما أن دولة المقر سيكون عليها بعض الالتزامات مثل البريد والهاتف والحماية الامنية.

واضاف ان الحصانات لن تتحول لتحقيق مصالح شخصية وأنها سترفع في حالة مخالفة الموظفين للقانون.

واشار إلى أن وزارة الخارجية الاردنية قدمت مكانا ليكون مقرا مؤقتا وسكرتارية للقيام بالمهام العاجلة. وقال إن النظام الأساسي لدرجات ورواتب الموظفين أصبح جاهزا وسيقدم اقتراح بموازنة للاربعة اشهر المقبلة للهيئة الوزارية التي ستجتمع في صنعاء، ومعه أيضا مشروع موازنة العام المقبل التي تقدر بحوالي مليوني دولار. بينما رصد للعام الحالي ٥٠٠ ألف دولار دفعتها الدول الاربع الأعضاء بالتساوي وشملت تغطية مصروفات تأسيس المقر مثل الايجار والاثاث والالات المكتبية ووسائط الاتصال. وتشمل الموازنة أيضا اجور ٥٩ موظفا مقسمين على خمس فئات، أما رواتب الأمين العام ومساعده، فسوف يقررها اجتماع القمة.

وقال إن العراق سيقوم باعتباره رئيسا للدولة الحالية، بأعمال التحضير للقمة ـ لحين استكمال هيكل الأمانة العامة ـ من اعداد لجدول الأعمال وغيرذلك من مهام.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عما يعتقد انها ستكون اهم نقاط البحث في قمة صنعاء، قال الدكتور نمر إن كل دولة ستقدم مجموعة من المشروعات المدروسة، وستجري اجتماعات بين الوزارات المعنية.

وسيتركز الاهتمام على المشروعات الصناعية للغذاء والدواء والاسكان التي تقلل من الاعتماد على الخارج وتزيد في الاعتماد على النفس ضمن اعضاء المجلس والتي تؤثر في ميزان المدفوعات والاقتصاد مثل التصنيع الحربي الذي له قاعدة جيدة في كل من مصر والعراق.

وقبل القمة، ستعقد بعض الاجتماعات، اولها في عمان في ١٧ اغسطس (اب) المقبل لوزراء الخارجية الذين سيتوصلون إلى مواقف موحدة في السياسات الخارجية من خلال اتفاقية للتنسيق والتعاون بينهم، وقد عرض هذا المشروع في قمة الاسكندرية ثم اجل لاعادة عرضه مرة أخرى.

وبعد ذلك ستعقد الهيئة الوزارية اجتماعا في بغداد وآخر في صنعاء مباشرة قبل القمة.

في رحاب الحج

شبكة طرق تتجاوز ١٠٠ ألف كيلومتر

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب غراب واحمد مختوم:

انجزت المملكة العربية السعودية اضخم واحدث شبكة متطورة من الطرق والجسور والانفاق في منطقة الشرق الاوسط. ويأتي تنفيذ السعودية لتلك الشبكة في اطار اهتمامها المتواصل وايمانها بأن الطرق تمثل الركيزة الاساسية للتنمية.

وحظيت منطقة المشاعر المقدسة بوجه خاص بجزء كبير من شبكة الطرق حيث قامت وزارة المواصلات بتنفيذ عدد من المشروعات الحيوية التي تهدف الى خدمة الحج.

وتقف شبكة الطرق اليوم لتترجم على ارض الواقع حقيقة اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالاماكن المقدسة وعمل كل ما من شأنه تحقيق راحة الحجاج ووصولهم الى المشاعر بكل يسر وسهولة.

لقد غدا الوصول الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة اليوم في غاية السهولة واليسر حيث حققت شبكة الطرق الدائرية ضمان الانسياب للحركة المرورية دون عرقلة. فمكة المكرمة ترتبط بعدد من الطرق الدائرية يبلغ طول احدها ٢٨كلم وهو عبارة عن طريق مزدوج له ٣ مسارات لكل اتجاه وعليه تقاطعات تؤمن ربطه بالطرق الرئيسية المؤدية الى مكة المكرمة.

ولقد انفقت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آلاف الملايين من الريالات على مشاريع حيوية تخدم الحجاج وتيسر مهمتهم ويكفي أن نشير الى ان هناك خطة تعتزم وزارة المواصلات تنفيذها خلال السنوات القادمة تشمل اقامة عدد من المشروعات بتكلفة تبلغ اكثر من ٥٧٣ مليون ريال، بالاضافة الى الف مليون ريال تم انفاقها على مشاريع نفذت خلال الخطة الخمسية الثالثة الماضية.

وبلغت التكلفة الاجمالية للطرق والمشاعر وحدها ١٠ آلاف مليون ريال وبتلك المشاريع غدت الطرق الحديثة بمساراتها المتعددة ظاهرة حضارية معاشة كانت مثار اعجاب وتقدير حجاج بيت الله الحرام وزوار المملكة.

ويكفي ان تكون تجربة المملكة الحضارية في مجال الطرق مثار اعجاب الاتحاد الدولي للطرق الذي اختار المملكة لعقد مؤتمر من اهم مؤتمراته. فاليوم لا يجد الحاج صعوبة في الوصول الى هدفه سواء قدم من شرق المملكة او جنوبها او شمالها او شرقها لأن هناك شبكة طرق حديثة يبلغ طولها اكثر من ١٠٠ الف كلم بلغت تكلفتها اكثر من ١١٠ ملايين ريال انفقت لتطوير هذا المرفق الحيوي المهم بهدف خدمة الحجاج وتحقيق راحتهم.

إصابة ناقلة نفط قبالة السواحل اللبنانية

تتمة المنشور ص ١

اندلعت النار في غرفة المحركات فيها.

على صعيد آخر اعلن عون في مؤتمر صحفي عقده امس انه على استعداد للقبول بانتشار مراقبين عرب لمراقبة وصول الاسلحة الى مناطقه اذا وافقت اسرائيل وسورية على سحب قواتهما من لبنان.

وامتنع عن نفي او تأكيد الانباء التي ذكرت انه حصل من العراق على صواريخ سوفياتية الصنع من طراز ارض ـ ارض قادرة على اصابة اهداف في دمشق في حال اطلاقها من المناطق الخاضعة له.

وقالت مصادر قريبة من حكومة العسكريين ان عون امتنع حتى الان عن التصدي للزوارق السورية تجاوبا مع مهمة مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي الذي اجرى امس محادثات في دمشق قبل مغادرتها الى جدة.

على صعيد آخر انتشرت القوات السورية امس في المناطق التي شهدت في الايام الثلاثة الماضية استباكات عنيفة بين «حركة امل» وحزب الله».

وافاق امس سكان منطقة الاوزاعي عند المدخل الجنوبي لبيروت ليعاينوا نتائج الحرب التي دارت بين الفريقين خصوصا معارك امس الاول والتي خلفت تسعة قتلى واكثر من ٢٠ جريحا.

وفي الجزائر افادت وكالة الانباء الجزائرية ان وزيري الخارجية الجزائري والمغربي السيدين بوعلام بسايح وعبد اللطيف الفيلالي غادرا العاصمة الجزائرية الى جدة للانضمام الى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل توجه الثلاثة الى دمشق.

وفي باريس تشهد العاصمة الفرنسية وعواصم اوروبية اخرى مشاورات بين عدد من النواب اللبنانيين بهدف اعداد صيغة اولية لوثيقة دستورية قد يتم وضعها في صيغتها النهائية في اطار تنفيذ مقررات قمة وهران التي دعت الى اجتماع للبرلمانيين اللبنانيين في الخارج بعد تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصار.

وفاة النائب اللبناني بشير الاعور احد الرموز المعروفة بالنزاهة والاعتدال

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

بوفاة النائب بشير الاعور امس خسر لبنان وجها من تلك الوجوه المضيئة التي احتفظت باعتدالها في مواجهة مد التطرف واعتصمت باستقامتها حين جنح كثيرون. ومع اعلان وفاته امس استرجع اللبنانيون سيرة رجل تميزت بالنزاهة والتعقل والمعرفة والحكمة.

ولد بشير الأعور عام ١٩٠٩ في قرية قرنايل. ودرس المحاماة في جامعة القديس يوسف في بيروت، ودخل بعد تخرجه سلك الشرطة برتبة مفوض وكلف آنذاك بمكافحة القمار والغلاء وعرف بنزاهته واحترامه الصارم للقانون. عمل مستنطقا في شمال لبنان وقاضيا في منطقة بعبدا وتميز بسعة الاطلاع في ميدان اختصاصه.

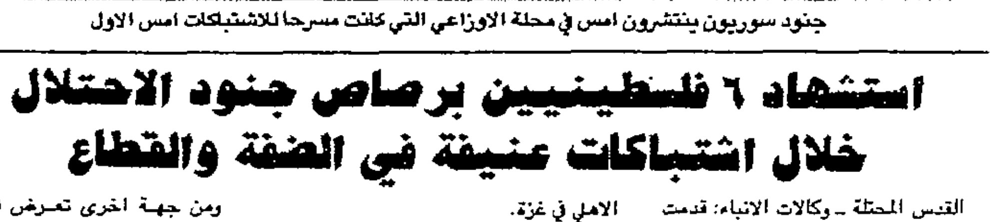
وكعادة الشباب المتميز في لبنان اجتذبته السياسة والهموم الوطنية فخاض الانتخابات النيابية في عام ١٩٥١ وفاز. ومنذاك لم يغب عن مقعد الطائفة الدرزية في منطقة المتن الاعلى الا حين خسر انتخابات ١٩٦٤ التي تميزت بتدخلات «الاجهزة» في سير العملية الانتخابية يومها عين محافظا لشمال لبنان لكنه عاد وخاض الانتخابات في ١٩٦٨ واستمر في منصبه حتى وفاته امس.

دخل الحكومة للمرة الاولى في العام ١٩٥١ وتولى بعدها مقاعب عدة بينها الصحة والاشغال العامة والعدل والداخلية والشؤون الاجتماعية. ترأس وفودا برلمانية عدة الى الخارج وكان رئيسا للجنة العدل والنظام الداخلي في مجلس النواب.

عرف بشير الاعور باعتداله الذي ترجمه علاقات متوازنة سواء داخل طائفته او في علاقاته مع الطوائف الاخرى. لم يتخذ اي مواقف متطرفة ورفض دائما في مجالسه منطق القوة والعنف والميليشيات.

بوفاته يقتصر تمثيل الطائفة الدرزية في المجلس النيابي على نائب عالية توفيق عساف اذ كانت هذه الطائفة التي تتمثل بستة نواب خسرت كلا من كمال جنبلاط ومجيد ارسلان وسليم الداود وبهيج تقي الدين.

جنود سوريون ينتشرون امس في محلة الاوزاعي التي كانت مسرحا للاشتباكات امس الاول



استشهاد ٦ فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال خلال اشتباكات عنيفة في الضفة والقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قدمت الانتفاضة الفلسطينية امس ٦ شهداء بينهم ثلاثة استشهدوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

ووقعت اعنف المواجهات في منطقة رام الله بالضفة الغربية المحتلة. وذكر شهود فلسطينيون ان شابا يدعي ياسر ابو غوش (١٧ سنة) اصيب بثلاث رصاصات في الراس والجسم اطلقها احد المستوطنين الاسرائيليين. واوضحت المصادر نفسها انه بدلا من نقل الشاب الذي ظل على قيد الحياة رغم اصابته البالغة الى المستشفى، اقتاده رجال حرس الحدود الاسرائيلي الى القيادة العامة للادارة العسكرية في رام الله.

وبعد قليل اندلعت تظاهرة احتجاج في قرية بيتونيا القريبة قتل خلالها رجا محمد احمد (١٦ سنة) اثر اصابته برصاصة في بطنه.

وفي قطاع غزة المحتل قتل شاب فلسطيني مساء امس برصاص جنود الاحتلال خلال اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال في القطاع.

وتوفي رامي مصطفى الطريفية (١٥ سنة) الذي اصيب برصاصة قاتلة في الصدر في مخيم البريج ونقل الى المستشفى الاهلي في غزة.

ومن جهة اخرى علم من مصدر فلسطيني ان شابة فلسطينية اصيبت الجمعة الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة توفيت امس متأثرة بجروحها.

واصيب ايمن عوض الله عوض الله (١٤ سنة) برصاصة في البطن خلال تفريق تظاهرة في مخيم رفح ونقل الى مستشفى عسقلان حيث توفي امس.

كما توفي صباح امس فلسطيني خامس يدعى مهوب ابراهيم (٢٠ سنة) كان قد اصيب بجروح بالغة خلال عملية اقتحام قامت بها قوات الاحتلال ليل الاحد ـ الاثنين في قرية ابو فلاح القريبة من رام الله في الضفة الغربية.

واعترفت الدوائر الاسرائيلية بمقتل فلسطيني آخر امس الأول في منطقة الخليل لم يكشف عن هويته.

واصيب ثمانية فلسطينيين اخرين برصاص الجنود الاسرائيليين بعد ظهر امس في الاراضي المحتلة من بينهم شاب في الثامنة عشرة من عمره اصيب برصاصة في الصدر في قرية يعبد شمال الضفة الغربية وطفل في الثامنة في قطاع غزة.

ومن جهة اخرى تعرض فلسطيني لهجوم بالحجارة في مستوطنة كريات ملاشي جنوب اسرائيل من قبل مستوطنين اسرائيليين واصيب بجروح بالغة نقل على اثرها الى مستشفى برزيلاي في عسقلان حسب اقاربه.

واعتقلت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الأول صحفيا فلسطينيا يعمل مع وكالة الانباء الامريكية «يو. بي. اي» ويدعي سعود ابو رمضان (٢٥ سنة).

الملك حسين يحاضر في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حاضر العاهل الاردني الملك حسين الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا امام طلاب الكلية الملكية للدراسات الدفاعية الواقعة في ساحة بلجرافيا وسط لندن بعد ظهر امس.

وفي حين لم تذكر اوساط الكلية طبيعة الموضوع الذي كان مدار بحث، اشاد متحدث باسمها لـ «الشرق الاوسط» الى ان عددا من الشخصيات العالمية يزور من حين لآخر مبنى الكلية ويقوم بالقاء كلمات ومناقشة موضوعات مختلفة.

بيريز يفجر الإئتلاف مع شامير

تتمة المنشور ص ١

تايمز» الى ان اي رتوش تجميلية تجري الآن لن تغير شيئا في خطة السلام التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وقال عرفات في المقابلة التي اجريت في تونس ان الولايات المتحدة هي من يجب لومه على الشروط الجديدة التي فرضتها اسرائيل. والمح الى امن محادثات الولايات المتحدة مع منظمة التحرير يمكن ان تقطع مشيرا الى النتائج الهزيلة التي نجمت عنها منذ بدئها اواخر العام الماضي.

وجاء في بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس في تونس ان المنظمة تأمل ان يكون ما اشارت به الولايات المتحدة من انها قد تسعى لعقد مؤتمر دولي بداية تفكير جديد داخل الحكومة الامريكية.

وكان مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية قد قال يوم السبت الماضي: انه اذا ادت الخطوة التي قام بها حزب ليكود الى عرقلة عملية السلام فان واشنطن قد تتوقف عن تأييد فكرة الانتخابات وتسعى بدلا من ذلك لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وفي الوقت نفسه صرحت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة بان بعض قادة الدول الاوروبية سوف يبلغون الرئيس بوش خلال قمة باريس للدول الصناعية رفضهم لتعديلات الليكود واعتزامهم سحب تأييدهم لفكرة الانتخابات ومطالبة واشنطن بتركيز جهودها نحو عقد المؤتمر الدولي.

من ناحية اخرى يتم خلال لقاء القمة المنتظر بين الرئيس حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قبل سفر الرئيس مبارك لباريس نهاية هذا الاسبوع الاتفاق على خطة تحرك مشتركة خلال المرحلة المقبلة لكسب التأييد الدولي لرفض تعديلات شامير على خطة الانتخابات.

حزب العمل، اعرب عن اتفاقه مع بيريز حول الانسحاب نظرا للمعطيات الجديدة الناجمة عن قرارات اللجنة المركزية لليكود.

ووفقا لراديو اسرائيل ايضا اجرى موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي اتصالا هاتفيا مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ابلغه خلاله ان المبادرة الاسرائيلية لم تتغير وانها مازالت قائمة على حد قول الراديو الاسرائيلي.

واشار الراديو الى ان الياكين روبنشاين سكرتير حكومة اسرائيل وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة وصفت بانها خاصة.

الا ان الراديو ذكر ان المسؤول الاسرائيلي سيجتمع خلال زيارته للقاهرة بعدد من المسؤولين في الخارجية المصرية لايضاح الموقف الاسرائيلي في ضوء قرار تكتل الليكود.

من جانب اخر ذكر راديو اسرائيل امس ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بعث امس برسالتين الاولى لشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ووزير المالية والثانية لاسحق رابين وزير الحرب يطالب فيهما بعدم العجلة في اتخاذ قرارا بانسحاب حزب العمل من الحكومة الاسرائيلية.

وقال الراديو ان وليم براون السفير الامريكي في تل ابيب قام بتسليم الرسالتين.

كما اعلن رسميا في تل ابيب امس ان وفدا من وزارة الخارجية الامريكية سيقوم بزيارة اسرائيل قريبا للاطلاع على الشروط التي فرضها تكتل الليكود الاسرائيلي على اجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت الاشراف الاسرائيلي.

وقال راديو اسرائيل ان الوفد الامريكي سيضم نائب وزير الخارجية لورانس ايجلبرجر ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط جون كيلي ورئيس دائرة التخطيط السياسي في الخارجية الامريكية دينس روس.

وقال مسؤولون امريكيون في اول تعليق على لاءات الليكود ان الشروط الجديدة التي اعلنها شامير تجعل عملية احراز تقدم في الشرق الاوسط اكثر صعوبة في وقت تبحث فيه واشنطن باهتمام اكبر امكانية احراز تقدم في المنطقة من خلال عقد مؤتمر دولي.

وفي القاهرة اكدت مصادر عليمة ان الادارة الامريكية تدرس حاليا التبكير ببدء جولة جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لمنطقة الشرق الأوسط لانقاذ الجهود الامريكية المبذولة لاقناع الاطراف العربية بقبول فكرة الانتخابات بالاراضي العربية المحتلة.

وذكرت تلك المصادر ان رد الفعل العربي الرافض للتعديلات الاربعة التي اقرتها كتلة الليكود على خطة شامير بشأن اجراء الانتخابات سوف يدفع الادارة الامريكية الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية لعدم اقرار تلك التعديلات.

وفي مقابلة صحفية نشرت امس اعتبر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس قرار تكتل الليكود فرض شروط جديدة على تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة ضربة قاتلة للمشروع.

واضاف في حديثه لصحيفة «نيويورك

إنفجاران يستهدفان أرواح ضيوف الرحمن

تتمة المنشور ص ١

المصدر السعودي مع الاشارة إلى تواجد اعداد كبيرة من الحجيج في مكة المكرمة في هذا الوقت.

اما وكالة «الاسوشيتدبرس» فقد اخذت النبأ عن هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، التي نقلته بدورها عن وكالة الانباء السعودية.

بحث جهود الثلاثية وقضايا اليمنيين

تتمة المنشور ص ١

الجمهورية علي محمد الانسي وسفير اليمن لدى المملكة غالب علي جميل، كما عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح اجتماعا مغلقا.

واقام الملك فهد في قصر السلام في جدة بعد ظهر أمس حفل غداء تكريما للعقيد علي عبد صالح والوفد المرافق له حضره الامراء والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة.

حلية..



ميشال ابو جودة

حرب الصواريخ (١)

«سكود» السوري و«سكود» العراقي

حرب الصواريخ لن تقع؟ البطريرك صفير اشار اليها امس الاول وكانه يحذر منها. وجميع المرجعيات اشارت اليها وكانها موجودة وموضوع تجاذب.

سألت مرجعا عسكريا لبنانيا يفترض فيه معرفة كل شيء عن الصواريخ فقال لي سارسل لك «نشرة سرية» حول هذا الموضوع.

وحرص على «تمرير» خبر وجود صواريخ «فروغ» مع الجيش و«القوات اللبنانية».

وجاءت النشرة، وهي مؤرخة ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وتتضمن كل التفصيلات تحت عنوان «حرب الصواريخ المقبلة في لبنان، «سكود» العراقي يضرب «سكود» السوري والعواقب وخيمة.

تقول النشرة:

بات من الواضح ان لبنان اصبح ساحة مرشحة للتفجير على مختلف الجبهات في اية لحظة، وذلك منذ ان تعثرت عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ولقد ترجم هذا الواقع على الارض، بان الاطراف المجابهة، اي تحديداً سورية وحلفاؤها من جهة (والحلفاء التي تتكل عليهم القيادة السورية بثقة نسبية هم: تنظيمات جبهة الخلاص الوطني الفلسطيني، المنظمة اللبنانية لحزب البعث السوري، حزبا السوري القومي الاجتماعي، وخصوصا فرع «قيادة الطوارئ» برئاسة عصام المحايري، الحزب العربي الديموقراطي، القوات اللبنانية التابعة لايلي حبيقة) وفي الجهة المقابلة الوية الجيش اللبناني التابعة لقيادة العماد عون، و«القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع، قد عززت مواقعها باسلحة ثقيلة جديدة استعدادا للمعركة. ومصادر هذه الاسلحة هي سورية من جهة، بطبيعة الحال، والعراق من جهة ثانية. وتؤكد المصادر العسكرية في كلا الطرفين ان السمة البارزة للمعركة المقبلة ستكون دون شك استخدام الصواريخ الاستراتيجية من نوع ارض ـ ارض من الجهتين فسورية استقدمت عددا من هذه الصواريخ الى مواقعها في الشمال وربما في مرتفعات صنين. وتؤكد مصادر موثوقة ان القوات اللبنانية والجيش اللبناني حصلوا على صواريخ ارض ـ ارض من العراق ستمكنهم اولا من ضرب القوات السورية ثم ضرب الداخل السوري، حسب بعض مصادر «القوات اللبنانية»، من اجل اثارة القلاقل الداخلية.

وفضلا عن كل هذا لا يستبعد ان تنشب حرب جديدة بين سورية واسرائيل، حيث تستعمل ايضا الصواريخ الاستراتيجية بين الدولتين.

الصواريخ السورية: يملك الجيش السوري صواريخ سوفياتية من نوع «فروغ ـ ٧» و«اس. اس. ٢١» و«سكود بي» وربما يملك ايضا الصواريخ الصينية «سيلكوورم». وفي داخل لبنان فان سورية ركزت صواريخ «سكود بي» في جبهات الشمال، وربما على مرتفعات صنين. وصاروخ «سكود بي» مداه ٣٠٠ كلم وذو قدرة تفجيرية قدرها ١٠٠٠ كلغ. والعيب الرئيسي لصواريخ «سكود» ان توجيهها غير دقيق اي انها فعالة للغاية على الجبهات ذات الكثافة القوية، او لضرب الاهداف المدنية، لكنها لا تفيد كثيرا في ضرب الاهداف المحددة او المتحركة، (مثلا السفن). ومن حسناتها سهولة استعمالها، وصيانتها السهلة، وكذلك سهولة تفكيكها وبالتالي السهولة النسبية لتعديل شحناتها. و«السكود» هي دون شك من انجح الاسلحة السوفياتية.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان من غير الصعب نسبيا اخفاء صواريخ «سكود» او نقلها بواسطة شاحنات متوسطة الحمولة. اما في الداخل السوري، فالاعتماد الاستراتيجي هو على صواريخ «اس. اس ـ ٢١»، ومداها قصير لا يتعدى ١٥٠ كيلومترا، لكن قدراتها التفجيرية هائلة (المواصفات غير دقيقة لان المعلومات قليلة جدا عن هذا الصاروخ). وصواريخ «اس. اس ـ ٢١»، قادرة على كل حال على ضرب الداخل الاسرائيلي، كما ان اجهزة توجيهها والتصويب فيها دقيقة جدا على الارجح. والخطر الاكبر على هذه الصواريخ هو سلاح الجو الاسرائيلي. الا انه يفترض مبدئيا ان تكون سورية وضعت شبكة دفاع جوية كافية من صواريخ ارض ـ جو وطائرات «ميغ ـ ٢٩». وحسب معلومات موثوق فيها فان سورية طلبت من الاتحاد السوفياتي تزويدها بصاروخ من طراز «اس. اس ـ ٢٣»، الاطول مدى، او على الاقل تزويدها بالمزيد من «اس. اس ـ ٢١». الا ان موسكو رفضت الاستجابة الى هذا المطلب بسبب ضغوط مارستها عليها الولايات المتحدة من جهة، وبسبب تراكم الديون العسكرية السورية تجاهها من جهة ثانية، فتوجهت الحكومة السورية بطلب شراء الصاروخ الصيني الجديد «ام ـ ١٩»، الذي كان مايزال قيد التجربة في الصيف الماضي، ومداه نحو ٦٠٠ كلم. ويبدو ان المفاوضات فشلت بعد تعرض الصين لضغوط من اسرائيل وواشنطن (هناك تعاون وثيق في التكنولوجيا العسكرية بين اسرائيل والصين). وهو ما حمل اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري على الذهاب الى موسكو في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لطلب المزيد من الصواريخ السوفياتية. ولم تعرف بعد نتيجة هذه المفاوضات. لكن يحتمل ان يكون الاتحاد السوفياتي قد استجاب جزئيا للمطالب السورية بسبب تعاظم خطر الصواريخ الاسرائيلية.

وهكذا فان سورية تملك شبكة متكاملة من الصواريخ المتطورة، فما هي امكانات الرد من جانب الجيش اللبناني ومن جانب اسرائيل؟

العسكريون يتبنون الحزم في السودان

تتمة المنشور ص ١

بالاضافة لاعلانها ان المتاجرين في السوق السوداء سيحاكمون وقد يتعرضون للاعدام، الى ظهور مفاجيء للصابون والحليب وزيت الطهي على ارفف المحال بعد طول غياب.

ويحاول الفريق البشير معالجة الازمة التي سيطرت على المجتمع السوداني تحت حكم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، او ما وصفه احد كبار المسؤولين السودانيين بانه «حالة اليأس المسيطرة. فالدين العام يتزايد بشكل لا يمكن ضبطه وهناك ازمة مزمنة في الوقود والعديد من المواد الغذائية وتدهور في الخدمات، كما ان الحرب الاهلية المستمرة منذ ٦ سنوات سببت انتشار المجاعة في المناطق الجنوبية واتت على مئات الالاف من الارواح كما انهكت الخزينة. وبينما كان صندوق النقد الدولي يحذر من التضخم المتسارع واضطرابات الخبز والسكر تحاصر الخرطوم، كان الصادق المهدي يجري التعديل تلو التعديل في حكومته، والاحزاب السودانية الـ ٣٦ ـ المحظورة الآن ـ تواصل مناقشات لا تصل الى شيء».

واضاف المسؤول: «لقد كان الوضع الاقتصادي للبلاد في حالة من السوء الى درجة ان سوء تصرف الاحزاب السياسية اعتبر دليلا على فشل الحكم الديمقراطي».

وقال «ان المشكلة ليست في الديمقراطية وانما في اسلوب تطبيقها. ففي تاريخ هذه البلاد ارتبطت الحكومات المدنية دائما بالممارسات الخاطئة من قبل الاحزاب».

وقد مهد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الطريق للتحرك بحرية من خلال تعليق الدستور واعلان حالة الطوارىء واعتقال السيد الصادق المهدي وعدد من السياسيين البارزين.

كذلك اعلن الفريق بشير وقف اطلاق النار لمدة شهر وذلك في نهاية شهرين من الهدوء على الجبهة بتاثير هدنة سابقة وافق عليها المتمردون، غير انه امتنع عن اعلان تفاصيل خطته لانهاء الحرب. ومن ثم لا يبدو الآن واضحا ما اذا كان ينوي تنفيذ الاصلاحات الدستورية التي طالما طالب بها المتمردون. كذلك امتنع الفريق بشير عن اعلان رايه في مسالة القوانين الاسلامية التي تعتبر أحد الموضوعات الرئيسية للنزاع.

وفيما تستمر مشاعر عدم اليقين، بدأت الامور تعود الى حالتها العادية حيث يغادر السكان منازلهم مع انتهاء حظر التجول ليصطفوا ساعات من اجل تعبئة سياراتهم بالوقود بينما يواصل آخرون بحثهم عن اللحوم التي اختفت بعد خفض اسعارها وتتزاحم الباصات والسيارات القديمة في الشوارع.

تعيينات جديدة

من ناحية اخرى اصدر مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس قرارا بتعيين العميد ابراهيم نايل ايدام مستشارا للأمن الوطني. كما اصدر المجلس قرارا بتعيين حكام عسكريين جدد للاقاليم باستثناء الاقاليم الجنوبية التي تقرر ان يستمر قادة المناطق العسكرية في ادارتها الى حين صدور قرار آخر.

ونص قرار المجلس على تعيين اللواء (اركان حرب) الطاهر محمد عثمان حاكما للاقليم الشمالي، واللواء (اركان حرب) عبد الوهاب عبد الرؤوف حاكما للاقليم الاوسط، واللواء (اركان حرب) عوض الله محمد الفاتح حاكما لاقليم كردفان، واللواء (اركان حرب) ابو القاسم ابراهيم محمد حاكما لاقليم دارفور، واللواء (اركان حرب) بكري مكي موسى حاكما للاقليم الشرقي.

وقد ادى وزراء حكومة الانقاذ الوطني اليمين الدستورية ظهر امس امام الفريق البشير بحضور عدد من اعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

وتخلف عن اداء اليمين الدستورية السادة علي احمد سحلول وزير الخارجية، وبيتر اورات وزير الاغاثة وشؤون النازحين، والمهندس عبد المنعم خوجلي وزير الطاقة والتعدين لعدم تواجدهم بالعاصمة.

ومن المقرر ان يخاطب الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ رئيس الوزراء ووزير الدفاع مسيرة شعبية صباح اليوم اعلن عن تسييرها تاييدا لثورة الانقاذ الوطني.

وعلى صعيد آخر اعلن التلفزيون السوداني الليلة قبل الماضية ان السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي نقل من منزله حيث كان يحتجز تحفظيا الى سجن كوبر في الخرطوم بحري مع المعتقلين السياسيين الآخرين.

وقالت مصادر في الخرطوم انه تم اطلاق سراح المدنيين الذين اتهموا بالمشاركة في محاولة الانقلاب التي اعلن عنها من قبل الحكومة السابقة في ١٨ يونيو (حزيران) الماضي.

اسرائيل تغرق مجدداً في لعبة التجاذب الداخلي

حزب بيريز يختار فرط الائتلاف الحكومي مع ليكود ردا على رضوخ شامير لشروط المتطرفين حول الانتخابات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلان زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز تاييده لانهاء الائتلاف الحكومي مع تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير، لا يشكل مفاجأة. فبعد رضوخ شامير لشروط «عصابة الثلاثة» في تكتل ليكود اتضح وبصورة قاطعة أن الحكومة الحالية لن تكون عاجزة فقط عن التقدم ولو خطوة واحدة على طريق السلام، بل ايضا على طريق تحسين «صورة اسرائيل» التي تضررت كثيرا بفعل القمع الوحشي الذي ترد به على الانتفاضة التي دخلت شهرها العشرين. لكن خطوة بيريز لا تطرح اسئلة حول مصير الحكومة وحدها، بل ايضا حول عملية السلام.

والواقع أن اجتماع اللجنة المركزية لتكتل ليكود أسفر عن مجموعة لاءات لا تتعارض فقط مع مناخ التسوية أو مناخ التمهيد له، بل تتعارض أيضا حتى مع بديهيات التحرك المرن حيال وضع بالغ التعقيد. فرضوخ شامير وضع حكومته في موقف تعارض كامل مع التوجهات الأمريكية والأوروبية خصوصا وأن واشنطن كانت تبذل جهودا كبيرة لتسويق مشروعه للانتخابات في الضفة الغربية وغزة. فشامير اختار انقاذ موقعه في ليكود على حساب مشروع الانتخابات، وعلى قاعدة رفض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض مشاركة فلسطينيي القدس المحتلة في الانتخابات التي يجب أن يسبقها وقف الانتفاضة ورفض الدولة الفلسطينية، اضافة إلى متابعة سياسة الاستيطان.

والترجمة العملية لهذه المقررات هي تصاعد المواجهة داخل الأراضي المحتلة مع العلم أن تشكيل الحكومة الائتلافية التي ولدت العام الماضي أوكل إلى حزب العمل مهمة قمع الانتفاضة ويشخص وزير الدفاع اسحق رابين الذي لا تعوزه القدرة على ممارسة سياسة «القبضة الحديدية». ولعل هذه النقطة بالذات هي التي تقلق بيريز، فالاتجاه واضح نحو المزيد من الغرق في العنف والدم والقمع والمهندس الحالي لسياسة المواجهة هو رابين. لهذا السبب قال بيريز: «لن نستخدم غطاء لسياسة الليكود ولن نكون مرتلين نردد الأناشيد الجنائزية أمام ضريح خطة سلام الحكومة الاسرائيلية (...) ان لنا ضميرا سياسيا وواجبنا يدعونا إلى أن نغادر اليوم حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية».

ومما يعطي لدعوة بيريز ثقلا يوحي باحتمال انفراط عقد الائتلاف الحكومي هو ما نقل عن تأييد رابين لخطة الانسحاب هذه.

والواقع أن خطة شامير للانتخابات وبرغم ضآلة الفرص المتوافرة أمامها شكلت نوعا من التبرير لبقاء حزب العمل في الحكومة. فللسياسة الاسرائيلية التي تميزت في الاعوام القليلة الماضية برفض ما يطرحه الآخرون تقدمت هذه المرة بمشروع لقي بعض الأصداء في أوساط عدة. وحتى منظمة التحرير، وفي سياق النهج الواقعي الذي تعتمده حاليا، لم تسارع إلى رفض فكرة الانتخابات في صورة قاطعة ومطلقة ووافقت على البحث فيها انطلاقا من المطالبة بشروط معينة لكي توفر هذه الانتخابات الحد الأدنى من حرية الاختيار. ومصر من جهتها لم تسارع إلى رفض الانتخابات وركزت اتصالاتها حول الشروط التي يفترض أن تتم الانتخابات في ظلها.

والمجموعة الأوروبية التي انتقلت في القمة الأخيرة التي عقدتها في مدريد من لغة «اعلان البندقية» إلى لغة تأخذ في الاعتبار التطورات الفلسطينية سواء داخل الأراضي المحتلة أو لجهة لغة المنظمة في التعامل مع التسوية، رحبت بمشروع شامير ولكن ترحيبها جاء مشروطا.

ويمكن القول إن اقتراح شامير اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة كاد يؤدي إلى نوع من خلط الأوراق وإلى ايجاد ثغرة في جدار العزلة الذي أحاط بها منذ بدأت الرد على ثورة الحجارة بالرصاص والهراوات واجراءات الطرد ونسف المنازل.

وشكل مشروع الانتخابات نوعا من المخرج لحكومة شامير، إذ كان يتوقع أن يتركز البحث في الشهور المقبلة حول كيفية اجراء الانتخابات وفي عملية أخذ ورد لا بد وأن تكون صعبة مع رجل كشامير. لكن شامير هو شامير في النهاية وقدرته على قراءة المتغيرات تبقى محدودة بسبب تعصبه ورفضه تقديم أي تنازل فعلي. غير أن ورثة مناحيم بيجن اضطر إلى الخروج بمشروع الانتخابات بعدما استنفد لعبته القائمة على المطالبة بمفاوضات تستند إلى روحية كامب ديفيد وحرفيته.

ومشروع الانتخابات نفسه يتضمن قدرا غير قليل من الالتباسات. فشامير نفسه يعرف أن فلسطينيي الأراضي المحتلة سيقترعون لمصلحة المنظمة في أي صندوق اقتراع يفتح أمامهم وأن فرص احداث انشقاق بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج قليلة جداً وتكاد تكون معدومة. لا بل أنه يعرف أن أي فلسطيني من داخل الأراضي المحتلة سيحمل إلى طاولة المفاوضات أفكار منظمة التحرير التي هي في النهاية أفكار وتطلعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. لكن شامير اختار فجأة تغليب الحسابات الداخلية ورضخ لشروط شارون وليفي وموداعي مفضلا انقاذ رصيده داخل الليكود على السعي إلى انقاذ صورة اسرائيل في العالم.

وجاءت ردود الفعل صريحة وواضحة. فوزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي اعتبر أن رضوخ شامير لشروط الليكود ينسف فرص التفاوض والسلام. أما منظمة التحرير فاعتبرت أن الشروط الجديدة تكشف أن خطة شامير لم تكن جدية أصلا. ورأى وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر أن الخطوة التي حصلت غير مفيدة وتجعل جهود السلام أكثر صعوبة.

في هذا المناخ يمكن النظر إلى رغبة بيريز في فرط الائتلاف الحكومي على أنها رغبة في المحافظة على صورة حزب العمل كطرف قادر على التعاطي مع لغة التسوية والاقتراب من التصورات الأمريكية لعملية السلام وكطرف قادر أيضا على التحاور مع مصر التي يعتقد بيريز أنها الأقدر حاليا على لعب دور الترجمان وناقل الرسائل. وربما كان بيريز يستشعر اليوم ان اسرائيل مدفوعة نحو ما يشبه «الحرب الأهلية» بعد حملة الكراهية الواسعة التي اعقبت حادث الحافلة وموجة الاعتداءات التي تستهدف المواطنين العرب وأنه لا يريد أن يكون شريكا في حكومة تجري كل هذه الممارسات في ظلها.

وانسحاب حزب العمل من الحكومة في حال حصوله يترك شامير أمام خيارات صعبة وهي إما إدارة البلاد بحكومة اقلية يبقى سيف الكنيست مسلطا على عنقها، وإما الدخول في ائتلاف مع الأحزاب الدينية المتشددة، الأمر الذي يهدد اسرائيل بعزلة كاملة وبأزمة بالغة الحدة مع إدارة الرئيس جورج بوش. وربما أدى انسحاب حزب العمل إلى فتح الباب لانتخابات عامة مبكرة، وهذا هو الأرجح، إذ أن الليكود قد لا يوافق على تحمل مسؤوليات المواجهة من دون الحصول على تفويض صريح وكامل من الناخبين الاسرائيليين.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو هل طرأت على الرأي العام الاسرائيلي ومنذ العام ١٩٨٨ تحولات من شأنها أن تساعد على حسم الانقسام إلى قوتين متوازيتين هما حزب العمل وتكتل ليكود مع افتقار كل منهما إلى الغالبية، إلا في اطار الرضوخ لشروط الأحزاب الصغيرة. وربما كانت العودة إلى الناخبين غير مضمونة العواقب بالنسبة إلى حزب العمل لاسيما وأن تكتل ليكود يحاول أن يوظف وإلى أقصى حد المخاوف التي اثارها حادث الحافلة.

والنتيجة الأولى لما يجري حاليا في اسرائيل هي تجميد جهود السلام في المنطقة. فمرة جديدة يجد المعنيون بدفع جهود السلام أنفسهم أمام مهمة صعبة هي انتظار ما سيحصل في اسرائيل طبعاً مع الالتفات إلى أن أي انتخابات قريبة قد لا تكون حاسمة وربما تمخضت عن تعزيز موقع الليكود على حساب خصومه.

في هذه الصورة البالغة التعقيد يتحتم على منظمة التحرير ان تنتظر هي الأخرى. والمنظمة قادرة على الانتظار كونها تمتلك الورقة الأهم في الصراع الدائر وهي ورقة الانتفاضة التي تحولت ممارسة يومية واسلوب حياة بالنسبة لفلسطينيي الضفة الغربية والأراضي المحتلة. لكن الانتظار نفسه يحمل قدراً غير قليل من المخاطر. فالممارسات الانتقامية الاسرائيلية ضد العرب الآمنين في مدن الضفة وغزة وقراهما ربما اسقطت على أرض الواقع خيار الحجارة لتفرض ولو على قسم من شباب الانتفاضة خيار الانتقال إلى السلاح.

وفي مثل هذه الحال ستتبدل الصورة وستبدأ مرحلة جديدة في معركة السلام، والخطوة تكمن في مثل هذه الحال في احتمال افتقار مثل هذا الخيار أو الخيار الآخر إلى اجماع فلسطيني في الداخل والخارج وهو اجماع شكل مظلة بالغة الأهمية بالنسبة لثورة الحجارة.

من هنا فان أهمية قرار بيريز تتخطى مصير الحكومة لتصل إلى مصير عملية ومعركة السلام.

حكومة اسحق شامير في جلسة للكنيست الاسرائيلي.

فكرة

مصطفى أمين

الميزانية لا تهمني، الذي يهمني هو الحساب الختامي، فالميزانية هي ارقام تقديرية تتحقق او لا تتحقق، ولكن الحساب الختامي هو الحقيقة!

وكثيرا ما يحدث أن يختلف الحساب الختامي عن الميزانية... بل ان الحساب الختامي يظهر ان ايرادات الدولة تدهورت، وان ما قدرته الميزانية لم يتحقق مرة واحدة! اننا نريد ان يهتم نواب الامة بالحساب الختامي، وان يناقشوه باهتمام، وان يعلنوه للناس بكل تفاصيله وبكل ما فيه من خفايا!

اننا نذكر ان اول مجلس نواب لنا كان في سنة ١٩٢٤، ومن اول قراراته انتخاب الدكتور احمد ماهر رئيسا للجنة التي تراجع الحساب الختامي.

وكان الدكتور احمد ماهر استاذا في مدرسة التجارة فكان يراجع الميزانية بدقة، وكان توفيق نسيم باشا وزير المالية وقتئذ يستغيث برئيس الوزراء سعد زغلول من حصار احمد ماهر لميزانية الدولة ومن تدقيقه في كل رقم من ارقام الميزانية.

وبهذه المناسبة اذكر ان كبار المسؤولين الاقتصاديين في العالم لاحظوا كثرة عدد الذين يتقاضون مرتبات واجورا من الدولة او من القطاع العام حتى ان عددهم بلغ حوالي خمسة ملايين فرد، وهذا يعتبر من اكبر اعداد الموظفين في العالم. مع العلم ان عدد العاطلين في الدولة يزيد عاما بعد عام.

والمهم ان واجب الحكومة بدلا من ان تضاعف عدد الموظفين ان تجد اعمالا جديدة للموظفين الحاليين والجدد وكذلك العمال. فان كثرة الموظفين في اي مكتب بدون عمل يؤدي الى تعطيل العمل، وكثرة العمال في شركة لا يزيد انتاجها بل يضعف هذا الانتاج.

ثم اننا يجب ان نلاحظ ان دخول الكمبيوتر في الصناعة جعل المصانع تستغني عن كثير من العمال، فان احد المصانع في الولايات المتحدة كان يعتمد على مائة عامل، وبعد إدخال الكمبيوتر في صناعته اصبح عدد عماله عشرة، ولكي يعوض هذا فانه انشا اعمالا جديدة تستوعب التسعين عاملا الذين اصبحوا بلا عمل، بجانب عمال جدد. وقد كان عدد العاطلين في انجلترا ثلاثة ملايين عاطل فانقصتهم مسز تاتشر الى مليون عاطل.

ان العلاوة التافهة التي قررتها الحكومة للموظفين والعمال، اغنت كل التجار وافقرت كل الموظفين والعمال، ولو كنا خصصناها لبناء مصانع جديدة او مشروعات جديدة لامكن ان تستوعب بعض العمال العاطلين.

عبد المجيد: انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو مفتاح السلام في المنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة هو مفتاح السلام في منطقة الشرق الاوسط، مشيرا الى ان مصر تنشد السلام العادل والدائم بالمنطقة بما يلبي الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور عبد المجيد امس لوفد من الجامعات الامريكية حيث دعا اسرائيل الى قبول التفاوض تحت مظلة المؤتمر الدولي حتى يمكن تحقيق الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية وبما يحقق الامن والحق في العيش بسلام لجميع دول المنطقة.

ودعا اسرائيل الى ادراك مغزى انتفاضة الشعب الفلسطيني وقال انها تعبر بجلاء عن رفض هذا الشعب للاحتلال الاسرائيلي، وان السنوات الطويلة لهذا الاحتلال لم تؤد الى كسر شوكة الشعب الفلسطيني، وانما ادت الى رفضه لهذا الاحتلال واستمرار مطالبته بحقوقه الوطنية المشروعة.

من ناحية اخرى استعرض الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس مع الوفد الفلسطيني الذي يزور حاليا برئاسة السيد ياسر عبد ربه، تطورات القضية الفلسطينية، وجهود الدبلوماسية المصرية من اجل دفع عملية السلام والدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واكد الدكتور غالي خلال اجتماعه بالسيد عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأييد مصر الثابت لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

إسرائيل بين خيار السلام والاجرام

اجماع على أن الانتفاضة قسمت المجتمع الإسرائيلي إلى جبهات متناقضة وزادته إرهاقاً وتوتراً

عمان - «الشرق الاوسط»:
كلما ازدادت عذابات الانتفاضة الوطنية المباركة شدة تحت ممارسات البطش الاسرائيلية كلما قويت شوكة الانتفاضة وعظمت صلابة وتضاعفت عزيمة وثباتا، وازداد المجتمع الاسرائيلي بدوره ارهاقا وضيقا وتوترا. وفي الصحف الاسرائيلية اجماع على ان الانتفاضة قد قسمت المجتمع الاسرائيلي الى جبهات متناقضة اخصها ذكرا الجبهتان المتضادتان: جبهة محور شامير - رابين التي لا ترى حلا للانتفاضة الا بقمعها بالحد الأقصى من العنف، وجبهة حركة السلام وسائر الحركات التي تنادي بوضع حد لممارسات البطش من اجل ايجاد حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي، وقد انضم الى هذه الجبهة عدد من كبار الضباط المتقاعدين ومنهم العقيد اوري اور الذي تقاعد بناء على طلبه ونشر مقالا جريئا في جريدة «البوست» الاسرائيلية يوم ١٩٨٩/٦/٢، اكد فيه استحالة قمع الانتفاضة بالقوة ووصف اصرار شامير ورابين ورئيس الاركان دان شومرون على استخدام القوة بانه وهم اخرق وهراء غوغائي Demagogic Nonsense وشدد على استحالة حل المشكلة الفلسطينية بقوة السلاح.

وجاء في المقال: «في كل مرة دفعت فيها السلطات الاسرائيلية الجيش من اجل معالجة قضية سياسية خرج فاشلا وبقيت القضية قائمة واقرب مثالا على ذلك فشل عملية الجليل للسلام، حيث دخل الجيش الاسرائيلي لبنان لتحقيق مكاسب سياسية لكنه رجع خائبا تاركا وراءه اوضاعا عاصفة من العداء لاسرائيل. ثم اضاف «يستطيع شامير تسيير الدبابات لقتل ألف فلسطيني في اليوم مجددا بذلك ذكريات العهد النازي البائد،

ويستطيع ابعاد عشرة آلاف فلسطيني وليس ثمانية وثمانين فلسطينيا كما فعل منذ اندلاع الانتفاضة لكنه لن ينجح في التوصل الى أي حل سياسي، ويستطيع مواصلة ممارسات الاستنزاف يوميا بالقتل والجرح والاعتقال ونسف البيوت واغلاق المساجد والمدارس والامعان في قتل الاطفال والنساء لعله يلقي الرعب في قلوب الفلسطينيين، لكنه لن يتوصل الى اي نتيجة لأن الفلسطينيين يؤمنون بشرعية مقاومتهم واصرارهم على مطالبهم.

ويقول ان احتلال مدينة نابلس مثلا لن يجلب الأمن الى مدينة تل ابيب او أي مدينة اسرائيلية اخرى واليهودي الذي يزعم بأن الضفة الغربية وقطاع غزة ملك اسرائيلي يستحيل عليه ن يطأ الأرض الا بحماية قوة عسكرية بالرغم من حمله للسلاح، والكتائب الاسرائيلية نفسها لا تدخل المناطق العربية الا في حملات مفاجئة او في ظلمة الليل او في ظل منع التجول.

وهذا من واقع قناعته بأن في اعماق الانسان العربي في الاراضي الفلسطينية المحتلة احساس مستمر بالظلم ويدفعه للعيش في ضيم ابدي تكفيه فيه ان توفر له اسرائيل موردا للرزق او مجالا للعمل ولو بمنة وتسلط، ومن الطبيعي ان يرفض الانسان العربي الفلسطيني كل ذلك وينهض على قدميه رافضا ومقاوما ما يسمعه كل يوم من تهديدات شارون ورابين وليفنغر ولاءات شامير الثلاث التي زادها مؤخرا الى خمس:

لا - لمنظمة التحرير الفلسطينية وكل من يتفوه باسمها، ولا.. للتنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل، ولا.. لحق المصير ودولة فلسطين، ولا.. للقدس، وحتى منح العرب فيها حق الانتخاب في مشروعه المبتور، ولا.. للانتخابات او ما سيتلوها من المفاوضات الا اذا اركنت الانتفاضة الى الهدوء والسكون وأعادت الوضع الى الحالة الراهنة التي كانت سائدة قبل اندلاعها.. وهناك لا.. سادسة وهي عدم التعجيل في اي خطوة من خطوات السلام ريثما تستنزف الانتفاضة نفسها او تستنزف بالقوة.

وتجمع آراء اسرائيلية اخرى على ان المستفيد من عنصر الوقت هو الانتفاضة نفسها التي تتقوى شكيمتها بعمق، ويزداد ابناؤها ايمانا بحقهم ونضوجا في تسيير خطواتهم. فلولا نضال هؤلاء الأبناء الكماة لما قام مسؤول كبير في امريكا - وهو وزير الخارجية المستر بيكر - ليقول للصهاينة، في عقر دار اللجنة الامريكية للدفاع عن اسرائيل - ايباك - ان على اسرائيل ان تتخلى عن وهمها في اسرائيل الكبرى. وكما تبدد الوهم بمملكة اسرائيل من النيل الى الفرات سابقا يتبدد وهم اسرائيل الكبرى في فلسطين كلها.

ان الانسان العربي يزداد ثباتا وشجاعة ايضا وامامي قصة الشاب نضال زلوم، ٢٢ عاما، الذي حكمت عليه المحاكم الاسرائيلية يوم ١٩٨٩/٦/٢٣ بالسجن المؤبد مرتين، وبالسجن ثلاثين عاما لأنه اجهز على مستوطنين مسلحين وجرح ثلاثة آخرين ونشرت الصحف الاسرائيلية صورة له عند خروجه من المحكمة وهو يرفع كتاب القرآن المبين في كفه، واصبعيه بشارة النصر. وقالت الصحف الاسرائيلية انه كان فرحا يهلل: الله اكبر، الله اكبر، وليس به رعدة من خوف او هلع.

وفي مساء يوم الأحد الموافق ١٩٨٩/٥/٢١ خرج ألف وخمسمائة مستوطن من مستوطنة معاليه ادوميم - الواقعة على طريق القدس اريحا - على حد قول الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٢ لمهاجمة قرية العيزرية عند مدخل القدس الجنوبي

ووقفوا يصيحون: الموت للعرب.. اذبحوهم.. ويقذفون من افواههم الكلام البذيء.. فدمروا سيارة باص وهشموا زجاج عدد من البيوت

وتقدموا لمداهمتها ولم يتوقع العرب اي حماية من رجال الأمن بل خرجوا من بيوتهم الى الاسطحة والدروب والتلال المجاورة واخذوا يمطرون المهاجمين بالحجارة حتى شتتوهم واصابوا المدعو الياهو كال بكسر مركب في حنكه نقل بسببه الى المستشفى - وقال زعيمهم: الحرمان الاقتصادي لم ينفع وهدم البيوت لم يردع ويجب ان نطردهم ولكن المهاجمين كانوا هم المتراجعين. وقد اصيب عدد من أبناء القرية بجراح.

والشاهد هو ان عذابات الانتفاضة والتهديدات بالقوة لا تزيد العرب الا صلابة وثباتا وشجاعة.

وتحس الجبهة المضادة لجبهة شامير رابين بما يجري فتنادي بأن الوفاق افضل من سفك الدماء Con-cibiation Better than bloodshed وان ممارسات البطش باتت تمزق النسيج القومي الاسرائيلي، وتعصف بمكانة اليهود كأصحاب دين في مناطق واسعة من العالم.

وكتب الصحفي الصهيوني (الامريكي الجنسية) دافيد كريفين مقالا جريئا نقرأ مثله لأول مرة في صحيفة البوست تاريخ ١٩٨٩/٥/٢٤ قال فيه: يستحيل طمس القومية الفلسطينية.. ولن تطمس هذه القومية مهما تعاظمت القوة المستخدمة من اجل هذه الغاية.

«واذا كان العرب (أي عرب فلسطين) في اسرائيل يستظلون بدولة فان العرب في الاراضي المحتلة ينشدون دولة ايضا، ولا يمكن الاستمرار في حكمهم بقوة الاحتلال.

لقد قالت جولدا مائير: لا يوجد شعب اسمه شعب فلسطين. وكان ذلك خطأ كبيرا وقعنا بمثله وتثبت الانتفاضة مدى الخطأ الذي ارتكبناه بترديدنا لهذا الشعار.

ودعونا الآن ان نكون صادقين مع انفسنا فنعترف بأن الانتفاضة قوية وصحيحة Outhentic وان الفلسطينيين الذين يؤمنون بشرعيتها لن يتخلوا عنها على الرغم من الثمن الكبير الذي يدفعونه: قتلى وجرحى ومعتقلين واحكاما طويلة في السجون ومدارس وجامعات مغلقة واعمالا معطلة.

انهم يؤمنون بما يفعلونه وبوسع شامير تبني سياسة شارون في التمادي في البطش والحق لكن النتيجة ستكون وبالا على اليهود حيث يحل سفك الدماء محل تعاليم الديانة اليهودية.

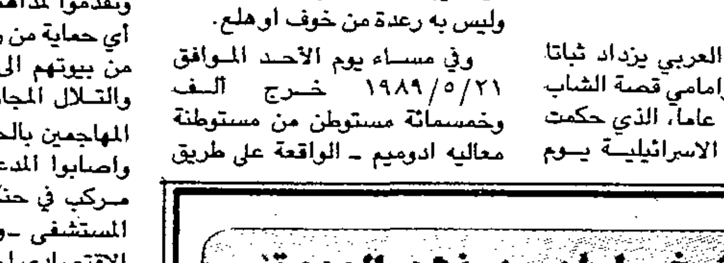
وقال: عندئذ سيكون النصر لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واسرائيل نفسها مقسومة اليوم الى جبهتين: جبهة تصر على العداء والعنف، وجبهة ترى الفلسطينيين شعبا له مصالحه ومطامحه القومية. وعند هذا فان الوفاق أشرف من سفك الدماء. وهذا من قول كاتب محترف يرى ان سياسة المماطلة والتسويف ومعها ممارسات العنف لن تخدم السلام ولا اسرائيل نفسها. انه يرى كيف تشغل الانتفاضة ايام اسرائيل كلها. وكيف يعود الجنود الى بيوتهم لا ليرتاحوا من التدريبات العسكرية بل ليتحدثوا عن عدد من جرحوا وقتلوا في ذلك اليوم.

لقد فتحت الانتفاضة بوابة كبرى لتاريخ الشرق الاوسط الذي عصفت به الحروب والوعود منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، ولن تغمض عين في الاراضي العربية المحتلة للحظة واحدة عن رؤية الآمال تتحقق والأماني تتجسد، والشبان الكماة الذين ولدوا من عتمة الارحام، لا يرون بأسا ان يعودوا الى عتمة التراب. تراب الوطن الذي لا وطن لهم سواه، لتكون حريته الجوهرة التي تزين صدورهم.

وشامير هذا الذي نبت في تربة الارهاب يعود بنا التاريخ الى واقعة قدومه الى فلسطين بشهادة مزورة اصدرتها له الجامعة العبرية - نعم الجامعة العبرية - التي تسمي نفسها مؤسسة علمية تربوية - سنة ١٩٣٣ - للدراسة فيها ثم العودة الى البلد الذي وفد منه، لكنه لم يدخل الجامعة ولم ير ابوابها بل اندس في صفوف الارهابيين الذين كانت الوكالة اليهودية في فلسطين تدربهم كفرق أمامية لمقاتلة العرب.. فبالغش دخل فلسطين، وعلى طريق الارهاب يمضي لكي لا يكون للعرب اثر في فلسطين.. ولم ترحه الانتفاضة يوما واحدا منذ دخل رئاسة الوزارة، ولن تريحه ابدا حتى ينتصر الحق العربي.


يد تقذف ويد تزود.





الصحافة العالمية

حكام بولندا يأملون بعد زيارة بوش أن تتدفق الدولارات الامريكية عليهم

حول زيارة الرئيس الامريكي بوش لبولندا وعدد من الدول الاوروبية ، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون، تعليقا جاء فيه:

جورج بوش هو رابع رئيس امريكي يزور بولندا رسميا، وكان آخر رئيس زار وارسو هو الرئيس الاسبق جيمي كارتر، الذي لم يستفد من هذه الزيارة اذ خسر انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠، فقد جرت العادة ان يكسب اي رئيس امريكي اصوات الناخبين الذين هم من اصل بولوني عن طريق مغازلته لوارسو، فالمعروف ان عدد الامريكيين الذين هم من اصل بولندي يزيد عن عشرة ملايين شخص، لذلك يمكن النظر الى زيارة بوش من الناحية العملية والواقعية، فالموضوع يدور حول احداث الناخبين والاموال والقروض.

والواقع ان الرؤساء الامريكيين ونوابهم لا يوفرون اي جهد عند زيارتهم لبولندا لكسب احداث الناخبين في الولايات المتحدة، مع العلم ان مثل هذه الجهود تكلف الكثير من الاموال التي يجب تامينها، كما انها تحتاج الى مجهود شخصي من الساسة الامريكيين، فعندما كان نيكسون نائبا للرئيس، زار وارسو وصعد على ظهر سيارته لتحية الجماهير، ولاشك ان الصور التي بثتها وكالات الانباء حول هذه الحركة المسرحية ساعدته على الفوز بالرئاسة الامريكية فيما بعد، فالناخبون الامريكيون - البولنديون لم ينسوا هذه الخطوة الذكية.

ولاشك ان مثل هذه الخطوات الامريكية موجهة ضد النظام الشيوعي في وارسو، ولكن يبدو ان حكام بولندا لايهتمون كثيرا لذلك طالما انه يجلب الاموال والقروض لبلادهم. لذلك فانهم يأملون حاليا من تدفق الدولارات عليهم مع زيارة الرئيس الامريكي بوش كما ان بوش نفسه لا ينسى ان خطابه الذي القاه امام التلفزيون البولندي عندما كان نائبا للرئيس الامريكي ريجان، واعلن عن مساعدة بلاده لبولونيا، اعطى نتائجه الايجابية ، اذ نجح بوش في معركة الرئاسة الامريكية الاخيرة.

والسؤال المطروح في وارسو هذا العام هو: «من يساعدنا؟؟» .. ومع ذلك ترتفع أصوات عالية في بولندا ترفض تدفق القروض التي ترهق كاهل الاجيال القادمة، الامر الذي اكده زعيم المعارضة في البرلمان برونيسلد جيريمك، من حركة التضامن، مؤخرا خلال زيارته للعاصمة الالمانية بون.

يضاف الى ذلك خيبة الامل الكبيرة التي يشعر بها البولنديون بسبب ضآلة المساعدات المالية الغربية التي قدمت مؤخرا لبلادهم ، حيث لم تتجاوز مساعدات السيدة ثاتشر اكثر من خمسة ملايين جنيه، ومساعدات الرئيس الفرنسي ميتران اكثر من ٥٠ مليون مارك، وتتردد في وارسو اليوم عبارة: «كثير من الاصدقاء ولكن قليل من البخشيش»..

ان المشكلة التي تواجه الرئيس الامريكي بوش في زيارته لوارسو هي عدم وجود قيادة سياسية مسؤولة في بولندا في الوقت الحاضر. كما ان محادثاته مع القيادات الشيوعية لن تحقق الاهداف البعيدة من زيارته لدول اوروبا الشرقية، ذلك ان الشعب البولندي ، وشعوب اوروبا الشرقية، تتطلع نحو فجر الديمقراطية.

الازمة الاقتصادية الخانقة الهم الاول للبولنديين.

«جنرال انتسايجر»

شركة منتجة للصواريخ في بلفاست كانت هدفا لعملية تجسس طويلة

كشف تاجر السلاح المتورط في محاولة جنوب افريقيا سرقة اسرار الصاروخ البريطاني «ستارستريك»، النقاب عن ان الشركة المنتجة للصاروخ وهي شركة «شورت بروذرز» في بلفاست في ايرلندا الشمالية، كانت هدفا لعملية تجسس طويلة ومنظمة وممولة تمويلا جيدا.

وفي مقابلة مع وحدة التحقيقات الجديدة في صحيفة «ديلي تلجراف» التي يطلق عليها اسم «تليسكوب» اضاف دوجلاس بيرنهاردت الذي اعتقل مع ثلاثة آخرين في باريس قبل حوالي الشهرين كانوا يحاولون تسليمه قطعا من هذا الصاروخ، اضاف يقول ان مصنع بلفاست مايزال معرضا لاعمال التجسس رغم الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت.

وتحدث بيرهاردت تاجر السلاح الذي يتخذ من جنيف مقرا له، لاول مرة عن خطط بريتوريا، للحصول بأي ثمن على نظام صواريخ ستارستريك الموجهة وهي اكثر الانظمة تقدما من نوعها، وذلك في محاولة لكسر حظر السلاح العالمي المفروض على جنوب افريقيا.

وكشف تاجر السلاح الذي أفرج عنه الاسبوع الماضي، النقاب عن ان قطعا من نظام هذا الصاروخ الموجه وليست نماذج، هي التي كان اعضاء من الموالين في ايرلندا الشمالية، سيرسلونها الى دبلوماسي من جنوب افريقيا، يعمل لدى شركة «ارمسكور» وهي الشركة الحكومية المنتجة للسلاح في جنوب افريقيا.

وقد حاول ناطق بلسان الحكومة البريطانية ان يقلل من شان الخروقات الامنية بالقول ان اعضاء مجموعة الموالين في ايرلندا الشمالية الذين اعتقلتهم المخابرات الفرنسية في فندق في باريس، كانوا يحاولون بيع نماذج لهذا الصاروخ ليست ذات اهمية.

وكان قد افرج عن بيرنهاردت وهو مواطن امريكي بعد قضائه عشرة اسابيع في السجن، خضع خلالها لاستجواب من رجال المخابرات الفرنسية، ويعد بيرنهاردت على ان صفقة باريس كانت مجرد صفقة تجارية، المال مقابل التكنولوجيا ولا علاقة لها بالسلاح.

غير ان شرطة ايرلندا الشمالية متأكدة من ان هذه الاموال كانت ستستخدم لشراء السلاح للميليشيات البروتستانتية في ايرلندة الشمالية.

والمعروف ان نظام صاروخ ستارستريك يسبق غيره من الانظمة الدفاعية الامريكية والسوفياتية، بأربع سنوات على الاقل، وسوف يدخل الخدمة لدى الجيش البريطاني في اواسط التسعينات.

وقال بيرنهاردت ان جهاز الامن الفرنسي (دي اس تي) ابلغه بأنه تعرض لضغوط من بريطانيا للقيام بعملية الاعتقال . وكان الفرنسيون يفضلون الانتظار لان الاسراع في الاعتقال قد يأتي على فرص الحصول على الادانات الدامغة.

«ديلي تلجراف»

خطف صينيين طلبوا حق اللجوء الى ايطاليا

ذكرت صحيفة ايطالية ان مجموعة صغيرة من الصينيين كانت طلبت حق اللجوء السياسي الى ايطاليا في الثالث عشر من الشهر الجاري في اعقاب مجازر بكين ربما يكونون قد اختطفوا على ايدي اعضاء في القنصلية الصينية في ميلانو.

واشارت صحيفة «افانتي» الاشتراكية التي كشفت هذه القضية أن اربعة صينيين من اصل ستة اعضاء في وفد طبي وصل في الاول من الشهر الجاري. واعربت عن اعتقادها انه ربما يكونون اختطفوا بعد طلبهم حق اللجوء من فندقهم على ايدي الجهاز الامني التابع للقنصلية الذي اجبرهم على ما يبدو على الصعود الى شاحنة.

ونجح اثنان منهم في الفرار. واكدت المفوضية العليا التابعة للامم المتحدة ان هذين الشخصين حصلا على حق اللجوء السياسي واعربا عن رغبتهما في التوجه الى الولايات المتحدة.

الميليشيات المسلحة عادت الى الظهور في الصين

افادت صحيفة الشعب الصينية ان الميليشيات الشعبية الصينية التي اختفت سنة ١٩٨٤ عادت الى الظهور بقوة في البلاد بمناسبة سحق ربيع بكين وساهمت خلال تسعة ايام في مدينة صينية واحدة بتوقيف ٢٢٥ خارجا على القانون.

واضافت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي ان هذه الميليشيات التي شكلت خلال الشهر الاخير في المصانع والاحياء من قبل السلطات الشيوعية المؤيدة للقانون العرفي «ساهمت بقوة في سحق التمرد المعادي للثورة بتعاونها الوثيق مع الجيش والشرطة».

وفي شنغهاي على الاخص وحسب افادات شهود فان الميليشيات المسلحة بالعصي والمنتشرة في جميع الشوارع امنت للسلطة ان تستعيد السيطرة على الوضع في هذه المدينة العمالية الكبيرة من دون ان تضطر للجوء الى الجيش.

واوضحت الصحيفة ان دوريات الميليشيات كثفت في المناطق الحدودية من اجل منع معارضي النظام من الفرار الى خارج البلاد.

واكدت ان الميليشيات قامت منذ مطلع الشهر بتوقيف ٣٢٥ «خارجا على القانون» في مدينة جينان عاصمة اقليم شاندونج شرق الصين. وكانت هذه المدينة قد شهدت في ٢١ يونيو الماضي اعدام ١٧ «مجرما» اخلوا اخلالا كبيرا بالنظام الاجتماعي بعد ان حكم عليهم في الوقت ذاته الذي حكم فيه على ثمانية معادين للثورة في بكين اعدم سبعة منهم.

وكانت معظم الميليشيات الشعبية قد حلت سنة ١٩٨٤ بعد ان توقف الاعتماد عليها منذ الثورة الثقافية (١٩٦٦ الى ١٩٧٦) ولم توضح الصحيفة الدور الذي ستوكله السلطات اليها مستقبلا.

موسكو لا تتوقع تبدلا في السياسة الامريكية تجاه افغانستان

استبعدت صحيفة سوفياتية رئيسية حدوث اي تغير في سياسة باكستان والولايات المتحدة ازاء القضية الافغانية في المستقبل القريب.

وقالت صحيفة «البرافدا» في تعليق لها ان زيارة رئيسة الحكومة الباكستانية بنازير بوتو الى واشنطن كشفت عن ان البيت الابيض لا ينوي تغير سياسته ازاء منطقة جنوب اسيا.

واضافت: «وعلى الرغم من إعراب الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو اثناء لقائهما في واشنطن عن دعمهما للجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي للقضية الافغانية غير انهما قررا تقديم المساعدات العسكرية للمعارضة الافغانية».

واشارت «البرافدا» في هذا الصدد الى تصريحات ممثل الحكومة الامريكية لدى الحكومة الافغانية في بيشاور بيتر تومسن التي اكد فيها على ان التسوية الافغانية ستكون مستحيلة دون اقصاء حكومة نجيب الله وحزبه عن السلطة.

وتوقعت الصحيفة ان تشهد افغانستان في القريب العاجل معارك طاحنة بين قوات حكومة كابول والمجاهدين الافغان ووصفت الوضع الراهن هناك بانه يتسم بالهدوء المشوب بالقلق.

جهاز انتاج اشعة الليزر السوفياتي لا يشكل خطرا على الولايات المتحدة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان جهاز انتاج اشعة الليزر الذي يملكه الاتحاد السوفياتي لا يشكل خطرا على الولايات المتحدة.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعربت عن قلقها في العام ١٩٨٥ من تمكن موسكو من انشاء ذلك الجهاز الذي كانت مواصفاته مجهولة.

وتركزت المخاوف الامريكية على امكان استغلال السوفيات لاشعة الليزر في اغراض عسكرية ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

بيد ان صحيفة «واشنطن بوست» نسبت الى استاذ الفيزياء في جامعة برنستون البرفسور فرانك فون هيبيل قوله ان بامكان اي تلميذ فيزياء امضى سنتين في الجامعة صنع جهاز ليزر شبيه بالجهاز السوفياتي.

وكان فون هيبيل ضمن الفريق الامريكي الذي زار المبنى الذي وضع فيه الجهاز المشار اليه سابقا وذلك خلال الجولات التفقدية للمنشآت النووية والعلمية السوفياتية التي قام بها الفريق في السنة الماضية.

ووصف الفيزيائي الامريكي جهاز الليزر السوفياتي بانه اشبه ما يكون «باداة تركت لتجف تماما على مدى ٢٥ عاما».

ونقلت الصحيفة كذلك عن النائب الامريكي جيم اولين قوله «انه ليس ذلك السلاح القاتل كما كان الناس يعتقدون».

ولكنه حذر من احتمال استعمال السوفيات لاشعة الليزر كعامل مساعد لجهاز سلاحها المضاد للاقمار الصناعية.

«واشنطن بوست»

بوش يعلن خطة اقتصادية لمساعدة بولندا واليوم يلتقي بفاليسا في ميناء جدانسك

وارسو ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس خطة لمساعدة بولندا، التي يزورها في مستهل جولته الاوروبية الحالية، تتالف من ست نقاط تنص بصورة خاصة على انشاء صندوق بقيمة مائة مليون دولار لمساعدة القطاع الخاص فيها. وجاء في الخطاب التاريخي الذي القاه بوش في جلسة مشتركة للبرلمان البولندي في العاصمة وارسو ان الولايات المتحدة ستطلب من البنك الدولي منح بولندا قرضين قيمتهما الاجمالية ٣٢٥ مليون دولار وستكثف مشاوراتها مع الدول الصناعية لمساعدة بولندا وجدولة ديونها.

وعلم ان خطة المساعدة الامريكية تتضمن كذلك مساعدة بقيمة ١٥ مليون دولار في مجال الحفاظ على البيئة وتطوير التبادل الثقافي، لاسيما عبر تأسيس مركز ثقافي امريكي في وارسو.

من جهة اخرى التقى الرئيس بوش امس بالرئيس البولندي الجنرال فويتشيك ياروزلسكي في قصر البلفيدير بوارسو، وتباحث الزعيمان في شؤون العلاقات الثنائية وسياسة الانفتاح البولندي والعلاقات بين الشرق والغرب وقضايا التسلح.

وعلى الصعيد العملي وقع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره البولندي تاديوش اوليشوفسكي امس على اتفاقيتين لتعزيز واعادة جدولة الديون البولندية الخارجية ولتأسيس المركز الثقافي والاعلامي لكل من البلدين في البلد الآخر.

وتشمل الاتفاقية الخاصة باعادة جدولة الديون البولندية ديونا تبلغ بليون دولار، وتنص الاتفاقية على اسعاف بولندا بفترة ٥ سنوات اضافية لن تسدد خلالها الديون المستحقة عليها تجاه بنك الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير وبنك الاقراض التجاري الامريكي «كوموديتي كرديت كوربوريشن».

يبلغ الحجم الاجمالي للديون الخارجية البولندية تجاه الولايات المتحدة ٢,٤ بليون دولار اي حوالي ١٠ بالمائة من اجمالي ديونها التي تقدر رسميا بحوالي ٢٦ بليون دولار، الا ان مصادر مالية مستقلة ومطلعة تقدر حجم الديون الخارجية البولندية تجاه الخارج بحوالي ٤٠ بليون دولار.

الزيارة حتى الان سارت بشكل ودي واضح وقد اشاد بوش لدى وصوله بالتغييرات التي حدثت منذ زيارته الاخيرة للبلاد حينما كان نائبا للرئيس عام ١٩٨٧. وقال «لقد عادت الشرعية من جديد لـ «تضامن» ، ويوجد الآن بدايات صحافة حرة، ويوجد ايضا برلمان جديد، واعيد مجلس الشيوخ البولندي بعد اجراء انتخابات حرة نزيهة، فبولندا تصنع تاريخها بنفسها. وامريكا والعالم يرقبان ذلك».

وقد رحب الرئيس البولندي من جانبه ببوش والوفد المرافق مشيرا الى ان بوش جاء الى بولندا بينما تشهد عملية من التغيير الجذري في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

واوضح ان التفاهم الوطني بما فيه اشراك المواطنين في تحمل المسؤولية في شؤون بلادهم يعد شرطا اساسيا لانجاح عملية الديمقراطية كما قال ياروزلسكي في رده على كلمة الرئيس الامريكي الحاثة على المزيد من الانفتاح والديمقراطية ان التطور الحاصل في محيط السياسة الدولية عزز الاصلاحات الجارية في بولندا واشار الى ان فلسفة التقارب والتعاون التي تبنتها بولندا ايضا قد حلت محل سياسة المجابهة.

هذا وبعدما كان بوش في زيارته السابقة لبولندا قد اغضب السلطات باجتماعه بزعيم «تضامن» (نقابة العمال المستقلة) ليخ فاليسا فانه هذه المرة سيلتقيه في ظروف مختلفة.

وسيتم الاجتماع اليوم الثلاثاء في ميناء جدانسك حيث ولدت «تضامن» حيث سيلقي الرئيس بوش كلمة بالمناسبة.



بوش... يتلقى تحيات البولنديين.

البيت الابيض مرتاح لتصريحات لي بنغ

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعتبر رئيس جهاز البيت الابيض جون سنونو ليل اول من امس ان تصريحات المسؤولين الصينيين التي اعربوا فيها عن رغبتهم في ملاحقة «المحرضين» وراء نشاط الحركة الطلابية المنادية بالديمقراطية وحدهم، تعتبر بناءة.

وقال سنونو في تصريح بثته شبكة التلفزيون «سي. بي. اس» ان المسؤولين الصينيين المحوا اخيرا الى انهم لا يعتزمون ملاحقة جميع الطلاب وانهم يرغبون فقط في معاقبة بعض اولئك الذين يسمونهم المحرضين.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بنغ قد وعد في الحادي والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي بان «تعفو» السلطات عن معظم المتظاهرين وان يطبق القانون بصرامة على المحرضين الذين وصفهم بانهم «اقلية من المجرمين». واعتبر سنونو انه بهدف تشجيع بكين على السير في هذا الاتجاه سمحت الحكومة الامريكية يوم الجمعة الماضي بتسليم اربع طائرات بوينغ ٧٥٧ كانت الصين قد اشترتها، واكد ان العقد كان مبرما بالفعل وواشنطن لم ترغب في فسخ العقد.

من جهة اخرى دافع سنونو مجددا عن قرار الرئيس الامريكي جورج بوش بالحد من العقوبات المفروضة على بكين مؤكدا انه اذا قطعت واشنطن كل الجسور مع الصين فان الصين ستعود الى عزلة يصبح معها القمع الراهن ضئيلا مقارنة بما يمكن ان تفعله السلطات في هذه الحالة.

صدامات في جنوب شرق تركيا تسفر عن خمسة قتلى

انقرة ـ ا. ف. ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان ثلاثة عسكريين و«ارهابيين انفصاليين» اكراد قتلوا ليل الاحد / الاثنين في اشتباكين منفصلين بين قوات الامن التركية و«ارهابيين» في هكاري وسيرت جنوب شرق تركيا، ولم تعط الوكالة ايضاحات اخرى حول هذين الاشتباكين لكنها كشفت ان «الارهابيين» في سيرت خطفوا راعيا تركيا. واضافت ان قوات الامن بدات عمليات تمشيط في المنطقة.

ومع القتلى الخمسة يرتفع عدد القتلى الى ٨٩ منذ بداية السنة في الصدامات الناشبة بين المتمردين الاكراد وقوات الامن التركية في المناطق الجبلية في جنوب شرقي البلاد وذلك استنادا الى حصيلة مصادر اعلامية غربية ومن بين هؤلاء القتلى ٣٩ من رجال الامن.

هذا وينتمي المتمردون الاكراد الناشطون في هذه المنطقة ذات الغالبية التركية في شكل عام الى حزب العمال الكردستاني (ماركسي لينيني) الذي يناوىء السلطة التركية ومنذ استئناف العنف في اغسطس (آب) ١٩٨٤ قتل في الصدامات نحو ١٥٠٠ شخص من مدنيين ورجال درك وشرطيين ومتمردين.

الشرق الأوسط ... تقرير خاص:

جوليو اندريوتي يسعى لتشكيل الوزارة الايطالية الجديدة

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

كلف فرانشيسكو كوسيجا رئيس الجمهورية الايطالية يوم اول من امس السياسي المخضرم جوليو اندريوتي وزير الخارجية الحالي بتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة. وقد وافق اندريوتي على التكليف دون اعلان التحفظ المالوف من المكلفين بتشكيل الوزارة الامر الذي ربما يوحي بان وزير الخارجية سيتمكن فعلا من تشكيل الوزارة بعدما امتدت الازمة الوزارية ٥٥ يوما.

تكليف اندريوتي توقعته «الشرق الاوسط» في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي وهو يبدو الآن الشخصية السياسية الايطالية الاكثر قدرة لرأب الصدع بين احزاب الائتلاف الخماسي الذي الف الحكومات الايطالية المتعاقبة خلال السنوات العشر الماضية وان تحولت في بعض الاحيان الى ائتلافات رباعية او ثلاثية، لكن صيغة الدعم البرلماني ظلت هي هي.

واندريوتي يعد واحدا من الشخصيات السياسية الايطالية المحنكة المجربة ويجيء التكليف الحالي ليسجل الرقم «١١» في سلسلة التكليفات بتشكيل الوزارة وفي حال نجاحه في المهمة ستكون هذه هي الحكومة السادسة التي يترأسها وبالتالي يحتل المركز الأول في قائمة رؤوساء الوزارات الايطالية الباقين على قيد الحياة، في حين يحتل المركز الاول على الاطلاق زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي التاريخي دي جاسبيري.

يبلغ اندريوتي الذي تولى وزارة الخارجية الايطالية دون انقطاع طيلة السنوات السبع الاخيرة واحدا وسبعين سنة. وتتميز الخارطة السياسية التي يجدها امامه بعد ٥٥ يوما من الازمة الوزارية وبعد جولتين من الانتخابات (المحلية الجزئية والاوروبية) ، وبعد العديد من عمليات الهجوم المتبادلة بين اطراف «الائتلاف الخماسي»، بنوع من الهدوء، خاصة ان اغلب احزاب هذا الائتلاف تدرك ان الخطوة التالية في حال فشل اندريوتي ستكون الانتخابات المبكرة، هذه الانتخابات قد تجري في حال كونها الحل الوحيد للازمة الحالية في الربيع المقبل وهذا الامر يستدعي حكومة تهيء للانتخابات، ولن تكون في هذه الحالة الا حكومة باغلبية ديمقراطية مسيحية وبقيادة اندريوتي في اغلب الاحتمالات.

الا ان حالة الهدوء والرغبة المشتركة في حل الازمة الوزارية ومنع حل البرلمان واجراء الانتخابات المبكرة امور لا تعني على الاطلاق بأن الطريق امام اندريوتي معبدة وان مهمته نزهة في جنائن غناء. فان على السياسي المخضرم ان يقوم بالدرجة الاولى بترتيب اوضاع التوازنات بين اجنحة حزبه وبالذات علاقته مع يسار الحزب الذي كان يحتفظ لنفسه، بخمس وزارات بالاضافة الى موقع زعيمه رئيس الوزراء تشيرياكو دي ميتا، وهذا موقع يعادل في منطق التحالفات داخل الحزب وزارتين. هذا يعني ان على اندريوتي ان يمنح الجناح اليساري في الحزب ست وزارات على الاقل وقد بدأ اندريوتي بالفعل اجراء عملية التوازنات هذه من خلال منحه وزارة الخارجية لرئيس الحكومة السابق دي ميتا، الذي رفض عرضه في الحال، مع ان مصادر مطلعة تؤكد بأن دي ميتا قد يوافق على تبوء هذا المنصب.

الهند غير واثقة من انفراج قريب في سري لانكا

نيودلهي ـ ر: اعرب مسؤولون هنود امس عن اعتقادهم ان حل النزاع حول موعد مغادرة القوات الهندية الموجودة حاليا في سري لانكا وعن الانفراج السياسي الذي يبرره غير مؤكد على عكس تفاؤل المسؤولين السريلانكيين.

الوزير السريلانكي سوميامورتي ثوندامان كان قد ابلغ مؤتمرا صحفيا في نيودلهي يوم اول من امس الاحد انه يامل بالوصول الى انفراج في وقت قريب ويحسم بالتالي موضوع رحيل القوات الهندية البالغ حجمها ٤٥ الف جندي ولمح الى امكان التوصل الى اتفاق على جدول زمني للانسحاب الهندي.

هذا العالم

الجامعة مصر

ثمة سر اكثر علنية من شمس الصحراء في العالم العربي، وهو ان مصر تعتبر انها هي الجامعة العربية والجامعة العربية هي مصر.

اي كما قال امير الشعراء «انا انطونيو، وانطونيو انا» وكما قال لويس الرابع عشر «انا الدولة والدولة انا» وكما قال ديجول «انا فرنسا وفرنسا انا»

والجامعة هي مصر.

والآن وقد عادت مصر الى الجامعة من كل الابواب، كان لا بد ان تكون المرحلة التالية هي عودة الجامعة الى مصر. واكثر من يعرف هذا الامر هم اهل الجامعة في تونس. وبالذات الامين العام وطاقم الامانة العامة وطاقم الجامعة، الذي استبق الامور باستئجار منازل وشقق على ضفاف النيل.. باعتبار ما كان وما سيكون.

لكن لا مصر تريد ان تظهر في مظهر المستعجل ولا تونس تريد ان تظهر في مظهر المتلهف. ولذلك كان لا بد من لقاء في منتصف الطريق، اي ان يكمل الامين العام الشاذلي القليبي ولايته التي تجددت بالامس فقط وبعدها تتم العودة الى الميثاق.

اول بنود الميثاق ان يكون الامين العام مصريا. لكن التسوية المطروحة ستسمح ببقاء شيء من الجامعة في تونس، كما تقول الزميلة «اليوم السابع»، لكي يظل للجامعة جناحان واحد مشارقي والآخر مغاربي، وهكذا تعود الامانة العامة السياسية الى مصر وتبقى في تونس المنظمات غير السياسية.

وهذا ما كانت تخشاه تونس او تتوقعه من دون ان تقول ذلك وهذا ما كانت تصبو القاهرة اليه وتتوقعه من دون ان تعلن ذلك.

فالغياب المصري عن العالم العربي لم يكن غيابا قوميا فحسب بل غيابا ثقليا ايضا. اذ من دون الجامعة لم يكن لمصر اي حضور او اي دور. وفي الماضي كانت مصر اذا قررت الغياب او التغيب عن مشكلة او قضية ما كانت تؤمن حضورها بواسطة الامين العام.

وسواء كان الامين العام «باشا» مثل عبد الخالق حسونة، ام كان ضابطا سابقا مثل محمود رياض، فقد كان مصريا اولا واخيرا.

الامر مختلف طبعا بالنسبة الى تونس.

ومثل هذا الامر كان سيفا ذا حدين، اذ من ناحية كانت هناك استقلالية الامين العام ومن ناحية اخرى كان هناك افتقاره الى الدعم الذي يمكنه من اتخاذ قرارات حاسمة وسياسات حاسمة.

في اي حال تعاملت مصر مع الفترة الماضية على انها غائبة اليوم حاضرة غدا، وتعاملت تونس مع الفترة نفسها على اساس ان مصر غائبة اليوم، حاضرة غدا، لكن في فترة الغياب هذه تغيرت ايضا اشياء اساسية في العالم العربي وقامت في المشرق والمغرب معا تشبعات سياسية مهمة، وهذه التشبعات لم تترك للجامعة سوى دور سياسي واحد هو دور الامة.

اما المهام الاخرى فقد دخلت في نطاق التقنيات والبيروقراطية. وفي مرحلة ما وصلت الجامعة الى حد الافلاس المالي بسبب تخلي بعض العرب، لولا الضغط الهادىء الذي عرف الشاذلي القليبي كيف يمارسه.

لذلك فالسؤال الآن ليس متى تلتقي الجامعة وكيف، بل هو دورها المقبل، وهل يعود اليها حجم الفعل السياسي ام تظل تترك كل السياسات الى مؤسسة القمة فيما تنصرف هي الى البنائية السياسية، اي مؤسسات العلم والثقافة القائمة في تونس منذ زمن.

سمير عطا الله

الشرق الاوسط تحاور مدير الاستراتيجية الأوروبية في "برودنشيال بيش" (٢)

النفط يستفيد من قيام اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢

"الجلاسنوست" و"البيريستيرويكا" تنافسان العرب على الرساميل الغربية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

تستفيد اسواق النفط من قيام اوروبا الواحدة ذلك ان دعاة الحفاظ على البيئة ضد مصادر الخطر في استخدام الطاقة النووية قد اشتد ساعدهم مع اقتراب علم ١٩٩٢ على نحو ما كشفت عنه جولة الانتخابات الاوروبية الاخيرة، والمنتظر ان تشتد قضايا البيئة سخونة، لصالح النفط مع سقوط الحدود الجمركية بين دول المجموعة الاوروبية.. هكذا يقول السيد ويليام سميث، مدير الاستراتيجية الاوروبية لشركة «برودنشيال بيش» والنائب الاول لرئيسها في هذه الحلقة الثانية من حوار شامل مع «الشرق الاوسط» تناول اثر تنشيط اسواق الاوراق المالية العربية في الاستعداد لاوروبا الواحدة، كما كشف عن ظاهرة التنافس على الرساميل الغربية بين الاسواق العربية واسواق الكتلة الشرقية بفعل الجلاسنوست والبيريستيرويكا. ويشرح السيد سميث العوامل وراء الصعود الدولاري الاخير والمؤثرات النسبية في اداء الاسترليني وبورصة الاسهم البريطانية، كما يقدم تقييمه للبورصات الاوروبية ثم يتعرض لنشاط شركته عالميا.

وفي الحلقة الاولى (امس) كان الخبير المالي الدولي قد تناول الاثر المنتظر للسوق الاوروبية الواحدة على البنيات الاقتصادية العربية موضحا ان عام ١٩٩٢ يأتي بفرص متاحة امام دوائر المال والاعمال العربية، لكنه يأتي ايضا بمصدر الخطر على هذه البنيات ان هي لم تعد العدة في مواجهة الواقع الاقتصادي الجديد، ذلك ان عام ١٩٩٢ قد تحدد موعدا لهذا التطور بغرض اساسي هو التعجيل بعجلة المنافسة البينية الاوروبية وسيجد العالم العربي نفسه في مواجهة بنية اقتصادية اشد دينامية واسرع وقعا. ولقد افرزت الاستعدادات لعام ١٩٩٢ بالفعل نتائج مهمة منها ان حجم التبادل البيني الاوروبي زاد كثيرا على حساب التبادل الاوروبي مع الغير. لكن هذه الاستعدادات اوجدت ايضا الفرص الاستثمارية في مشاريع البيئة التحتية لاوروبا الواحدة، وهي المشاريع التي تنتهج مدلول عبور الحدود، او تصفية الحدود الوطنية القائمة حاليا بين الدول الاوروبية.

وتعرض الخبير المالي الدولي للاثار المتوقعة من جراء تنفيذ المرحلة الثالثة من خطة ديلور (وهي المرحلة التي تتصدر اصدار عملة اوروبية واحدة). فأوضح ان هذه المرحلة ماتزال هدفا على المدى البعيد، ومع ذلك فهي ستنعكس بآثارها على بنية نقدية عربية متفاوتة في قوة عملاتها، فهناك من ناحية الريال السعودي او الدينار الكويتي، وهما عملتان قويتان، وفي المقابل الدينار الاردني او الجنيه المصري، وهما عملتان لا تحظيان بالقوة ذاتها.. ووجود عملة اوروبية واحدة مرتكزها فلسفة مكافحة التضخم معناه ان العملات الاضعف بحاجة الى فترة تكيف قد تكون قاسية، وفي ما يلي بقية الحوار.

البورصات العربية

● هل تتصورون ان اقامة اسواق الاسهم والاوراق المالية العربية او تعزيز القائم منها يعد وسيلة من وسائل الاستعدادات لاوروبا عام ١٩٩٢؟

ـ الاجابة ببساطة هي «اجل»... ولو نظرنا الى اسواق الاسهم الاوروبية لوجدنا انها تحولت تحولا هائلا خلال السنوات الخمس الماضية.. والسبب وراء هذا التحول هو تزايد الاحتياجات الراسمالية لدى الشركات التي تعيد هيكلة بنيتها. والحاجة الى ايجاد سوق اسهم كبيرة ونشطة تنشأ فقط حين تشعر ان احتياجاتك الرأسمالية تتضخم، وهذا امر يشكل جانبا عاديا في اقتصاد ينمو بشكل صحي.

في هذا الاطار فان اجابتي عن السؤال هي «انظر الى ما حدث من اصلاحات في بورصة الاسهم الفرنسية والبورصة الالمانية والاسبانية خلال السنوات القليلة الماضية حين اصبحت هذه البورصات بؤرة اهتمام التدفق الرأسمالي

١٩٩٢ والنفط

● هل تتوقعون اثرا لقيام السوق الاوروبية الواحدة على اسواق الطاقة، وبشكل خاص اسواق النفط؟

ـ نعم بالتأكيد اتوقع آثارا تنعكس على اسواق النفط.. ومن بين هذه الآثار ذلك الاثر المنعكس عن قضية البيئة في اوروبا. فالمعلوم ان استخدام الطاقة النووية يشكل قضية سياسية ساخنة ومما لا شك فيه ان هناك الآن رغبة لتخفيف الاعتماد على الطاقة النووية. وهذه الرغبة ستأخذ عمقا ابعد مع قيام السوق الواحدة. ونذكر ان الطاقة النووية لم تكن تشكل قبل سنوات قليلة تلك القضية الساخنة بالقدر الذي نراه الآن. واذا استعرضنا نتائج الانتخابات الاوروبية الاخيرة وجدنا ان حركات الحفاظ على البيئة ومناهضة استخدام الطاقة النووية كانت اكثر الجهات الجديدة استفادة من التحول في سلوك الناخبين. ولعلنا نعلم ايضا ان استخدام الطاقة بالشكل الذي يقلل من آثاره الخطيرة على البيئة يشكل احد القضايا الرئيسية لحركة مثل «جماعة الخضر» في مختلف الدول الاوروبية.

وصحيح ان النفط يحدث قدرا من التلوث البيئي لكنه ليس بالدرجة التي يمكن ان تترتب على استخدام الطاقة النووية.

وهكذا فمع قيام السوق الواحدة سنجد ان الهجوم سيشتد ويتكثف ضد مصادر الطاقة التي من شأنها ان تحدث اخطارا بيئية، وهي بالدرجة الاولى الطاقة النووية. لكن النفط يمثل المصدر الاكثر قبولا بالنسبة للحركات المنادية بالحفاظ على البيئة.

معنى ذلك اختصارا ان عام ١٩٩٢ يعد تطورا لصالح اسواق النفط على حساب مصادر الطاقة الخطيرة.

الجلاسنوست والبيريسترويكا والاسواق العربية

● هنك على الساحة الآن ما يعرف بـ «الجلاسنوست» (سياسة الانفتاح السوفياتية) والبيريسترويكا (اعادة الهيكلة او التنظيم) وقد احدثت هاتان السياستان اندفاعا على نطاق واسع لحركة الاعمال من الغرب الى الكتلة الشرقية. هل يكون ذلك على حساب بعض الاسواق العربية بمعنى ان التدفقات الراسمالية تتجه الى الدول الشيوعية بدلا من الاسواق العربية؟

ـ الاجابة هي «نعم» فمنذ عامين او ثلاثة اعوام طرحت الكتلة الشرقية نفسها ساحة للتدفقات الراسمالية الغربية، ومعنى ذلك ان الاسواق في مناطق اخرى، ومن بينها العالم العربي، تواجه الآن امكانية تحول هذه التدفقات عنها الى الاسواق الشرقية.

ولكن هل هذا يعني ان المستثمرين يديرون ظهورهم لهذه المناطق الاخرى بما فيها اسواق الشرق الاوسط؟ الاجابة هنا هي «لا» فالواقع ان للمستثمرين الغربيين حضور وتمثيل يعود الى فترة طويلة في اسواق الشرق الاوسط. وان كنا نقول ان الشركات الاوروبية لا تتجاهل ايضا فرصا استثمارية تتاح لها في اوروبا الشرقية. لان هذه الفرص تنطوي على امكانيات منافسة هائلة داخل اوروبا ذاتها.

ومعنى ذلك ان «الجلاسنوست» و«البيريسترويكا» توجدان امكانات المنافسة بين الاسواق العربية والاسواق الشرقية.

● ربما لاحظتم ان اداء كل من الاسترليني والاسهم في البورصة البريطانية كان يسير في مواجهة التيار خلال الايام القليلة الماضية بالنسبة للجنيه، والاسابيع الاخيرة للاسهم، فهناك من المؤشرات التي كان من شأنها ان تضغط على اداء الاسهم هبوطا وتدفع الاسترليني الى التراجع، كيف تفسرون ذلك؟

ـ نتوقع للجنيه ان يتراجع خلال الاشهر الـ ١٨ المقبلة بسبب معدل التضخم العالي في بريطانيا. وقد استرد الجنيه تقدمه في الآونة الاخيرة امام الدولار اساسا لأن الدولار يتراجع. اما اذا نظرت الى معدل الاستبدال بين الاسترليني والمارك الالماني فقد هبط من ٣,١٢ مارك للاسترليني الى ٣,٠٢ مارك، ثم صعد ثانية بواقع ٣ وحدات فينيج الى ٣,٠٥ مارك. ومع ذلك فمازلنا ننتظر اتجاها هابطا للاسترليني امام شركاء بريطانيا التجاريين في اوروبا.

ومعنى ذلك ان الصعود الاخير للاسترليني هو صعود امام الدولار المتراجع وليس امام عملات الشركاء التجاريين. ونتوقع تراجعا للاسترليني على المدى الابعد امام العملات الاوروبية.

● لكن الاسترليني خلال الايام القليلة الماضية كان يصعد امام المارك الالماني وعملات اوروبية اخرى، وصحيح ان صعوده كان هامشيا؟

ـ تفسير ذلك يعود الى مستوى الفائدة العالي جدا على الاسترليني وهو امر يجعل من بيع الاسترليني عملية مكلفة للبائع، وبالتالي فالقلة النسبية للمعروض من الاسترليني امام العملات الاخرى تصعد بقيمته. ونعلم ان سعر الفائدة في بريطانيا حاليا ١٤ في المائة الامر الذي يعطي الاسترليني ميزة مهمة امام بقية عملات مجموعة السبعة.

اما على صعيد الاسهم فالصعود راجع الى ان البورصة البريطانية بقيت لفترة دون مستوى ادائها المعتاد، وهي الان تسترد مستواها المعتاد. يضاف الى ذلك سبب ثان هو ان العائد لدى البورصة البريطانية واحد من افضل عوائد البورصات الاوروبية.

● تذبذب قيمة الدولار الامريكي صعودا وهبوطا بفارق كبير في الحالتين امر يصعب على الكثيرين خارج المراكز المالية الكبرى تفسيره. ونذكر ان شهر العسل بين اسواق المال والادارة الامريكية الحالتين كان قد انتهى حتى قبل بدئه فور انتخاب جورج بوش في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهبط الدولار هبوطا حادا.

اما الآن فقد رأينا ان الدولار عبر حاجز الخطر امام المارك الالماني وتجاوز علامة الماركين دون ان تكون الادارة الامريكية قد فعلت شيئا لكبت عوامل التراجع واهمها تحديدا علاج العجز المزدوج في الميزانية والميزان التجاري.. كيف تفسرون ذلك؟

ـ اولا احب ان اقول اننا هنا في برودنشيال بيش كنا نتوقع للدولار الصعود خلال عام ١٩٨٩ وتوقعنا للدولار ان يصعد الى نطاق الـ ١٤٠ ـ ١٥٠ ينا. وهو ما حدث وتوقعنا ان تنتهز الادارة الامريكية الفرصة لخفض سعر الفائدة. وهذا حدث ايضا.

واذا اخذنا كلا من خفض سعر الفائدة الامريكية اضافة الى التدخل في اسواق المال في الاعتبارات طبيعيا ان تهبط قيمة الدولار الى مستوى الـ ١٤٠ ينا. وهذا ما حدث.

لكنني لا اوافق على ان الادارة الامريكية لم تفعل شيئا لتصحيح وضعية العجز في الميزانية والميزان التجاري. ولنأخذ هنا ثلاثة نطاقات. النطاق الاول يتعلق بالمعروض الدولاري. وقد رأينا هبوطا حادا احدثته الادارة الامريكية في هذا المعروض. ولأن المعروض الدولاري قد انكمش فقد رأينا قيمة الدولار تصعد.

ثانيا في ما يتعلق بالعجز التجاري رأينا ان هذا العجز قد هبط بشكل ثابت بالتناسب مع اجمالي الناتج القومي الامريكي، وحدث ذلك اساسا بتأثير الصعود الكبير للصادرات الامريكية، وهو الصعود الذي تحقق ـ في جانب منه ـ بفضل التخفيض في قيمة الدولار عام ١٩٨٧ ومكن المصنعين الامريكيين من استرداد حصة كبيرة من الاسواق الخارجية يضاف الى ذلك ان استمرار انكماش المعروض النقدي الامريكي بما احدثه من اثر على عمليات الاستيراد ساعد ايضا على تخفيض الطلب السلعي الداخلي في الولايات المتحدة وهكذا لسنا تقدما في ما يتعلق بحالة العجز التجاري.

اما بخصوص العجز في الموازنة فقد حدث تطور او اكثر. فعلى الصعيد الاقتصادي الاشمل كان الاداء الافضل ومع هذا الاداء الافضل زادت الايرادات الضريبية بافضل مما كان متوقعا.

يضاف الى ذلك ما شهدته صفقات السندات من تحسن ترافق مع هبوط في اسعار الفائدة للاجل القصير وساهم هذان العاملان معا في تحسين امكانات تمويل ديون العجز في الموازنة.

ثم هناك الآن اشارات على ان النفقات العسكرية الامريكية في الخارج في سبيلها الى التقلص، وستحل القدرات الاوروبية الدفاعية في بعض الحالات محل القدرات الامريكية.

● اي نصيحة تعطيها للمستثمرين العرب بخصوص اسواق الاسهم او السندات على سبيل المثل؟

ـ هذا سؤال عام جدا واقول اننا نشعر بالارتياح تجاه الدولار (والسندات الدولارية) كما نشعر بالارتياح تجاه الاسهم الامريكية في اوروبا ونعتقد ان المارك الالماني قد استقر، وهو الآن بمثابة المركز في النظام النقدي الاوروبي، ونشعر بالارتياح تجاه السوق الالمانية الغربية كما هو حال احساسنا تجاه السوق الاسكندنافية، وان كان ارتياحنا ليس بالقدر ذاته تجاه السوق الفرنسية، ربما اننا الآن نحطيها اقل من قدرها.

● وماذا عن شركتكم انتم؟

ـ توظف شركة برودنشيال بيش في فروعها المنتشرة حول العالم نحو ١٧ الف مستخدم، اما الشركة الام فهي شركة برودنشيال للتأمين الامريكية وهي واحدة من اضخم شركات التأمين في العالم.

وقد كان الدافع وراء تأسيس شركة برودنشيال بيش كبنك استثمار عام ١٩٨١ انها جهاز اسناد مالي مهم للشركة الام حول العالم. بمعنى ان برودنشيال بيش بدأت في بناء بنك استثمار له فروعه وممثلوه في اوروبا وفي لندن وامستردام وطوكيو وتورنتو واستراليا وكوريا لدعم عمليات الاستثمار. والشركة عضو في بورصة لندن للأسهم.

. اما بخصوص الاسواق العربية فلسفتنا هي الاخذ بالتدرج الهادىء حين نجد ان فرص السوق مواتية، وليست لدينا مكاتب حاليا في العالم العربي، وانما كانت لنا معاملاتنا مع المستثمرين العرب هنا في اوروبا.

وقد انصب نشاطنا في اوروبا على مستثمر التجزئة، وقد اشترينا مكتب «تومسون ماكينون» وهو واحد من اضخم مكاتب مستثمري التجزئة الخاصة في الولايات المتحدة. وقد كان لنا ممثلنا في لندن منذ عام ١٩٠٢ واقمنا مكتبنا الخاص في العاصمة البريطانية عام ١٩٣٥.

وردا على سؤال حول ما اذا كان استئناف العمل في السوق الكويتية الموازي (سوق المناخ) من شأنه ان يؤثر فورا على استراتيجية الشركة تجاه العالم العربي، اوضح انه زار السوق بعد افتتاحها، وان الشركة تأخذ بالتدرج الذي يضمن الاستقرار في المعاملات ولدى الشركة ممثلها في المنطقة.

ويليام سميث في حواره مع «الشرق الاوسط» — تصوير همبار نركيزيان

● العملات العربية الضعيفة تواجه الامتحان في المرحلة الاخيرة من خطة ديلور.

● الوقع السريع للمنافسة البينية يهبط بالتضخم

لقطة تذكارية لقادة المجموعة الاوروبية في قمة مدريد الاخيرة

اقتصاديات سريعة

انكماش

● يستبعد خبراء الاقتصاد العالميون احتمالات حدوث انكماش اقتصادي امريكي قبل عام.

يقيم الخبراء حساباتهم على مؤشرات الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة وسلوك اسعار الفائدة الامريكية خلال الاشهر القليلة الماضية.

فقد بدأت اسعار الفائدة في الهبوط الهادىء المتزن فيما خفت قوة اندفاع النمو الاقتصادي الامريكي بشكل صحي متوازن. لهذه الاسباب لا ينتظر لتوقعات الانكماش التي كانت مطروحة قبل اشهر. ان تكون موضوعا ذا شأن على جدول اعمال القمة الصناعية في باريس هذا الاسبوع.

ادخار وتسليف

● تنتظر السلطات النقدية الامريكية طوابير طويلة من مستثمري القطاع الخاص من اصحاب المليارات الراغبين في شراء جمعيات الادخار والتسليف الامريكية التي تكبدت خسائر فادحة في الآونة الاخيرة.

يتأهب المستثمرون للشراء فور اتمام الكونجرس الامريكي بحث ثم اصدار قانون انقاذ قطاع الادخار والتسليف في مشروع يكلف دافع الضرائب الامريكي ١٥٧ مليار دولار لشطب الديون المعدومة من سجلات الجمعيات.

يتوقع المستثمرون عائدا في حدود عشرين بالمائة.

القمة الصناعية

● تتصدر جدول اعمال القمة الصناعية في باريس هذا الاسبوع قضايا البيئة (التلوث الصناعي) واختلالات موازين التجارة الدولية، وازمة المديونية العالمية، والعلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب والتعاون الدولي لتثبيت سعر صرف الدولار.

التوقعات تشير الى ان الدورة الحالية للقمة الصناعية ستكون اخف جدلا من غيرها، لكن ذلك لن يمنع من ان يتعرض الرئيس الامريكي، جورج بوش، لاسئلة حامية بعض الشيء حول سياسة الادارة الامريكية تجاه كل من الموازنة والميزان التجاري للولايات المتحدة.

تجمع القمة الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان.

مساعدات

● ينتظر ان تعلن الحكومة اليابانية خلال القمة الصناعية زيادة ميزانيتها المخصصة لمساعدة الدول النامية بواقع ٣٠ مليار دولار اعتبارا من عام ١٩٩٠.

يأتي الاجراء الياباني في اطار برنامج دعم خطة برادي الخاصة بتخفيف اعباء المديونية العالمية عن كاهل الدول النامية.

كما سيعلن رئيس الوزراء الياباني سوسوكي اونو خلال القمة تخصيص ٣٠٠ مليار ين (٢,١٤ مليار دولار) لحماية البيئة.

اوراق مالية

● وافقت شركة نومورا اليابانية للاوراق المالية على شراء حصة قوامها ١,٥ في المائة من اسهم رابع اكبر البنوك الاسبانية، وهو بنك «بانكوسانتاندر» اضافة الى حصة ١٠ في المائة من اسهم البنك التجاري التابع له وهو «بانكوسانتاندر دي نيجوسيوس».

تأتي الصفقة الجديدة بمثابة احدث الحلقات في سلسلة من الاجراءات اتخذها «باكوسانتاندر» من اجل الخروج بحصة في المعاملات الدولية في سنوات العد العكسي لقيام اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢.

عملات

● خفضت الارجنتين عملتها ليلة امس بنسبة تزيد عن ٥٣ في المائة كما بدأت العمل بزيادات حادة في رسوم المرافق العامة ضمن برنامج قاسي هدفه مكافحة التضخم الجامح.

بدأ العمل بالتخفيض الجديد لعملة «الاوسترال» الارجنتينية اعتبارا من امس ليكون سعر الاستبدال ٦٥٠ اوسترالا للدولار الواحد.

مليارات و٧٠ مليون ريال قدمها بنك التسليف السعودي في ٢٠٨٣٤١ قرضا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح التقرير السنوي لبنك التسليف السعودي لعام ١٤٠٨هـ ان عدد القروض المقدمة من البنك خلال العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ لمختلف الاغراض التي يخدمها البنك وهي الزواج والعلاج وترميم المنازل وممارسة المهن والحرف المختلفة بلغت ١٥٦٨٤ قرضا بلغت قيمتها ٢٦٧ مليون ريال وبذلك يرتفع عدد القروض التي قدمها البنك عند بداية نشاطه الاقراضي في عام ١٣٩٣هـ وحتى نهاية العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ الى ٢٠٨٣٤١ قرضا تجاوزت قيمتها الاجمالية مبلغ ٢,٦٧٤ مليار ريال.

والى جانب ذلك يقوم البنك بادارة وتنفيذ برنامج لمساعدة خريجي المدارس والمعاهد المهنية تشجيعا من الدولة لخريجي هذه المعاهد لتمكينهم من فتح محلات مهنية خاصة بهم لمزاولة الحرف التي تعلموها وقد بلغ عدد القروض المقدمة من هذا البرنامج حتى نهاية العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ٢٧٤ قرضا تجاوزت قيمتها الاجمالية ٢٣,٥ مليون ريال.

وفي مجال التحصيل حقق البنك نتائج مرموقة حيث بلغت نسبة التحصيل التراكمية منذ بداية الاقراض وحتى نهاية العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ نحو ٩٨ في المائة مما يدل على تعاون المواطنين مع البنك وادراكهم لاهمية الدور الذي يقوم به وما يوفره من خدمات ودعم للمجتمع.

ويذكر ان بنك التسليف هو مؤسسة مالية تختص برعاية احتياجات الفئات المنخفضة الدخل من المواطنين الذين يواجهون متطلبات غير عادية يعجز دخلهم عن مواجهتها مثل العلاج او ترميم المنازل او الزواج ويهدف البنك من اقراض هؤلاء المواطنين بدون اي اتعاب مساعدتهم على مواجهة هذه الظروف.

موسكو: تخفيض ٦٠ بالمائة من صادرات الغاز المسيل

لندن ـ ر: قرر الاتحاد السوفياتي خفض صادراته من الغاز المسيل بنسبة ٦٠ في المائة في الربع الثالث من العام الحالي بسبب انفجار وقع في خط لانابيب الغاز في سيبيريا الشهر الماضي.

ويعتقد ان اكثر من ٤٠٠ شخص قتلوا في الانفجار الذي وقع في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي وتسبب في تحول قطاري ركاب كانا مارين الى كتلة من اللهب على مسافة ١٠٠ كيلومتر شرقي مدينة اوفا في منطقة الاورال. اذاع النبأ راديو موسكو وقال في اذاعته باللغة الانجليزية التي التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية ان وزير صناعة الغاز السوفياتي تحدث عن العواقب الاقتصادية الخطيرة للحادث على البلاد.

الامارات: تخفيض الرصاص والكبريت في وقود السيارات

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلنت مصادر شركة بترول ابوظبي الوطنية عن تخفيض نسبة الرصاص في وقود السيارات الخفيفة ابتداء من العام المقبل، اضافة الى تخفيض نسبة الكبريت في وقود الديزل وذلك في اطار الجهود المساهمة في الحفاظ على البيئة، وسيصبح الحد الاقصى للرصاص ٠,٤ جرام في كل ليتر بينما هو حاليا ٠,٦ جرام في كل ليتر، واضافت هذه المصادر ان من المتوقع انتاج وقود للسيارات خال من الرصاص في اواخر العقد المقبل، اما بالنسبة للديزل فالمسموح به حاليا هو ١٪ وزنا وستخفض نسبة الكبريت ابتداء من عام ١٩٩٢ الى ٠,٥٪ وزنا.

في حواره مع مندوبي مؤتمر المغتربين الخامس

نائب محافظ البنك الاردني: لا نية لتخفيض الدينار

عمان ـ كونا: اكد نائب محافظ البنك المركزي الاردني السيد محمد صالح الحوراني انه لا توجد نية لتخفيض قيمة الدينار الاردني.

واضاف ان جهود البنك المركزي منصبة حاليا على تحقيق استقرار سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية باستخدام كافة الوسائل القانونية الممكنة.

واعلن السيد الحوراني اثناء حوار مع المغتربين الاردنيين بعد مناقشة ورقة العمل الاقتصادية المقدمة الى مؤتمرهم الخامس ليلة امس ان البنك المركزي باشر فعلا في اعداد مشروع نظام لاصدار سندات خاصة يجري الاكتتاب بها بالعملة الاجنبية وتسدد قيمتها وفوائدها بالعملة الاجنبية كذلك.

وقال ان البنك وضع ايضا مشروع قانون لتنظيم العلاقة مع المواطنين العاملين في الخارج (المغتربون) بحيث يتم تحديد قيمة الحوالات المالية والامتيازات التي يمنحها لهم البنك المركزي مقابل ذلك.

وتضمنت الورقة الاقتصادية التي ناقشها المؤتمر الواقع الاقتصادي في الاردن وحوافز الاستثمار والتطورات الاقتصادية خلال عام ١٩٨٨ وبينت الورقة ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية خلال عام ١٩٨٨ بلغ واحدا بالمائة بينما انخفض الناتج القومي الاجمالي بنسبة ضئيلة مقابل تراجع نسبته ٢,٧ بالمائة عام ١٩٨٧.

واشتملت الورقة على عرض للسياسات والاجراءات المالية والاقتصادية والنقدية التي تم اتخاذها لضبط مسار الاقتصاد الوطني وتعزيزه وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي والاقتصادي.

وتطرقت ايضا الى برنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه بين الحكومة الاردنية وصندوق النقد الدولي فأوضحت اسس البرنامج الهادف الى تعزيز الثقة في الاقتصاد الاردني واستقرار سعر صرف الدينار وتحقيق نمو اقتصادي مناسب وتخفيض نسبة التضخم المالي من ١٤ بالمائة لهذا العام (١٩٨٩) الى ٧ بالمائة في عام ١٩٩٣. وكذلك تخفيض حجم العجز في الموازنة العامة.

ومن المقرر ان يختتم مؤتمر المغتربين الاردنيين الخامس اعماله اليوم في عمان حيث يعقد آخر جلساته لاصدار القرارات والتوصيات التي تم التوصل اليها.

يورانيوم

على صعيد آخر، اعلن في العاصمة الاردنية امس ان سلطة وادي الاردن اتفقت مع وكالة الطاقة الذرية الدولية على القيام بالتنقيب عن اليورانيوم في الاردن.

وقال مدير دائرة التعدين في سلطة وادي الاردن السيد قاسم العمري ان هناك شواهد عديدة على وجود اليورانيوم في الرمال.

خط الانبوب العراقي الجديد يعمل في موعده المقرر

نيقوسيا ـ اف.ب: يبدأ خط انبوب النفط «ايبسا ـ ٢» العمل خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وفق ما هو مقرر.

فقد افادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الاقتصادية المختصة في عددها الصادر امس في نيقوسيا ان خط الانابيب «ايبسا ٢» الذي يعبر المملكة العربية السعودية وينقل النفط الخام العراقي الى البحر الاحمر سيصبح جاهزا للعمل في الموعد المقرر.

وكان بعض التأخير قد طرأ على اعمال تشييد خط الانابيب الجديد هذا الذي يبلغ طوله ٩٦٠ كيلومترا والذي سيسمح بنقل ٨٠٠ الف برميل في اليوم تصب في ينبع على البحر الاحمر، وستزداد السعة في وقت لاحق لتصبح ١,٦٥ مليون برميل يوميا في النصف الاول من عام ١٩٩٠.

وكان وزير النفط العراقي، السيد عصام الجلبي قد صرح يوم الخميس الماضي خلال زيارة قام بها الى المملكة العربية السعودية بأن «تجارب خط الانابيب الجديد ستبدأ بعد بضعة ايام والمشروع سيصبح جاهزا للعمل خلال بضعة اسابيع».

وكان العمل قد بدأ في مشروع «ايبسا ـ ٢» في سبتمبر ١٩٨٧ وتبلغ كلفته ١,٥ مليار دولار. وقد عهد الى مجموعة شركات تقودها شركة «سيبم» الايطالية وتضم ميتسوبيشي (اليابان) وهيونداي (كوريا الجنوبية) وسبي كاباغ (فرنسا) وسنابروجيتي وسيدراكسميت (ايطاليا).

مكرم الله: تعاون مكثف بين مصر والصندوق الكويتي

المنامة ـ كونا: ذكر وزير الدولة المصري للتعاون الدولي الدكتور موريس مكرم الله امس ان الفترة القادمة ستشهد تعاونا مكثفا بين مصر والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقال في تصريح خص به وكالة انباء الخليج ان الصندوق الكويتي يساهم في تمويل ستة مشروعات جديدة في المجالات الصناعية والغذائية في بلاده وان الكويت قد مولت مشروعات قيمتها ١٧,٥ مليون دينار كويتي في مصر منها مشروع حماية ساحل رشيد من التآكل بسبب المد والجزر في البحر المتوسط ومشروع طموح لتطوير صناعات الادوية المصرية.

وقال الوزير ان الكويت وافقت مؤخرا على تقييم دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع تطوير صناعة البوليستر ومشروع درفلة الحديد والصلب.

واوضح الدكتور مكرم الله في تصريحه لوكالة انباء الخليج ان اتفاقية الاستثمارات بين مصر والكويت تضمنت تشكيل لجنة مشتركة للعمل على حل المشاكل التي تعترض تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين.

واكد الوزير المصري ان الكويت تعتبر اول دولة عربية تبادر بالمساهمة في المشروعات الانمائية عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حيث ساهم الصندوق منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والكويت في تمويل مشروعات مصرية منذ عام ١٩٧٣ حتى الآن بلغت ٤٦ مليون دينار كويتي اي ما يعادل ١٤٠ مليون دولار امريكي.

حريق في مجمع خزانات البترول في الشارقة

الشارقة ـ ق.ن.ا: شب حريق كبير بمجمع خزانات البترول بمنطقة الحمرية بامارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة الليلة قبل الماضية ادى الى الحاق اضرار مادية كبيرة بالمجمع المكون من ثلاثة خزانات والتابع لشركة ايميكو الشارقة.

وقد تمكنت ادارة الدفاع المدني في الشارقة من السيطرة على الحريق الذي استمر ساعتين بمشاركة فرق مساندة من ادارات الدفاع المدني بامارات دبي وعجمان وام القوين حيث ظلت فرق الاطفاء تقوم بعمليات تبريد للموقع حتى صباح امس.

واوضح مصدر مسؤول في شرطة الشارقة في تصريح صحفي امس انه قد تمت السيطرة الكاملة على الحريق الذي اندلع في مضخات الدفع التي تربط بين مجمع خزانات البترول وميناء الحمرية بعد حوالي ساعتين من اندلاعه مشيرا الى انه لم يتم بعد رصد حجم الخسائر المادية الناجمة عن الحريق الذي يجري التحقيق لمعرفة اسبابه.

وقد اصيب في الحريق اربعة من العاملين بالمجمع اصابات طفيفة نقلوا على اثرها الى المستشفى للعلاج.

تعاون اقتصادي اماراتي سوفياتي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: وصل موسكو صباح امس وفد من وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد عبد الرؤوف المبارك وكيل الوزارة في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين في وزارة العلاقات الاقتصادية السوفياتية تستهدف بحث بنود اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين البلدين تمهيدا لتوقيعها في موسكو قريبا.

وتستهدف الاتفاقية تطوير وتعزيز التعاون في تلك المجالات وتشجيع استيراد وتصدير المنتجات الزراعية والصناعية والمواد الخام ذات المنشأ المحلي اضافة الى التعاون في مجالات الصناعة والكهرباء والنقل والمواصلات والاستثمار وتبادل الخبرات التكنولوجية واقامة المعارض بينهم.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥٠٩,٥٠/٥١٠,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي بعد ٥٠٤,٥٠/٥٠٥,٠٠ ليرة.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الاسواق امس

شبح خفض الفائدة الامريكية يحكم معاملات المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدات اسواق المال معاملتها هذا الاسبوع امس تحت شبح التوقعات بهبوط جديد لاسعار الفائدة الامريكية الامر الذي ضغط مجددا على قيمة الدولار وحمله على التراجع مرة اخرى امام جميع العملات العالمية. ويذكر ان الاسبوع الحالي ياتي بجملة من المؤشرات الاقتصادية على ضفتي الاطلسي من شانها ان تلعب دورا مهما في حالة الاداء سواء لاسواق العملات او بورصات الاسهم.. وفي اسواق النفط الاوروبية استقرت الاسعار عند مستوى قريب من اقفال الاسبوع الماضي الهابط..

فقد بيع البرميل من خام برنت لعقود اغسطس (اب) في الاسواق الاوروبية عند ظهر امس بسعر ١٧,٥٥ دولار بهبوط خمسة بنسات عن سعر اقفال الجمعة وهو السعر ذاته الذي اختتمت به المعاملات امس.

ويعود السبب الاساسي الى بقاء الاداء عند هذا المستوى الهابط نسبيا الى تسوية المنازعات التي كانت تهدد بوقف الامدادات من بحر الشمال. فقد كانت نقابات العمال تعتزم اعلان الاضراب، وهو الامر الذي كان وراء صعود سعر خام برنت فوق عتبة ١٨ دولارا خلال الاسبوع الماضي، ثم تراجع بنحو الدولار للبرميل يوم الجمعة بعد الاعلان عن تسوية النزاع.

اسواق المال

● في اسواق المال، واصلت العملة الامريكية تراجعها امام توقعات مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي قد يقدم على تخفيف جديد لضوابط الائتمان. الامر الذي من شانه ان يزيد من حجم المعروض الدولاري في الاسواق.

وقد اوضحت دوائر التجار امس ان ثمة اتجاهين كانا يتنازعانهم تجاه حركة المعاملات. فمن ناحية يحس قطاع من المتعاملين ان العملة الامريكية ماتزال محتفظة بقوتها وستظل على هذا الحال حتى مع تخفيف ضوابط الائتمان، وبالتالي فهم يحجمون عن البيع. اما القطاع الثاني فيتوقع معروضا دولاريا كبيرا يهبط بقيمة العملة.

في هذا الاطار كان اداء الدولار على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

- في طوكيو اقفلت المعاملات بهبوط للدولار بلغ ٣٧, - من الين عند ١٣٩,٢٨ ين.

- في فرانكفورت ، هبطت قيمة الدولار الى ١,٨٧٠٠ مارك الماني غربي عند الظهر من ١,٨٨٤٠ مارك لاقفال الجمعة.

- وفي زيورخ كان سعر الاستبدال ١,٦١٣٣ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٢٠٠.

الاسترليني

● وصحيح ان الاسترليني واصل الصعود امام الدولار، لكن صعوده على هذه النحو كان بتاثير تراجع العملة الامريكية وليس نتيجة لقوة مستجدة لدى العملة البريطانية التي تراجعت امام كل من المارك الالماني والفرنك الفرنسي ، وان تقدمت امام الين والفرنك السويسري.

وهكذا كان الاداء للجنيه على النحو التالي:

- صعدت القيمة امام العملة الامريكية الى ١,٦٣٨٠ دولار عند الظهر بكسب مقداره ١,١ سنت.

- تراجع الجنيه في فرانكفورت الى ٣,٠٤٧٩ مارك من ٣,٠٥٨٨.

- كما تراجع الاسترليني في باريس الى ١٠,٣٤٣٦ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٣٧٣٣.

- لكن الجنيه صعد الى ٢٢٧,٠٨ ين عند الظهر من ٢٢٦,٣٩ ين عند اقفال الجمعة.

- وتقدمت القيمة ايضا الى ٢,٦٣٤٠ فرنك سويسري في زيورخ من ٢,٦٢٩٣.

٣٦٦ مليون دولار لـ ٣٣ مشروعا صناعيا في العراق

بغداد - كونا : تفتتح وزارة الصناعة والتصنيع العراقية بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لثورة ١٧ تموز ٣٣ مشروعا صناعيا جديدا تكلفتهم الاجمالية ١١٨ مليون دينار عراقي (٣٦٦ مليون دولار).

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر عراقي مسؤول في الوزارة قوله انه من بين هذه المشاريع مشروع لتوسيع القدرة الكهربائية في بغداد والمحافظات بالاضافة الى مشاريع صناعية انتاجية ومشاريع خدمات اخرى.

مصادر الشرق الاوسط في القاهرة

جولة مصرية مع الصندوق الدولي تبشر بالانفراج السعي لبرنامج جدولة أفضل من شروط نادي باريس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من صفاء المنياوي:

علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا اقتصاديا مصريا يضم ممثلين من وزارتي الاقتصاد والتعاون الدولي والبنك المركزي سيغادر القاهرة الى واشنطن لاستكمال المباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتفاق على وضع صيغة نهائية لخطاب النوايا الجديد وسط توقعات بانفراج ملموس في العلاقات بين مصر والصندوق. وقد علمت «الشرق الاوسط» ايضا ان القاهرة ستسعى في لقاءات ثنائية مع الدول الدائنة الى الحصول على شروط اكثر تيسيرا من شروط نادي باريس في ما يتعلق بخفض سعر الفائدة وفترة السماح والسداد واعادة الجدولة.

وكانت بعثة الصندوق برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الاوسط قد اتفقت خلال مفاوضاتها مع حكومة الدكتور عاطف صدقي على صيغة مبدئية لاهم خطوات الاصلاح الاقتصادي التي تتضمنها مسودة خطاب النوايا.

وجدير بالذكر ان جولة المباحثات التي سيجريها الرئيس حسني مبارك مع رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى خلال زيارته لفرنسا بدعوة من الرئيس ميتران تستهدف الحصول على تأييد هذه الدول لموقف مصر في مباحثاتها مع الصندوق مما يساعد على سرعة الوصول الى اتفاق نهائي بين مصر والصندوق.

وسيتم بموجب ذلك حصول مصر على دفعة جديدة من القروض تقدر بنحو ٢ مليار دولار منها ١٥٠ مليون دولار من صندوق النقد و٧٠٠ مليون من البنك الدولي والباقي في صورة قروض ومنح من بعض الدول الاوروبية الدائنة لمصر.



لاحظ المصورون ظهر الصرامة والجدية الذي بدا به وزير الاقتصاد الارجنتيني الجديد، ميجويل رويج، اثناء الاحتفال بتنصيب الرئيس كارلوس منعم ليلة امس.. الوزير الجديد مقبل على مرحلة من اجراءات الاصلاح الاقتصادي الشرسة والخطيرة

انفراج متوقع

ويتوقع خبراء الاقتصاد ان تشهد مصر خلال المرحلة المقبلة انفراجا ملموسا في علاقاتها مع الصندوق بعد ان دامت الخلافات بين الطرفين لمدة عامين متتاليين حيث تفهم كل منهما متطلبات الطرف الآخر.

وقد جاء هذا التفهم بعد قيام مصر بتنفيذ بعض خطوات الاصلاح الاقتصادي التي دار الخلاف حولها في المباحثات السابقة. واهم تلك الخطوات رفع سعر الفائدة على القروض والودائع لجذب المزيد من المدخرات وبما يحد من انتاج السلع الاستهلاكية، ورفع سعر صرف الدولار الجمركي من ١٨٩ قرشا الى ٢٣٠ قرشا بما يسهم في ترشيد الواردات الى السوق المصرية.

البيان المشترك

اما الخطوة الثالثة فهي توقيع البيان المشترك بين جمعية رجال الاعمال واتحاد العمال والذي نادى بضرورة تحرير القطاع العام من جميع قيوده وتحول الملكية للقطاع الخاص.

اما عن اسعار الطاقة والتي طال الخلاف حولها لشهور عديدة، فقد قامت مصر بالفعل برفع اسعار الطاقة بنسبة ٣٠٪ خلال شهر مارس (آذار) الماضي تمهيدا لتنفيذ خطة خمسية يتم خلالها رفع اسعار الطاقة تدريجيا حتى تصل الى مستوى الاسعار العالمية.

اما عن خطوة التوحيد الشامل لاسعار الصرف، فقد اكد الدكتور عبد الشكور شعلان لـ «الشرق الاوسط» انه مازال يناقش موضوع توحيد اسعار الصرف مع الحكومة المصرية وهناك اتفاق مبدئي على ان يتم التوحيد التام بين سعر صرف جميع البنوك التجارية وسعر صرف السوق المصرفية ثم يليها مرحلة ليست بعيدة يتم خلالها التوحيد الشامل بين سعر السوق المصرفية وسعر مجمع البنك المركزي والخاص باسعار السلع الاساسية للمواطن المصري.

ومن المقرر ان تدخل مصر بعد انتهاء مباحثاتها مع الصندوق مرحلة جديدة لاعادة جدولة ديونها الخارجية والتي تقدر بنحو ٢٥ مليار دولار على ان تتم في المرحلة نفسها اعادة جدولة اعباء ديون ١٨ شهرا مقبلة من يوليو (تموز) وحتى ديسمبر (كانون الاول) وتبلغ ٦,٥ مليار دولار بالاضافة الى جدولة اعباء العام المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وتبلغ ٤ مليارات دولارات.

اما عن شروط اعادة الجدولة علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ستسعى من خلال لقاءاتها الثنائية مع الدول الدائنة الى الحصول على شروط اكثر تيسيرا من شروط نادي باريس فيما يتعلق بتخفيض سعر الفائدة واطالة فترة السماح وكذلك فترة سداد الدين.

البحرين : امتلاك ٧٧ في المائة من شركة الالمنيوم

المنامة - ق ن ا : تم امس التوقيع على اتفاقية بين حكومة البحرين وشركة امريكية لشراء اسهم الشركة البالغة ١٧ في المائة في مصنع الومنيوم البحرين (البا).

واوردت وكالة انباء الخليج تصريحا للسيد يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الوكالة الذي وقع الاتفاقية نيابة عن حكومة البحرين اوضح فيه انه بعد توقيع هذه الاتفاقية وصلت اسهم الحكومة في شركة (البا) الى ما يعادل (٧٧) في المائة.

وقال ان تنفيذ الاتفاقية بدأ اعتبارا من يوم امس الاول وان الحكومة ستدفع للشركة (٧٣) مليون دولار قيمة اسهمها اضافة الى المواد الموجودة في المخازن وغيرها.

ويذكر ان حكومة البحرين بدأت بنصيب (١٧) في المائة فقط من اسهم شركة (البا) عند بدء انشائها عام ١٩٦٩.

٥٠٣ ملايين جالون يوميا انتاج محطات التحلية السعودية

الرياض - واس : بلغ حجم الطاقة الانتاجية لمحطات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٨٧ اكثر من ٥٠٣ ملايين جالون ماء يوميا بالاضافة الى انتاج ٣٤٠٠ ميجاوات كهرباء وبذلك تعتبر المملكة اكبر دولة في العالم منتجة للمياه المحلاة، حيث تشرف على هذه العملية المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦	٣,٠٠٩٥
ين	١٣٨,٦	٢٢٧,٢٣٤٧
استرليني	١,٦٣٩٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٠٣٥	٢,٦٢٨٩
فرنك فرنسي	٦,٣٠٧٥	١٠,٣٤١١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١٤٨٩
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٠٨٣٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٢١١
دينار اردني	٠,٥٥٩	٠,٩١٦٥
دينار بحريني	٠,٣٧١	٠,٦٠٨٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٨٩٤
درهم مغربي	٨,٥	١٣,٩٣٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٣١٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٠٣٥

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٠٩

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٢٣	نيويورك
بن	٨٨,٥	نيويورك
سكر	١٣,٠٨	نيويورك
قطن	٦٧,٤٥	نيويورك
قمح	٤٠٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٤,٠٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥١٤	دولار
النحاس	(طن)	١,٤٨٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨١٠	دولار
النيكل	(طن)	١١,٦٤٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٧٥	لندن
برنت	١٧,٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٦٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,٠٠٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٧٠٣,٩٧	٣٣٤٢٣,٤٨	٠,٨٤	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٦٠	٠,٦٨	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦٠	٣٥٥٠	٠,٢٨	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤١٠	٣٤١٠	----	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٨٠	٣٠٩٠	٢,٩١	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٤٠٠	٤٣٧٠	٠,٦٩	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٧,٨٦٠	٢٤٦٢,٤٤٠	١,٠٣	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,١٢٥	١١١,٦٢٥	٠,٥٤	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٢٥٠	٤٤	٠,٥٧	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,١٢٥	٥٢,١٢٥	١,٩٢	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,١٢٥	٤٠,٨٧٥	١,٨٣-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٦٢٥	١١٠	٠,٥٧	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٩١,٨٠	٢١٧٩,٤٠	٠,٥٧	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤,٥٠	٢٥٤	٠,٢٠	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٥	٢٩٥	----	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٨	١٣٧٤	٠,٤٤-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٣	١٢٣٨	٠,٤٠-	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤١٣	٤١٧	٠,٩٦-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٢٣,٣٠	٦٢٥,٨١	٠,٤٠-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٩	٧٠٩	----	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٨٩	٥٨٥	٠,٦٨	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٠٣٧	٢٠١٢,٥٠	١,٢٢	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٢٧,٥٠	٦٢٦,٨٠	٠,١١	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١	٣٠١	----	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦١٦,٦٠	٦١٦,٥٠	٠,٠٢	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨٥٠	٧٨٦٠	٠,١٣-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	----	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٩٧٥	٤٠٦٠	٢,٠٩-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢١٥٠	١٢٤٠٠	٢,٠٢-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٥٠	٣٨٨٠	٠,٨٢-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٨١,٤٠	٤٨٢	٠,١٢-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٥	٥٢٨	٠,٥٧-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٦	٢١٢,٥٠	٣,٠٦-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٠٥	٦٠٣	٠,٣٣	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٠٨	١٧٠٨	----	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩	١٨٠,٨٠	١,٠٠-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

٣٠ دولة افريقية تجري اصلاحات اقتصادية حسب طلب الصندوق الدولي

نيروبي - ر : يتهم صندوق النقد الدولي عادة في افريقيا بانه «طبيب دجال» ومع ذلك فعدد المرضى الذين يحتاجون الى الدواء الذي يصفه يتزايد باطراد.

وقد وضعت اللجنة الاقتصادية لافريقيا وهي مؤسسة تابعة للامم المتحدة مسودتها الخاصة للتعافي الاقتصادي في القارة الافريقية قائلة ان البرامج التي وضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد اخفقت.

ومع ذلك فان صندوق البنك الدولي اخذ كما يبدو يكسب منتقديه الى صفه ويغلف بالعسل الحبوب المرة التي يصفها لاقتصاد افريقيا العليل.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك هو الذي وصف صندوق النقد الدولي قبل تسعة اشهر بانه «طبيب دجال» الا ان مسؤولا كبيرا في الصندوق انهى في الاول من يوليو (تموز) الحالي زيارة للقاهرة متفائلا بامكان التوصل الى اتفاق جديد لاعادة جدولة ديون مصر الخارجية المقدرة بحوالي ٥٠ مليار دولار.

وعلق السيد عبد الشكور الشعلان رئيس قسم صندوق النقد الدولي في الشرق الاوسط في اشارة الى كسر الجمود الذي استمر مسيطرا على الوضع بعد محادثات غير مثمرة في الاشهر الاثني عشر الماضية بشأن اصلاحات ضرورية في مقابل تقديم مساعدات جديدة فقال، يبدو انهم جديون فعلا.

وعندما رفضت زائير برنامجا اصلاحيا كانت قد اتفقت عليه مع صندوق النقد الدولي سنة ١٩٨٧ قال ساميوا بيدا مباجوي رئيس وزرائها في تلك الفترة، انهم يعاملوننا وكاننا مستعمرة .

لكن هذه الدولة الافريقية الوسطى اعلنت في الشهر الماضي اتفاقا جديدا مع الصندوق على خطة للانعاش الاقتصادي لسنتي ١٩٨٩ و١٩٩٠.

اما الجزائر التي تاثر اقتصادها لدرجة كبيرة بسبب انخفاض في اسعار النفط وحالة الجفاف التي مرت بها واضطرارها الى الوفاء بديون خارجية ثقيلة فقد دخلت في اول صفقة لها مع الصندوق خلال مايو (ايار) الماضي.

وهناك حوالي ٣٠ دولة افريقية شبه صحراوية منها دول قبلت اجراء اصلاحات وافق عليها صندوق النقد الدولي او البنك الدولي وبينها دول اخرى تنوي اجراء هذه الاصلاحات وتنطوي الاصلاحات المطلوبة عادة على تخفيض شديد في قيمة العملة من اجل جعل الصادرات قادرة على المنافسة وعلى تخفيض في الموازنة وفي الدعم الذي تقدمه الدولة لسلع وخدمات معينة.

وتشمل هذه الاصلاحات ايضا تسهيل القيود المفروضة على الاسعار والتجارة بهدف اعطاء السوق دورا اكبر وعلى تقديم حوافز للانتاج الزراعي كما تنطوي على خطوات لتقليص عدد الشركات الحكومية المصابة بما يشبه التورم او الانتفاخ.

اما حجة المنتقدين فهي تستند الى ان هذه الاصلاحات تركز اكثر مما ينبغي على ايجاد توازن مالي في المدى القصير من خلال خفض النفقات التي تؤدي مثلا الى الاضرار بالخدمات الصحية والتربوية وحاجات اجتماعية اخرى.

وقالت لجنة الامم المتحدة لافريقيا في تقرير نشر رسميا يوم الخميس الماضي، هناك ادلة متزايدة على ان البرامج البنيوية وتلك التي تهدف الى خلق الاستقرار اخذت تمزق نسيج المجتمع الافريقي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾
وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

صدق الله العظيم / البقرة

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،١٦	٤،٠٨	٣،٠٤	٣،٣٨	٤،١٧	٤،٠٠	٤،٣٥	٣،٢٠	٣،٢٢	٤،٢٢	٣،١٣	٣،٢١	٤،٠٦	٤،١٨	٤،٠١	٣،٢٨	٤،٣٨	٣،٥٦	٤،١٩	٣،٤٩	٣،٤٣	٣،٣٨	٣،٣١	٤،٥٣	٣،٣٣	٢،٤٨	٢،٥١	٤،١٢	٣،٠٧	٢،١١	٢،٤٦	٤،٠٧	٣،٣٢	٣،٢١	٣،٣٢	٣،٥٦	٣،١٨	٤،٥٤	٢،٠٤
الشروق	٥،٤٥	٥،٤٠	٤،٤١	٥،١١	٦،٠١	٥،٣٠	٦،٢٢	٥،٠٩	٤،٥٦	٥،٤٢	٤،٥٢	٤،٥١	٥،٣٦	٥،٢٨	٥،٣٥	٤،٥٨	٦،٤٠	٤،٣٩	٦،١٠	٤،٥٦	٥،٥٧	٥،٤٣	٥،٤٠	٦،٥٣	٥،٥٣	٥،٠٤	٤،٥٥	٦،٠٦	٥،٣٣	٣،٤٨	٤،٣٩	٥،٤٩	٥،٤١	٥،٣٩	٥،٣٣	٥،٥١	٥،٢١	٦،٢٧	٤،٣٦
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٣٧	١١،٤٦	١١،٥٩	١،٠٠	١١،٥٥	١،٢٨	١٢،٣٢	١١،٥٣	١٢،٣٣	١١،٤٣	١١،٣٦	١٢،١٥	١٢،١٥	١٢،٤١	١٢،١٣	٢،١١	١١،٥٣	١،٣٢	١،٠٧	١،٥٧	١،١٧	١،٤٩	٢،٢١	١،٤٢	١،٠١	١،١٣	١،٣٢	١،٢٠	١٢،٥٤	١،١٦	١،٠٠	١،٤٩	١،٣٢	١،٠٢	١،١٥	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٢
العصر	٣،٤٢	٣،٤٩	٣،٢٦	٣،٢١	٤،٣٦	٣،١٥	٥،١٨	٤،١٦	٣،٢٨	٤،٠٠	٣،١١	٣،١٦	٤،١٢	٣،١٥	٤،٢٢	٤،٤٥	٦،١٠	٣،٤٠	٥،٢٥	٥،٣٧	٦،١٢	٥،١٨	٦،٠٨	٦،٢٠	٥،٥٢	٥،١٥	٥،٣٥	٥،٣٤	٥،٣٣	٥،٣٠	٥،٤٤	٤،٤٥	٦،٠٧	٥،٤٤	٥،٠٢	٥،١٠	٤،٥٨	٥،٠٣	٤،٢١
المغرب	٧،٠٨	٧،١٥	٦،٤٩	٦،٤٧	٧،٥٩	٦،٣٨	٨،٤٥	٧،٤٢	٦،٥٠	٧،١٩	٦،٣٤	٦،٢٦	٧،٠١	٦،٤٨	٧،٤٧	٧،١٥	٩،٣٩	٧،٠٥	٨،٥١	٩،١٦	٩،٥٥	٨،٤٨	٩،٥٧	٩،٤٨	٩،٢٩	٨،٥٦	٩،٢٩	٨،٥٦	٩،١٥	٩،٥٩	٩،٥٢	٨،٠٩	٩،٥٦	٩،٢٤	٨،٣٠	٨،٣٧	٨،٢٩	٨،٢٧	٧،٥٧
العشاء	٨،٣٨	٨،٤٥	٨،٢٠	٨،١٧	٩،٢١	٧،٤١	١٠،٣٠	٩،٢٨	٨،٢١	٨،٤٩	٨،٠٤	٧،٥٦	٨،٣٦	٧،٤٨	٩،٢٢	٨،٣٥	١١،٣٢	٨،٤١	١٠،٣٥	١١،١٦	١١،٥٩	١٠،٤٥	١١،٥٥	١١،٢٩	١١،٣٢	١١،٠١	١١،٣٣	١٠،٤٠	١١،٢٠	١١،٢٨	١١،٣٦	٩،٤٣	١١،٥٤	١١،٣١	١٠،٢٣	١٠،٢٣	١٠،٢٥	٩،٥٤	١٠،٠٢

«الشرق الأوسط» تحاور علماء الإسلام حول مناسك الحج وادعاءات دعاة المنهجية والتعقل

● شعائر الحج سبق تربوي ومنهج راشد في بناء الأفراد والجماعات

● معايشة أحداث التاريخ من أعظم الوسائل التربوية التي يتيحها الحج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دأب دعاة العقلانية والمنهجية، واصحاب التفسير العقلاني لكل شيء في الوجود والمنادين بتمرير كل شيء من قناة العقل لاثباته او نفيه او تحديد خصائصه، على تناول بعض الشعائر ومسائل التشريع ـ وخاصة «الحج» تناولا عقليا، ولكن بنوايا مسبقة خبيثة قاصدين التشكيك وزعزعة رواسخ الايمان في النفوس، فيزعمون ـ بعد اعمال عقلي ساذج جاهل بالابعاد التاريخية والموضوعية ـ ان هذه الشعائر تنطوي على مسائل لا معقولة يرفضها العقل المستنير والمنطق السديد!!

وقد تناسى هؤلاء المتمنهجون ان العقيدة تخاطب «العقل» فيما تخاطب من الكيان الانساني، ولكن هذه المخاطبة للعقل ليست من اجل المتعة العقلية كما تصنع الفلسفة، بل من اجل احداث الوعي اللازم بحقيقة الالوهية، الذي يترتب عليه الوعي بالالتزام الواجب تجاه تلك الحقيقة. ثم ان العقيدة تخاطب «الوجدان»، بل هي تركز خطابها مع الوجدان ـ مع عدم اهمال مخاطبة العقل فقط ـ لأن الوجدان هو الاداة المثلى لتحويل قيم العقيدة ومبادئها الى سلوك عملي، فالوجدان حي، منفعل، متحرك، ولذا فهو الاقدر على تلقي الشحنة العقيدية، وبالتالي هو الاقدر على ترجمتها في صورة واقعية حية.

وقد ركز دعاة التعقل والمنهجية هؤلاء على فريضة الحج، وحاولوا اثبات «اللامعقولية» من خلال ما تتميز به هذه الفريضة من طواف، وسعي، ووقوف بعرفة، ورمي جمار.. الخ.

التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المفكرين والعلماء مستهدفة فضح خرافة اللامعقول التي يدعيها هؤلاء، وتوضيح المعاني السامية والحكم البالغة التي تكمن وراء ألوان شعائر الحج، ومن ثم تجاوز الشكليات والرسوم والحركية الآلية التي هي آفة العبادات، والوصول الى الاقامة الصحيحة والممارسة الواعية لهذه الفريضة الجليلة.

الحج ركن من اركان الاسلام

في البداية يحدثنا الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار «الرئيس السابق للجامعة الازهرية، ورئيس المركز الدولي للسيرة والسنة النبوية في مصر» عن الحج وكونه ركنا من اركان الاسلام فيذكر ان الله سبحانه وتعالى يقول: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا»، فالحج ركن من اركان الاسلام الخمسة، وقد فرض على المسلم والمسلمة مرة واحدة في العمر، وما زاد على ذلك يعتبر تطوعا، ويدل على ذلك ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله، فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قلت نعم لوجبت، لو وجبت لم تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع».

والحج يجمع اركان الاسلام في مناسكه، ففيه الصلاة، وفيه الصدقة، وفيه الصيام في فدية التقصير وفي بعض الواجبات. وفيه التوحيد في التلبية، وفيه الى جانب ذلك مظهر الجهاد من حيث الاستعداد وتحمل مشاق السفر.

سبق تربوي

ويرد المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور شاهين على مزاعم من يدعون المنهجية الذين يقفون امام هذه المناسك في تردد وحيرة، موضحا مغزى هذه الشعائر والحكمة التي تكمن وراءها، وزيف اللامعقول الذي يلمحون اليه، فيذكر ان العقل في الاسلام مطالب بالتوجه الى تدبر حكمة التشريع، وذلك لاحسان تطبيقه، ومن اجل الاجتهاد فيما اذن الله فيه بالاجتهاد، وهذا التوجه الى تدبر حكمة التشريع في الاسلام فرض كفاية لا فرض عين، لانه لا يتيسر لكل الناس ـ حتى وان كانوا مؤمنين ـ ان يتفقهوا في احكام الدين، انما الفقهاء لهم استعداد خاص. ويحتاجون الى دراسة خاصة وادوات خاصة لا تتاح لكل انسان.

ثم يقول: ادعاء اللامعقول في بعض شعائر الحج فرية مردودة على اصحابها، ووهم ليس وراءه سلطان، فعبادة الحج وشعائرها تعد من أسمى المناهج التربوية الراشدة في بناء الافراد والجماعات على السواء.

فتأمل شعيرة الطواف، قد يخطر التساؤل: ما قيمة الالتفاف حول هذا البناء (الكعبة)؟ فنقول: ان الرمز بالمحسات عن المعاني قضية تعرفها فطرة الانسان، والكعبة هي بيت الله الحرام، ورمز العقيدة الصحيحة.

وقد يقال: لو قلنا بهذا لقال عباد القبور انها ترمز الى الصلاح والتقوى، ولا يراد بالطواف حول الاضرحة الا الزلفى الى الله.

ولكن هنا تبدو عظمة الاسلام الذي صان العقل من الزيغ والوهن، فلم يبح الطواف الا حول مكان واحد هو البيت الحرام، اذ قال رب العالمين: «وليطوفوا بالبيت العتيق»، وفي كل مقام ورد فيه ذكر البيت، تكرر معه الطائفون به، كأن الطواف من خصائصه وحده.

وأي مكان ـ مهما كانت عظمته ومكانته ـ غير البيت الحرام يعد الطواف به شركا، يتحدى به فاعله تخصيص الكعبة دون سواها.

وكان من عبقرية عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وصفاء فطرته، ونقاء عقيدته وبصره النافذ الى العواقب ان قطع شجرة الرضوان حين علم ان بعض المسلمين يتحرى الجلوس تحتها، وقد يتمسح بعضهم بها باعتبارها اثرا اسلاميا، فالحفاظ على العقيدة في منهج الفاروق اعلى من كل اعتبار.

ثم يذكر الدكتور عبد الصبور شاهين ان ابرز المناهج التي هدى اليها التربويون المعاصرون غرس القيم والمثل عن طريق مناهج او اسباب او وسائل محسة، وهذا ما سبقهم اليه الاسلام منذ زمن بعيد، فرب العالمين يربي عباده، ويهديهم الى القيم الراشدة والمبادىء السامية عن طريق هذه الاسباب والوسائل المحسة في عبادة الحج.

ففي عبادة الحج هجرة الى الله، وتجرد اليه وحده، واعراض عما في الدنيا من مال وبنين، وزينة ومتاع.

وفيها السعي بين الصفا والمروة الذي يخلق يقينا لا يتزعزع بأنه لا ملجأ من الله الا اليه وان الضراعة والتذلل والخضوع حق عليك لله وحده، ومن المرفوض تماما ان تفعل ما تفعله في الحج من سعي وغيره في اي مكان آخر ابتغاء مرضاة مخلوق كائنا من كان.

معايشة التاريخ

اما الدكتور احمد عمر هاشم «الاستاذ في الجامعة الازهرية» فيشير الى امر بالغ الاهمية نقف عليه من خلال شعائر الحج وهو ابتلاء الانسان بأمر يعلم منه مدى طاعته لمن خلقه وسواه.

وأيا ما كانت صورة الامر فله حكمته العالية التي تخضع امامها العقول الراشدة رضا ويقينا لقد امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح وحيده الغلام الحليم اسماعيل، واستجاب للأمر في اذعان كريم، واستسلام رشيد: «قال يا بني إني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى»، وكان اذعان الابن لا يقل في سموه ورشده عن اذعان الاب واستسلامه اذ قال في وعي المؤمن وبصيرته: «يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين»، وهكذا ادرك الابن ان الامر ليس مجرد رؤيا، وانما هو تكليف، ورؤيا الانبياء حق «افعل ما تؤمر».

ويضيف الدكتور احمد عمر هاشم: ان معايشة احداث التاريخ من اعظم الوسائل التربوية التي تبني في الانسان اسمى المعايشة، وابرزها مواقف ابراهيم في هذه الاماكن وما يتصل بها من موقف زوجته، وابنه اسماعيل.

ولأجل ذلك عندما يحدثنا رب العالمين عن البيت الحرام والحج اليه، ويذكر لنا ما وراء ذلك من دروس نجد الآية تخص من الدروس اعظمها وابلغها اثرا، فيقول تعالى: «فيه آيات بينات، مقام ابراهيم».

ومادام في الامر آيات بينات، فلا وجود اذن للاحاجي ولا الالغاز، ولا شيء غير معقول.

ومقام ابراهيم ومواقفه الكريمة عند البيت من بناء وتطهير، وحرب للوثنية، وصبر على الابتلاء، وسعي لأمر الله، ودعوة الى الله، ونداء بالحج.

أليست هذه كلها مواقف كافية لتغرس في امتنا ما فقدته حتى امست مهينة مغلوبة!!

ومن العجب ان نرى بعض السذج الذين ألفوا الطواف حول الاضرحة يتصورون مقام ابراهيم مقبرة له يتمسحون بها، ويلتمسون البركة منها، وفاتهم المعنى العظيم الذي اشارت اليه الآية.

وينتقل بنا الدكتور احمد عمر هاشم الى شعيرة رمي الجمار، ويتساءل: ماذا فيها من اللامعقول، وكلها معقولة، أليس من المفيد ان نعيش حرب ابراهيم مع الشيطان، ونحن في حاجة الى حرب مستمرة معه؟!

ان هذه الجمرات تمثل مواقع تاريخية، لكننا في غيبة الوعي نتخبط ونهذي بما لا ندري وان كان فيها شيء غير معقول فان سببه تصرفاتنا التي لا نلتزم فيها بمنهج الكتاب الحكيم ولا بهدي خير المرسلين عليه الصلاة والسلام، فنظن الشيطان امامنا، فنقذفه بنعالنا، بينما هو جاثم في نفوسنا وعلى عقولنا.

يوم الصياغة

ثم يتساءل الدكتور هاشم: وماذا في الوقت العظيم بعرفة، ثم المزدلفة؟!.. انه اعظم تجمع اسلامي تصاغ فيه الامة برغم تعدد الاجناس والالوان والالسنة صياغة واحدة تتلاشى امامها الفروق، وتتحد السنتها في لسان واحد، ضارع للمعبود الواحد «لبيك اللهم لبيك»، وهذا الموقف شهد في السنة العاشرة من الهجرة الاعلان الاسلامي لحقوق الانسان.

ويستطرد الدكتور هاشم فيقول: حتى اذا انتهينا الى النسك (سواء اكان هديا ام فداء)، نرى ان للقرآن حديثا فياضا عنه، نظهر منه الحكمة واضحة، وهي التقرب الى الله باراقة الدم، وتنفيذ الامر، والتوسعة على النفس، واطعام المحتاج، ليعم الجميع شعور بالبهجة باداء الواجب، والنهوض بالتكليف، وتحقيق وحدة الامة على اختلاف اجناسها والوانها على عقيدة في مكان واحد. يقول تبارك وتعالى: «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها صواف، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم، كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين».

«ولكن يناله التقوى منكم» هذه حكمة عظيمة تؤكد ما في عبادة الحج من ابتلاء للقلوب المؤمنة الواعية الراشدة «وبشر المخبتين».

اما المتعامون عن الحكمة وراء مشاعر الحج واصحاب اللامعقول فعليهم ان يراجعوا قضية الايمان في نفوسهم، ان كانوا مؤمنين.




د. محمد الطيب النجار — د. عبد الصبور شاهين — د. احمد عمر هاشم

ندوة دولية كبيرة تشهدها مدينة برلين الغربية

«المسلمون والمهاجرون والمدن الكبرى»

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار المهرجان الدولي لثقافات العالم ٨٩ الذي اقيم هذا العام في مدينة برلين (الغربية) تحت عنوان «الشرق والغرب» عقد معهد الابحاث الاجتماعية المقارنة في العاصمة الالمانية القديمة ندوة كبيرة حول الهجرة في العالمين العربي والاسلامي، والعلاقات القائمة بين الدول العربية والاسلامية والقارة الاوروبية، وتطور العواصم والمدن الكبرى في دول العالم الثالث، بعنوان: «المسلمون والمهاجرون والعواصم والمدن الكبرى» شارك فيها عدد كبير من الاساتذة والعلماء والخبراء الاوروبيين والامريكيين والعرب والمسلمين.

وقد توزعت اعمال هذه الندوة الدولية الهامة على قسمين رئيسيين عالجا موضوعي السياسة الانمائية ونظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم اليوم، وعلاقتهما بتطور المدن في العالم الاسلامي وانعكاسهما على المجتمع، وتأثيرهما على تطور المجتمعات الاسلامية في الشرق الاوسط. حيث اوردت الندوة عدة امثلة على هذه المدن الاسلامية الكبيرة كالقاهرة واستانبول وكراتشي وتطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وقد ناقشت الندوة موضوعين رئيسيين هامين آخرين هما: موضوع تطور الاسلام والجاليات الاسلامية في الخارج، شارك فيه عدد من الاساتذة والعلماء كالاستاذ هاميون كانوزيان من بريطانيا والاستاذ شريف مارديني من تركيا. وموضوع العواصم والمدن العربية والاسلامية في اطار المجتمعات الزراعية وتطورها، شارك فيه الاستاذ خالد ندوي من باكستان وشغلار كيدر من تركيا.

والى جانب هذه المواضيع الرئيسية الهامة التي ناقشتها الندوة في برلين الغربية، تم تشكيل ثلاث مجموعات عمل لمناقشة بعض المواضيع والقضايا المتعلقة بهجرة المسلمين والمجتمع الاسلامي، والمدن والعواصم الاسلامية وتطورها في المستقبل، ابرزها:

ـ تحول المجتمعات الشرقية عبر الهجرة وحركة اللاجئين:

وقد ناقشت المجموعة المختصة بالتطور الاجتماعي والهجرة، التطورات التي طرأت على عدد من دول العالم الاسلامي بسبب حركات الهجرة ونزوح اللاجئين لاسباب مختلفة، كما حدث في باكستان وافغانستان وتركيا وايران والعراق.. مما انعكس على الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومرافق البنية الاساسية في هذه البلاد وحياة المجتمعات الاسلامية فيها، ولاسيما ان هذه التغيرات قد اوجدت نوعا من انواع التجمعات والاقليات الصغيرة التي اصبحت تعيش بعزلة في مجتمعات غريبة عنها تماما. وخاصة في المجتمعات الصناعية التي هاجرت اليها سواء اكان ذلك في دول اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية، وما تسبب ذلك من نشوء فئات وتشكيلات غريبة عن المجتمع الجديد الذي تعيش فيه منذ سنوات طويلة، مازال من الصعب تحديد اوضاعها الاجتماعية والثقافية بصورة دقيقة، الامر الذي اثار اهتماما خاصا في هذه الندوة الدولية.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● الدارس محمد النجار بعث بسؤال يقول فيه: عندما يتحقق الكافر من سلامة الدين الاسلامي، ويقر بعجزه كانسان امام معجزات الخالق في الكون ويشعر المسلم من سلوكه بانه يكاد ينطق بالشهادتين ولكنه لا يجد الشجاعة الكافية على اتخاذ هذا القرار الحاسم لاعتبارات اجتماعية او وظيفية، فهل يستمر المسلم في محاولته معه، ام يتخلى عنه؟

ـ والجواب ـ بعون الله تعالى ـ ان المسلم يطالب بأن يبذل جهده ما استطاع في استنقاذ من يرى فيه علامات الخير والقبول، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كان يذهب الى منتديات القوم واماكن تجمعهم يدعوهم الى الله عز وجل جماعات وفرادى. ومواقفه الكثيرة من مشركي مكة ومشركي العرب الذين كانوا يفدون الى مكة لاداء مناسك الحج او حضور اسواق عكاظ خير دليل على صدق رسول الله في دعواه واجتهاده في تبليغها الى كل من يلتقي به.

وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الراية يوم خيبر لعلي بن ابي طالب قائلا له «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله! لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم» ومادام هذا المدعو الى الله عز وجل لم يظهر عنادا ولا كبرا ولا لجاجة فلا ينبغي لمن عرفه ان يتخلى عنه.

هذا من ناحية التأييد الادبي. وهناك نواح اجتماعية ووظيفية قد تكون عقبة في سبيل اتخاذ قرار نهائي وحاسم في قضية اعلان الاسلام. وهنا تتجلى قضية المؤلفة قلوبهم، وكيف جعل الله عز وجل لهم نصيبا في قسمة الزكاة. فهذه الفئة هي احدى الفئات التي ذكرها الله عز وجل في قوله: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم...» وهذا منهج في الدعوة فريد شرعه الله لرسوله لما قد يترتب على اعلان كثير من الناس انتماءهم وقبولهم لدين الله وعلى الاخص في المجتمعات غير المسلمة التي لا تتاح فيها حرية للأفراد ان يعبروا عن آرائهم، فمتى اعلنوا دينهم الجديد فوجئوا بالحرب تشن عليهم في رزقهم وعملهم. فما لم يكن هنالك السند الذي يمكنهم من مواجهة المحنة لم يستطيعوا مواصلة مشوارهم في الحياة. وكم من اناس شرح الله صدرهم للدين الحق وأعلنوا قناعتهم وثقتهم فيه، فلاقوا في سبيل ذلك من المشقات والأهوال ما الله عز وجل مكافئهم عليه في الآخرة بأحسن جزاء الا ان اهمال كثير من المؤسسات الاسلامية لرعايتهم، وما تردى اليه وضعهم يجعل كثيرا ممن عرفهم وأراد ان يستن بهم يعتريه الضعف البشري فلا يجد الجرأة الكافية على الاعلان والمصارحة.

ومعنى هذا ان واجب الجماعة المسلمة ان تحيي هذا الحكم الشرعي فتجمع جزءا من زكاة المسلمين باسم المؤلفة قلوبهم يكون سندا للمسؤولين عن الدعوة في مديد العون والتأييد لمن يشعرون بصدق نيتهم وحبهم لدين الله.

وهناك اعتبارات اجتماعية، كأن تكون المهتدية متزوجة وذات اولاد وتخشى عليهم الضيعة والتشتت او يكون الزوج في نفس الوضع، وهنا نجد الحاجة مرة اخرى للمؤسسات الاجتماعية التي تهيىء الرعاية لمن يواجهون هذه المشاكل. واذكر في هذا الصدد سيدة كريمة شرح الله صدرها للاسلام وكان زوجها ذا مركز اجتماعي مرموق، ويعتبر نفسه جزءا من المؤسسة الاجتماعية ذات التأثير في شؤون وطنه، ولم يشأ ان يجازف بكل ذلك مقابل الحفاظ على زوجة خرجت باعتناقها الاسلام من هذا الوضع الطبقي المتميز. ولكنها ثابرت وظلت تسعى بالحسنى حتى استجاب الزوج اخيرا وشرح الله صدره للحق.

ان الدعوة الاسلامية ـ في البلاد التي مكن الله لها فيها ـ مازالت دعوة كلمة ولم تتخط هذه المرحلة النظرية بانشاء المؤسسات الاجتماعية الفاعلة التي من شأنها ان تستجيب لهذه الحاجات البشرية. لقد كان المهاجرون يأوون الى اخوانهم الانصار، وكانت صفة مسجد رسول الله مأوى من لا مأوى له حتى وسع الله على الأمة الاسلامية فقام بيت المال الذي مكن للدعوة من ان تنشط في مجال الرعاية الاجتماعية. وهذا ما يحتاجه الدعاة اليوم تمكينا لهؤلاء الذين يتخلعون من محيطهم الفكري والديني والاجتماعي ولكنهم يجدون انفسهم يقفزون في الظلام قد يصلون بر الأمان وقد يغرقون في بحار الاهمال والضياع ونحن ـ المسلمين ـ مسؤولون امام الله عن هؤلاء الذين يحتاجون الى الرعاية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

زيارة بوش والافاق الاوروبية والعالمية

قد لا تكون ايام جولة الرئيس الامريكي جورج بوش «عشرة ايام تهز العالم»، ـ بالاذن من مواطنه الشيوعي جون ريد، مؤرخ الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ـ لكنها، من حيث المضمون والمدلولات ليست اقل منها وزنا بكثير.

فحملة بوش نحو «اوروبا حرة» باعترافه هو، لن تاخذ بعين الاعتبار المراعاة البروتوكولية لمشاعر الزعامة السوفياتية، ولن تقف مكتوفة الايدي امام «الستار الحديدي» الذي تحول الى غلالة تعصف بها رياح التغيير..

رياح الانقلاب على الشيوعية..

رياح الاقرار بالافلاس والاعتراف بالهزيمة..

عندما يقول جورج بوش قبيل وصوله الى وارسو «نحن الولايات المتحدة الامريكية سنقول ما نعتقده، وسنعبر عن آمالنا في اوروبا واحدة وحرة... وانا لن اتخلى عن مبادئي لمجرد خوفي من إحراج جورباتشوف».

وعندما تسمح المجر ببث اذاعة «اوروبا الحرة»..

وعندما يتباحث بوش إبان زيارته لوارسو ليس فقط مع مستضيفه البروتوكولي الجنرال ياروزولسكي ـ الذي اضحى وكيل تفليسة لا اكثر ـ بل مع قيادة «تضامن» التي اضحت والكنيسة من ورائها، هي الحزب الحاكم فعلا..

وعندما يقول بوش صراحة للبولنديين ان سعيهم الدؤوب نحو الديمقراطية «سيؤدي الى بعث قومي عظيم».

وعندما يقرر حلف وارسو ان يترك لدوله حق اتباع السياسات التي تراها ملائمة لعلاج مشاكلها دون املاء او فرض... فتقف هذه الدول بالطابور بانتظار القروض والتسهيلات المالية من الغرب..

عندما يحدث ذلك فان المناخ السياسي والاقتصادي العام في اوروبا الشرقية سيتغير... وبعمق..

وعندما يجتمع بوش الى قادة اوروبا الغربية الماضين في إسقاط الحواجز العقائدية والاقتصادية والثقافية بين دولهم... وعندما يرى بام العين كيف تلاشت رواسب حرب «المائة سنة»، والحربين العالميتين الاولى والثانية، والحساسيات الحدودية والاثنية، بعدما تلاقت المصالح في مستقبل متحالف قوي بعيد عن التوتر، مؤهل لمواجهة التحديات...

عندما يحدث ذلك، فان العلاقات الامريكية باوروبا سترسو على قواعد جديدة وتبنى على معطيات واقعية.

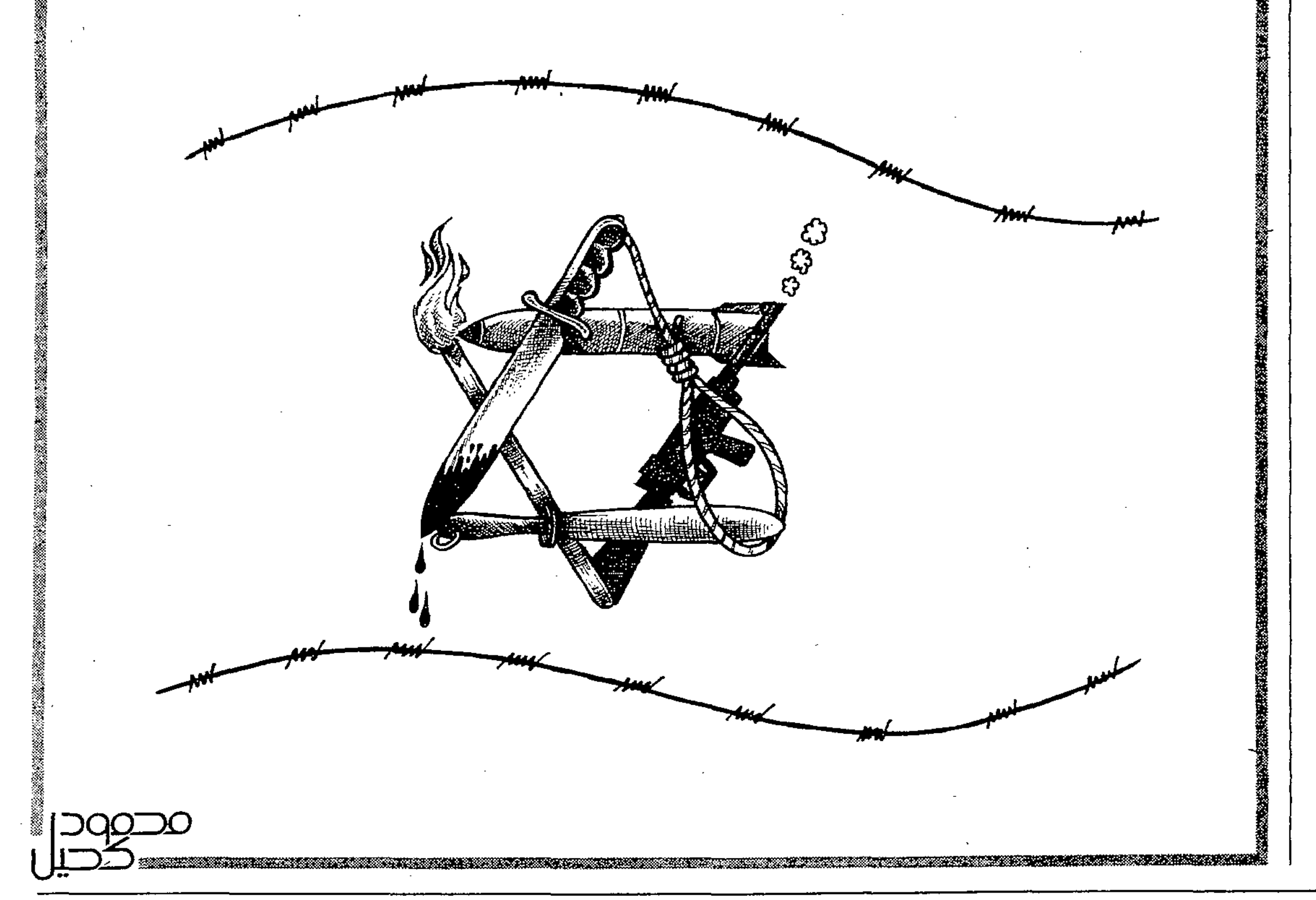
وعندما تتحرك استراليا في اقصى اقاصي الارض لبناء «اتحاد اقتصادي» مع دول منظمة دول جنوب شرق آسيا وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلندا وكندا... والولايات المتحدة (مع درس وضع الصين بعد احداثها الاخيرة) لبناء «اسرة باسيفيكية» تواجه الوحدة الاوروبية، وتقطع الطريق على نتائجها..

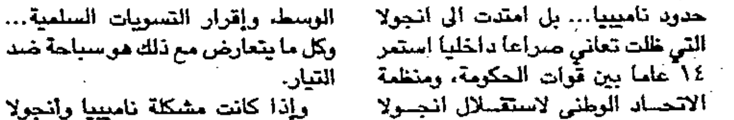
وعندما يبحث الغرب بامر ديون العالم الثالث مع قياداته الناهضة من تجربة الحكم العسكري الطويل، ويناقش معها مشاكل المعيشة والتنمية والاستثمار..

عندما يحدث هذا فان عالمنا سيدخل مسارا جديدا، نحو العقد الاخير من القرن الحالي ومن بعده القرن الـ ٢١.

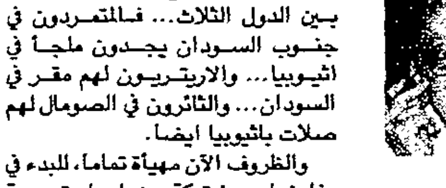
انها فعلا ايام تهز العالم... عشرة كانت أم اكثر.

«الشرق الاوسط»





سلام.. في إفريقيا!






بقلم
أحمد حمروش

تسوية مشكلة ناميبيا عن طريق المفاوضات.. فتحت أبواب الأمل أمام كثير من المشاكل الافريقية التي ظلت تشكل مأساة تنزف منها الدماء خلال سنوات طويلة.

سألت سام نجوما زعيم حركة سوابو خلال لقاء في نيودلهي اثناء احد المؤتمرات في نوفمبر ١٩٨٨ عن الموعد الذي ينتظر ان تنتهي فيه حرب التحرير وتعود قواته الى ناميبيا، فقال انه لا يستطيع التنبؤ بموعد محدد... وكل ما يستطيع تاكيده هو استمرار النضال والمفاوضات معا الى ان يتحقق التحرر الوطني ويعود السلام.

وتحققت التسوية في ناميبيا بأسرع مما توقع الكثيرون... وأعطى ذلك مؤشرا بأننا قد دخلنا مرحلة جديدة تستجيب فيها الاطراف المتصارعة الى صوت العقل والحكمة لتحقيق ارادة الشعوب في الوصول الى السلام.

ولم تقف التسوية السلمية عند حدود ناميبيا... بل امتدت الى انجولا التي ظلت تعاني صراعا داخليا استمر ١٤ عاما بين قوات الحكومة، ومنظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا المعروفة باسم (يونيتا).

وبعد لقاء جمع ١٨ زعيما افريقيا واستغرق يوما واحدا في زائير، تم التوصل الى اعلان لوقف اطلاق النار، وإنهاء جميع الاعمال العسكرية... وهو ما نفذ فعلا بعد مصافحة الرئيس الانجولي سامتوشي، ورئيس منظمة (يونيتا) سافيمبي لأول مرة.

والوصول الى هذا الاتفاق بين الحكومة الماركسية لأنجولا، وبين قوات المتمردين الذين كانت تدعمهم الولايات المتحدة وجنوب افريقيا، يقدم دليلا على ان التوتر وفقدان الثقة بين الطرفين قد وصل الى غايته... وأن المصالح المشتركة والرغبة في إنهاء مآسي القتال قد فرضت نفسها.

التوجه العام الآن هو نحو الحلول الوسط، وإقرار التسويات السلمية... وكل ما يتعارض مع ذلك هو سباحة ضد التيار.

وإذا كانت مشكلة ناميبيا وانجولا قد سبقت غيرها من المشاكل الدولية المتناثرة في آسيا وافريقيا، والتي بدأت محاولات التسوية فيها دون الوصول الى نتائج حاسمة ـ حتى الآن ـ كما هو الحال في كمبوتشيا وافغانستان... أقول اذا كانت مشكلة ناميبيا وانجولا قد سبقت في الوصول الى بر الامان والسلام... فان مشاكل افريقية اخرى بدأت تفرض نفسها بطريقة جادة، لتلحق بركب التسويات السلمية.

اهم المشاكل هي مشكلة القرن الافريقي... وما يثور في داخله من خلافات وصراعات تنشب في اثيوبيا والصومال والسودان.

في كل دولة من الدول الثلاث مشكلة تأخذ طابع الحرب الاهلية... في اثيوبيا مع اريتريا، وفي الصومال مع المنطقة الشمالية وفي السودان مع الجنوب.

وهي حروب قد تبدو محلية أو إقليمية... ولكنها في الحقيقة ذات طبيعة متشابكة.... فالموقف الداخلي في كل دولة يتأثر بالمساعدات الخارجية من الدول المجاورة.

والتوصل الى حل كامل للمشكلة لا يكون عن طريق التجزئة وإنما عن طريق التسوية الجماعية.

بدأت بوادر ذلك في السودان بعد الاتفاق الذي وقعه محمد عثمان الميرغني وجون جارانج والتزمت به الحكومة السودانية وإعلان جارانج من جانبه وقف اطلاق النار.

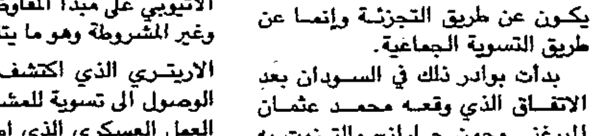
وفي اثيوبيا حدث تغير واضح التقت فيه رغبة الحكومة الاثيوبية مع جبهة التحرير الاريترية عندما وافق البرلمان الاثيوبي على مبدأ المفاوضات المباشرة وغير المشروطة وهو ما يتفق مع الطرح الاريتري الذي اكتشف انه لا يمكن الوصول الى تسوية للمشكلة عن طريق العمل العسكري الذي امتد حتى الآن حوالي ٢٨ عاماً.

ومحاولات الوصول الى تسوية سلمية في منطقة القرن الافريقي تقتضي اجتماعا مشتركا في القوى المتصارعة بين الدول الثلاث... فالمتمردون في جنوب السودان يجدون ملجأ في اثيوبيا... والاريتريون لهم مقر في السودان... والثائرون في الصومال لهم صلات باثيوبيا ايضا.

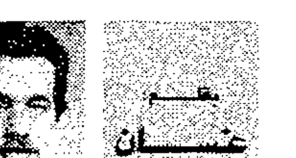
والظروف الآن مهيأة تماما، للبدء في مفاوضات مشتركة من اجل تسوية سلمية شاملة... مع مراعاة الخصائص الاقليمية لكل دولة ومشاكلها الداخلية... اذ لم يحدث من قبل ان توفرت كل هذه النوايا الطيبة من اجل مفاوضات مباشرة... كما اعلن من جانب البرلمان الاثيوبي وقوات جارانج في جنوب السودان.

ويلتقي هذا التوجه الجديد مع مبدأ تقليدي تمسكت به منظمة الوحدة الافريقية بعدم السماح بكسر الحدود الدولية لأية دولة من الدول، تحاشيا لحدوث انفجارات متتالية في انحاء افريقيا.

ويمكن لبعض الدول ان تسهم بدور ايجابي مؤثر في اتمام تسوية سلمية في القرن الافريقي... فالولايات المتحدة لها دور وصلات، وكذلك الاتحاد السوفييتي الذي وصل نائب وزير خارجيته اناتولي أواميشي الى القاهرة للتباحث مع الدكتور بطرس غالي وزير العلاقات الخارجية المصرية والمسؤول النشيط عن الشؤون الافريقية... في وقت استقر فيه الرأي على انتخاب الرئيس حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية... الأمر الذي يبعث على التفاؤل بسرعة تحقيق التسويات السلمية في افريقيا عموما وفي القرن الافريقي خاصة.



الكرملين... بائع الوساطات بعد الصواريخ




بقلم
غسان شربل

السوفياتي الذي كان يجد في الكلاشنيكوف افضل جواز للذهاب الى العالم يذهب الآن الى الدول عبر مطاراتها وبتأشيرات رسمية. وحزب لينين الذي كان يتولى مهمة المساهمة في تأجيج الحرائق هنا وهناك يدخل اليوم حالما بدور الاطفائي لا بدور مضرم النار. و«الجيش الاحمر» الذي كان يستعد وكأن الحرب آتية لا ريب فيها يودع عقدة «الحصار» ويوافق على دفن اجيال من الصواريخ ويفتح ترساناته لعمليات التحقق والتفتيش.

تغير السوفيات. وتغيرت اللعبة الكبرى. طبعاً مع الالتفات الى احتمالات الانتكاس ومخاطر الرجوع الى القاموس القديم حتى لو بدا ذلك متعذرا في نهاية القرن الحالي.

والسوفياتي الذي كان يأتي الى الشرق الاوسط بدبابات ثقيلة وبطيئة يأتي الآن بحقائب صغيرة تحمل مقترحات ووساطات. والدبلوماسيون السوفيات الذين كانوا ينقلون رسائل شبيهة بالتي نقلوها سابقا يحملون الآن كلاماً مختلفا ولغة اخرى. والسفراء الذين كانوا ينهمكون بتعزيز «العلاقات الكفاحية» يهتمون الآن اكثر من اي وقت مضى بالتبادل التجاري وأرقامه. والسوفياتي الذي كان يحلم دائما باخراج الامريكي يقتصر حلمه الآن على التعايش معه وبحصص تختلف حسب الامكنة.

وموسكو التي كانت تعطي الاولوية لولاء الحلفاء للنموذج او لحرفية معاهدات الصداقة والتعاون تتشاور مع واشنطن قبل التشاور مع «الرفاق». والسفارات التي درجت على تمتين الاواصر مع الاحزاب والجبهات تهتم اليوم وقبل كل شيء بترسيخ العلاقات مع الحكومات وبغض النظر عن توجهاتها في الشأنين الداخلي والخارجي.

لم يعد الكرملين يريد كالسابق حلفاء اسرى روابطهم معه ولم يعد يقبل ان يكون أسير معاهداته معهم والوعود التي قطعها لهم. انه باختصار جنح الى واقعية هي نتاج التغيير الذي طرأ في موسكو ولاقى ترجمته على صعيد الانفراج الدولي.

وإذا كانت اللغة الجديدة التي اعتمدها ميخائيل جورباتشوف في الشأن الداخلي أثارت ارتباكا كبيراً في صفوف الحزب والشعب معا فان اللغة الجديدة التي اعتمدها في الشأن الخارجي تثير هي الاخرى قلقا وارتباكا.

ولعل السمة الأبرز في التحرك الحالي للدبلوماسية السوفياتية في الشرق الاوسط هي الرغبة في امتلاك القدرة على التحدث الى الجميع. وامتلاك هذه القدرة استلزم من موسكو كسر قوالب جامدة وكليشيهات ترسخت على مدى عشرات الاعوام خصوصا في ظل حكم ليونيد بريجنيف وعهد اندريه غروميكو الطويل في وزارة الخارجية.

ذهبت ايام تصدير الثورة مباشرة او عبر الوكلاء. وذهبت ايام الخطوط المستقيمة التي لا يحاد عنها وبدأ عهد اللقاء في منتصف الطريق والبحث عن صيغ مقبولة تقوم على الاعتراف بالمصالح المتبادلة.

ولا مبالغة في القول ان سياسة موسكو الجديدة بدأت تعطي ثمارها خصوصا بعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. فوجود الجيش الاحمر في كابول كان العقبة الابرز التي تحول دون اطلاق دبلوماسية سوفياتية تتصف بالدينامية في العالمين العربي والاسلامي. ولعلنا نشهد اليوم ترجمة صريحة في الحقل الدبلوماسي للتفكير الجديد في الكرملين والذي اعطى لهذه الدبلوماسية القدرة على التحدث الى الجميع.

قبل اسابيع فقط فتح الكرملين ابوابه لهاشمي رفسنجاني وريث اللغة التي تتحدث عن «الشيطان الاكبر» والشيطان الآخر الذي لا يقل عنه خطورة. وكأنما موسكو شعرت بأن مهمة الوريث تكمن دائما في إعادة النظر ومحاولة العودة بالبلاد الى القاموس الدولي والتعاطي مع الوقائع والحقائق. وذهب الكرملين بعيدا هذه المرة. فاضافة الى فوزه بحقوق المشاركة في إعادة الاعمار وإنعاش بعض الصناعات وصلت التزاماته الى الشؤون الدفاعية. وبرغم ما يمكن ان يثيره ذلك من تحفظات في بغداد، بدأت معالمها في الظهور عبر قنوات عدة، فان موسكو نجحت في الظهور وكأنها الدولة الكبرى الوحيدة القادرة على التحدث الى العاصمتين اللتين لم تنتقلا بعد من مرحلة وقف النار الى مرحلة السلام. وهذا الوضع السوفياتي الجديد جاء ثمرة سياسة طويلة النفس خلال الحرب العراقية ـ الايرانية زاوجت موسكو خلالها بين الوفاء بالتزاماتها حيال العراق وبين حساباتها لمرحلة ما بعد الحرب.

وقبل ذلك سعت موسكو الى امتلاك القدرة على التحدث الى جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط وتعاملت مع قرار بريجنيف قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وكأنه خطأ حان أوان تصحيحه. وهكذا جاءت مسألة البعثات القنصلية لتتحول سفارات وتعيد الاتصالات لكن دون الاعلان عن معاودة العلاقات الدبلوماسية. وترافق ذلك مع العودة الى فتح حنفية هجرة اليهود السوفيات ومن دون الاصطدام بانتقادات من جانب حلفاء موسكو التي تابعت في الوقت نفسه النهوض بالتزاماتها حيال هؤلاء الحلفاء الذين هم اقرب الى صفة «الاصدقاء».

وعندما استقبل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي مبعوثاً من قبل اللجنة العربية الثلاثية، اعلن ان بلاده ستبدأ جهوداً لدى سورية والعراق في محاولة للتخفيف من الخلاف بينهما في لبنان وحوله. وبعد وقت قصير حمل مبعوث سوفياتي رسائل من الكرملين الى الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد.

وخلال زيارته لباريس اصدر جورباتشوف بيانا مشتركاً مع الرئيس الفرنسي ميتران تضمن دعوة لوقف فوري لاطلاق النار والتزام صارم به ودعوة الى وقف ارسال الاسلحة الى الاطراف اللبنانيين المتقاتلين. والبيان يمثل بلا شك تغييرا في لغة موسكو في التعاطي مع الشأن اللبناني. ففي بداية الحرب وقبل دخول القوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ عرضت موسكو آنذاك على زعيم الحركة الوطنية المرحوم كمال جنبلاط تزويده بمئتي دبابة لضمان أمن «المناطق المحررة»، وفي فترة لاحقة وبرغم معارضتها في البداية لدخول القوات السورية انتهجت موسكو في لبنان سياسة متطابقة او شبه متطابقة لمواقف سورية فيه ولم تخرج علانية على هذا الموقف حتى في اوقات اشتداد المواجهة بين دمشق ومنظمة التحرير. لكن السفير السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا بدأ ومنذ عامين ترجمة السياسة الجديدة التي تقوم على التحدث الى الجميع. فكولوتوشا لا يجد صعوبة في التوجه الاثنين الى معقل السيد وليد جنبلاط في المختارة والثلاثاء الى معقل قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في بيروت الشرقية وهو لا يتردد في زيارة قصر بعبدا للتحاور مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الذي يخوض ضد سورية معركة لم يسبق لأي مسؤول لبناني ان خاضها بهذه الحدة والعلانية. وحصيلة ذلك كانت تمييز موسكو لسياستها في لبنان عن سياسة دمشق فيه وامتلاكها للقدرة على التحدث الى الجميع ومن دون القطيعة مع التزاماتها السابقة.

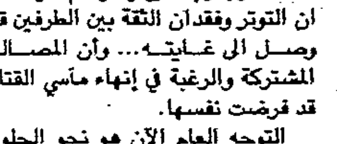
وقبل ذلك لعبت موسكو دور الوسيط بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وخصومها وكانت وراء المجلس الوطني التوحيدي في الجزائر ونصحت قيادة المنظمة بسلوك طريق «الواقعية» التي كانت تدينها قبل اعوام. وكل ذلك من دون ان تخسر اليسار الفلسطيني ومن دون ان تخسر دمشق.

تغيرت الصورة. والاتحاد السوفياتي يتحرك في المنطقة وكأنه يقدم الدليل على ما كان يحلو لبريجنيف التذكير به وهي انها اقرب اليه منها الى الولايات المتحدة وعلى الأقل في الجغرافيا.

والرجوع الى الذاكرة يضيء الفارق بين صورة الأمس وصورة اليوم. فالاتحاد السوفياتي تعرض لهجومين كبيرين كان الغرض منهما إبعاده عن المنطقة واستبعاده من التسوية فيها.

ويتمثل الهجوم الاول في اتفاقي كمب ديفيد اللذين اسفرا عن اخراج مصر من النزاع العربي ـ الاسرائيلي بعدما كانت العمود الفقري في المواجهة العربية لسياسة اسرائيل التوسعية. فكمب ديفيد كان في النهاية محاولة حاسمة لاعادة صياغة ميزان القوى في المنطقة وبما يتلاءم مع الحسابات الطويلة الأمد للولايات المتحدة.

اما الهجوم الكبير الثاني الذي تعرض له الوجود السوفياتي في المنطقة فكان في العام ١٩٨٢ حين غزت اسرائيل لبنان وأجبرت القوات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة بيروت. والواقع ان عملية الغزو رافقها تحرش مباشر بصورة الاتحاد السوفياتي في المنطقة ولدى حلفائه عبر عملية تدمير الصواريخ السوفياتية المنصوبة في سهل البقاع. فنجاح اسرائيل في تدمير الصواريخ السوفياتية التي ادخلتها القوات السورية الى لبنان وبعملية صاعقة لم تتكبد فيها الطائرات الاسرائيلية التي نفذتها أي خسائر أظهر حدود هذا السلاح السوفياتي الذي تعتمد عليه ايضا قوات حلف وارسو. لا بل اكثر من ذلك فقد بدا ان «معاهدة الصداقة والتعاون» الموقعة بين موسكو ودمشق لا تشمل القوات السورية المنتشرة في لبنان فضلا عن ان الهيبة السوفياتية لم تستطع حماية هذه الصواريخ، وإن تكن المعاهدة ساهمت في منع اسرائيل من مهاجمة الاراضي السورية.



استراحة الشرق الاوسط
يكتبها اليوم: خالد محادين

المطلوب قمة ثقافية..!

في غمرة انشغالنا بالسياسة وقضاياها، ثم فيما بعد بالاقتصاد وقضاياه، لم تتح لنا فرصة واحدة للوقوف امام ما هو اهم من السياسة والاقتصاد، فهذان الامران على اهميتهما مجرد نتيجتين او مظهرين لما هو اهم منهما بكثير، لانه يشكل الاساس وليس ثمة بيت يمكن ان يبقى معلقا في الهواء، ولانه يشكل الثابت وكل ما سواه متغير او قابل للتغيير، واعني تحديدا: الثقافة.

وثقافة الامة هي التي تشكلها، فليس هناك فرق بين امة واخرى الا بالخصائص التي تنتجها الثقافة، والامم ـ وارجو المعذرة عن هذه الصورة ـ مجرد زجاجات، والثقافة هي التي تملأها بالعطر او بزيت الزيتون او بالمشروبات الغازية او بالدواء المر او بماء الورد او بزيت الخروع، او... او... او...، وبحسب ما يكون في الزجاجة يكون توجهها السياسي وتكون خياراتها الاقتصادية، ولو ان احدنا دعا الى قمة عربية ثقافية، يحضرها الملوك والامراء والشيوخ والرؤساء، ولا يناقشون خلالها سوى واقعنا الثقافي ومستقبلنا الثقافي، لخرج اكثرنا يتهمه بالجنون، بل ولظهرت الدعوة وكانها نكتة باردة سخيفة.

انني اوجه هذه الدعوة وارجو ان تكون على مكتب كل ملوكنا وامرائنا وشيوخنا ورؤسائنا، فان يلتقي هؤلاء بعيداً عن السياسة بمفهومها المطلق والاقتصاد بارقامه الجامدة، وان يجلسوا حول اوراق عمل تقدمت بها الاتحادات والروابط والشخصيات الادبية وكبار المبدعين، ثم ان يشاهدوا الواقع الثقافي العربي بكل ما فيه وبكل ما عليه، فان الامر المؤكد انهم سيكتشفون لماذا نحن مختلفون سياسيا، ولماذا لم تقم الوحدة الاقتصادية او التكامل الاقتصادي فيما بين اقطارنا؟

والدراسة التي وضعها الدكتور شاكر مصطفى ـ استاذ التاريخ بجامعة الكويت ـ تثير فزعاً حقيقيا، وتكشف عما يمكن ان نسميه بفضائح ثقافية في واقعنا العربي او الارقام التي وضعها صاحب الدراسة امامنا تشعرنا بان هذا الوطن مايزال يعيش متخلفا اكثر من الفي عام فيما يتعلق بمظاهر الثقافة ووسائلها وبالتاكيد باهدافها ايضا.

وحسبي ان اشير هنا الى ما كشف عنه الدكتور شاكر مصطفى وهو ان هذا الوطن العربي، الممتد من عدن الى طنجة، لا ينتج كيلوغراما واحدا من الورق! بينما يقدر استهلاكنا من الورق حوالي نصف مليون طن، وامام هذا الرقم تساءلت ما الذي يحل بنا لو قرر المنتجون الا يصدروا الينا ورقة واحدة، لن تصدر صحفنا ومجلاتنا، ولن يجد احد ما يكتب عليه قصيدة او استدعاء او طلب ايصال مياه الى بيته، ولن يكون في وسع مدارسنا ان تستقبل احدا، فلا كتب للطلاب ولا دفاتر، وطول قائمة استخدام الانسان للورق تحول دون الدخول في التفصيل.

وطن عربي واسع، بملايينه المئتين، وبثرواته، وبصحفه وبكتبه وبدفاتره المدرسية، و... و... ولا تجد فيه مصنعا واحدا لانتاج الورق، بل ولا مصنعا واحدا للاستفادة من اطنان الورق الكثيرة، فليس هناك من يحتفظ بالصحف والمجلات بل نحن نعمد الى التخلص منها، بالقائها لنار تاكلها ثم نرصد المزيد من المال لاستيراد ورق جديد لاطعامه مرة اخرى للنار.

وشكرا للمنتجين الذين لم يفرضوا حظرا على ورقهم لكي نكتشف خطورة المسالة.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

الصين.. وفلسطين

عندما كنت من الداعين الى ان تتخذ منظمة التحرير الفلسطينية موقفها السياسي الجديد الذي تبنته في مؤتمر الجزائر، بقبول قرار التقسيم في الدرجة الأولى، وهو الأساس، وبالتالي ما يترتب عليه من نتائج بالنسبة لفلسطين واسرائيل على السواء، كنت في نفس الوقت اؤكد ـ كما فعلت مرارا في هذا المكان ـ انني لست متفائلا بان يتغير الموقف الاسرائيلي بالذات. ولكن كان لابد ان تتخذ المنظمة الموقف الراقي الملائم والصحيح في اطار الزمان والمكان، ليكون منطلقا اكثر ملاءمة لعملها ونضالها في الحاضر والمستقبل. فالتشدد الاسرائيلي الذي اعلن عن نفسه باسقاط شامير لمبادرته المسرحية عن «الانتخابات» ليس مفاجئا، بل ان الموقف الفلسطيني المستجد، يكفي من مزاياه ان جعل الموقف الاسرائيلي سافرا لا يحتمل الجدل والنفاق والتحايل: انهم لا يريدون تسليم شبر من الارض. وقد اسقطوا نهائيا ما كانوا يقولون انهم يرضونه علنيا من «الارض مقابل السلام».

ولم يعد لدى الولايات المتحدة ولا اوروبا ولا اي طرف ما تتستر به.. في مؤازرة اسرائيل، او في حمايتها سياسيا وعسكريا، او في الاكتفاء بالتخفيف عن الحرب بتصريح كل حين من هنا او من هناك او حتى ببيان!

لقد وقعت احداث الصين، وخلاصتها، رغم كل شيء، ان حكومة الصين استخدمت القوة الصينية المسلحة في فض اعتصام طلبة صينيين في قلب عاصمة الصين. فهو مهما بلغ الامر في سوئه امر صيني تماما. ولكن ما سمعناه من دروس الترفع والتحضر والرقي وحقوق الانسان من امريكا واوروبا لا حدود له. وحين اجتمعوا قرروا لا توجيه بيان ولكن توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية على الصين. ولكن هذه «الضمائر الحية» لا يزعجها، بنفس الدرجة ولا بعشرها، ما تفعله اسرائيل يوميا بشعب غير شعبها، في ارض تغتصبها بالقوة ليست ارضها، بقصد استئصال شعب كامل في صراع بقاء لا في صراع نظام سياسي.

ويستكثرون على رجل فلسطيني ان يفقد صوابه ويقفز الى سائق سيارة اتوبيس، يريد ان يموت بها هو ومن فيها من الذين يطلقون الرصاص كل يوم على اطفاله.

ماذا لدى العرب للضغط على امريكا واوروبا لأخذ الامر مأخذ الجد؟ ولا عطائنا شيئا غير الكلام؟

هذا هو السؤال الاول والاخير!

الاشتراك السنوي
PRINTED AT
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مشاهدة في معرض الحرمين الشريفين بالرباط

مَعْلَمَة حَضَاريّة ونموذج رائع للثقافة الإسلامية الأصيلة

تحدث الكثير ويتحدثون عن معرض الحرمين الشريفين الذي نظم بالدار البيضاء في المغرب ما بين ٢٧ مايو (ايار) و ١٨ يونيو (حزيران) والذي ضرب رقما قياسيا في عدد زواره الذي تجاوز المليونين بكثير، ولكن الحديث عن هذا المعرض لم يستوف حقه ولن يستوفيه احد حقه لانه اعطى الدليل على انه معلمة حضارية ونموذج رائع للثقافة الاسلامية الاصيلة وانه مرآة تنعكس عليها الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي في مفهومه وواقعه.

واذا كان البعض قد جعل من عدد الوافدين منطلقا لنجاح المعرض ودلالة على ادائه رسالته فانني اقول بكل تاكيد انه لو استمر المعرض اياما اخرى لوجد الاقبال عليه اكثر ولما استطاع ان يستوعب كل الزوار الوافدين يوميا. ويكفي ان اشير الى ان زوار المعرض ورواده لم يكونوا من مدينة الدار البيضاء او المدن المجاورة لها وحدها بل حضره المغاربة من مراكش وفاس ووجدة واغادير وغير ذلك وتمنى الباقون لو كان المعرض ببلدهم لينالوا شرف زيارته.

واذا كان المتحدث عن زوار المعرض قد توقف عند العدد والشكل والنوع فانه يجب البحث عن الاسباب الحقيقية التي حققت لهذا المعرض كل هذا الاقبال وجلبت له كل هذا الثناء.

وقبل التطرق الى بعض تلك الاسباب لا بد من الرجوع قليلا للوراء لنشاهد الحرمين في الفترة الممتدة ما بين سنة ١٩٦٠ و١٩٧٠ ونقارن بين تلك الفترة والحال كما هي عليه اليوم فنعرف ان المعرض يظهر بصورة جلية وصادقة ما بذلته وما تبذله المملكة العربية السعودية لجعل الديار المقدسة والحرمين الشريفين في الصورة المثلى المعبرة عن الرؤية الاسلامية وعظمتها.

لقد كنا قبل اليوم نؤدي المناسك في بقعة مشرفة معظمة، الا انها ضيقة الارجاء، فالدكاكين تحيط بالحرمين والمساكن بجانبها والشوارع المؤدية ضيقة ومكتظة وكنا ننزل في المطار لنتعب في الحصول على وسائل النقل والتي نصل بها الى الحرمين بل لقد قطعنا مرة الرحلة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة في يومين بواسطة سيارة نقل كبيرة «باص». فخرجنا من مكة المكرمة مساء لنصل الى المدينة المنورة بعد يومين. وكان الامر هينا لو كنت تجد الاماكن المريحة او السكن المناسب ومع ذلك فقد كنا نتحمل بصدر رحب ونفس عالية وننظر الى المستقبل المشرق من خلال الحركة الدائبة وحسن النية المتجلية.

وتمر الايام وتدخل سنوات السبعين لنشاهد الحرم المكي وقد اتسعت ارجاؤه وتعددت ابوابه وازدانت ارضه بالرخام وجدرانه وسقوفه بالانوار ويتسع الطواف ويرمم المسعى وتسهل المناسك ويفرح القلب ويستبشر وتظهر في محيط الحرم المكي مظلات في الجهة الموالية لباب السلام بعد ان ابعدت كل المساكن العتيقة التي كانت محيطة به مع دكاكينها بهذا الجناح ويتسع الحرم بهذه المظلات ليصلي فيه اكثر من ربع مليون حاج.

وتأتي سنوات الثمانين ليضع خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة الوضع امام انظاره وليفكر في العالم الاسلامي وازدهاره وتكاثر اتباعه وبالتالي تكاثر الوافدين على الديار المقدسة فيقرر ان يحقق للمجتمع الاسلامي مبتغاه ولهذا الدين عزته ويكرم مهبط الوحي ومنبع الرسالة بما هي اهل له من عظمة واجلال ويخرج في آخر المطاف بمشروعين مهمين اطلق عليهما مشروع توسعة الحرم المكي ومشروع توسعة طيبة.

لقد اعطى المعرض صورة واضحة عن الحضارة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة والازدهار المتواصل الذي تسير عليه والتي فرضت من خلاله مكانتها على الدول العظمى فاصبحت تحسب لها ولسياستها وحضارتها الف حساب.

فأنت ترى الحرم المكي وقد اصبح يضم مساحات شاسعة تضاف للمساحات التي يشغلها الآن، وتشمل هذه المساحات اضافة مهمة للمسجد الحرام واخرى للمرافق التي تقوم بخدمة الحجاج الكرام ومن هنا سيكون في متناول المسجد الحرام ان يضم في اللحظة الواحدة ازيد من مليون مصل اذا اعتبرنا طبقاته الثلاث والمساحة المضافة ما بين باب الملك عبد العزيز وباب العمرة والتي ستزيد من عظمة المسجد وبهجته وجلاله، وقبل هذا ادخلت الحكومة الرشيدة تعديلات مهمة على ساحة الطواف حيث وسعتها ورصفت بالرخام ارضيتها وجعلت مياه زمزم في اسفل الارض خلف مقام ابراهيم الذي احاطته بزجاجة بلورية من الصناعة العصرية وادخلته في ساحة الطواف فلم يعد عائقا او مؤثرا في الازدحام اما المسعى فانه اصبح من طابقين ليخفف الضغط والازدحام ويتحقق السعي لاكبر عدد في هناء وسلام.

وبقدر ما اتسع الحرم الشريف بقدر ما تواجد في جوانبه عمارات شاهقة وفنادق كبيرة لايواء الحجاج والعمار وتسهيل السكن لضيوف الرحمان.


معرض الحرمين الشريفين في الرباط: اقبال منقطع النظير

وان ما يشد الناظر الى المعرض هو تلك الانفاق العظيمة والواسعة والتي قربت المسافة بين مكة المكرمة ومنى وعرفة وسهلت التنقل بينها في يسر وسهولة ووقت قصير نظرا لعددها وقرب مخارجها من ساحة الحرم الشريف وهي وحدها تشكل معجزة لانها خرجت من جبال شاهقة ذات صخر صلب وصعب.

وتلاحظ في المعرض النظام البديع الذي اصبح مهيأ لاقامة الحجاج في منى وعرفة والاصلاحات العظيمة التي خصصت لمسجد نمرة والخيف ليسهلا اداء صلاة المصلين.

واذا كان المعرض قد جسم كل ذلك بمجسمات مهمة وواضحة فاننا نذكر باخلاص تلك الاعمال التي لم يتعرض لها المعرض والتي تتمثل في المنجزات والخدمات التي تقوم بها كل اجهزة الحكومة خلال موسم الحج وخصوصا تلك الحركة الذاتية التي تسهر على نشاطها وزارة الداخلية لتضمن لضيوف الرحمان كل وسائل الراحة والامن فتجند طائرات مروحية وسيارات جيب ودراجات نارية كبيرة وغير ذلك مما يسهل اتصالها حيثما تواجدت لتنقل العون والاغاثة وتنظم السير من الافاضة والنفرة وفي كل ايام التشريق والحج.

وهناك جانب مهم ضمه المعرض ويمثل صورة واقعة وذلك انه خلال تواجد الحجاج في منى وعرفات تتواجد شاحنات عظيمة وثلاجات عملاقة تقوم بتوزيع الماء على الحجاج ليطفىء العطش ويخفف التعب وكلها من تبرعات خادم الحرمين الشريفين اعزه الله.

وتنقلنا جنبات المعرض الى المدينة المنورة فنرى بالمجسم والصورة والشرح والمشاهد السينمائية مثل ما رأينا في حركة النشاط في الحرم الشريف مع بروز العناية الكبيرة التي اعطيت للمدينة المنورة ككل.

فبعد ان اصبح المسجد يضم في سنوات خلت مساحة مهمة من جهة باب السلام اصبح الآن متسع الارجاء فلا يفصله عن مساكن المدينة النائية الا مقبرة البقيع في حين اتسع ليشمل من الجهات الاخرى عدة اماكن كانت تضم متاجر وفنادق ومنشآت هدمت كلها لتضم ارضيتها الى المسجد في بنائه العظيم والذي اصبح يشمل على سبيل المثال فقط حوالي ٨٣٠٠ عمود اسطواني يبلغ عمق الواحد احيانا تحت الارض حوالي ٢٠ مترا او اكثر.

وكان لهذا الاتساع اثره الايجابي اقتصاديا واجتماعيا اذ ان اصحاب تلك الفنادق والمتاجر الصغيرة التي كانت محاطة بالمسجد النبوي استفادوا من تعويضات ترحيلهم فشيدوا فنادق مهمة وعمارات شاهقة ازدادت بها عظمة المدينة المنورة وارتفع عطاؤها وتزينت شوارعها كما ازدانت مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالطرق الواسعة التي ترتبط بانفاق ارضية مهمة تسهل المرور عبر الشوارع دون عرقلة او ازدحام.

وبين المعرض المنجزات الموازية التي تمت في المدينة المنورة بتوسيع مسجدي قباء والقبلتين ووضع حدائق جميلة في ساحات المساجد السبع وتصوير مقبرة شهداء احد وغير ذلك.

ومما زاد ساحات الحرم النبوي الشريف بهجة وبهاء بناء المحكمة العليا الشرعية في قبلته وعلى نمط عصري كبير جمع بين الاصالة والحداثة.

ومع ما ناله كل زائر من هدايا وتذكيرات فان بعض المحظوظين فازوا بتذاكر سفر الى الحج وبعضهم فاز اضافة الى التذكرة بمصروف السفر والاقامة فاستوجب بهذه المكرمات الحديث الحسن والثناء الطيب العطر على منظمي هذا المعرض الاسلامي المهم الذي يحقق لكل مسلم ان يفخر به ويباهي بعظمته وانجازه ورفعوا اكف الضراعة ان يديم الله نعمة الاسلام وعزته.

وبعد، فان المعرض عندما يحط رحابه في الديار غير الاسلامية فانه لا يحقق ثورة حضارية عصرية خالدة وحسب ولكنه يساهم ايضا في الدعوة الاسلامية ويقوي شعاعها ويشد الافكار للتأمل فيها والتدبر في اهدافها ومراميها فيحقق مكسبا مهما ونجاحا روحيا ملموسا. وصدق الله العظيم الذي قال: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» صدق الله العظيم.

الشيخ عبد القادر العلوي - الرباط

ثمار.. باجبير

في العدد المرقم ٣٨٢٤ لم احتس قهوة الصباح على مائدة الاستاذ عبد الله باجبير كعادتي بل تناولتها «قطرة قطرة». مع تهنئة من القلب لخروج باجبير من قمقم باجبير. فلكثرة ما كنت اراه على مائدته مما لذ وطاب «قلت عنه كريم». واليوم تذوقنا فاكهة من لون جديد من نوع جديد. مزيج رائع من بستان باجبير الخاص.. نعم كل انسان له بستان، يغرس فيه من كل بستان شتلة، لتنمو الشتلات، وتؤتي ثمارها.. واليوم تذوقت ثمار باجبير. واتحدى لو اتى لي انسان بثمار من العدد المذكور اطيب من ثمار باجبير في نفس العدد.

نبيل عبد العزيز شحاته
الرياض

اصدقاء الشرق الأوسط

بريشة القارىء المريني عبد السلام - طنجة - المغرب

نضم صوتنا الى نداء سوار الذهب

نضم صوتنا الى نداء المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب الذي نشر على صفحة «الدين والتراث» لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد الصادر يوم الجمعة الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤٠٩هـ وتحت عنوان «سوار الذهب يناشد العالم الاسلامي مضاعفة دعمه للسودان».

فما يعانيه هذا البلد الشقيق هو مدعاة ليس للمساعدة بحسب، بل للتعضيد السياسي والثقافي والاقتصادي وكل صنوف الدعم عربيا واسلاميا ونقترح ان يصار الى تأسيس صندوق عربي واسلامي مشترك للتسهيل بجمع مثل هذه المساعدات.

عبد الله العياشي - الزرقا - الاردن

اسماء وتوريات القشطيني

في زاوية «صباح الخير» المنشورة في جريدة العرب الدولية تطرق كاتبنا الناقد الاديب خالد القشطيني بدعابة الى زميله الاستاذ عبد الله بلجبير بتهمة الاشتباه بالمجرمين ومهربي المخدرات المحكوم عليهم بالسجن او الشنق في بعض دول اوروبا نظرا لكثرة اسفاره وتنقلاته بين هذه الدول ولظروفه العملية التي تملي عليه ذلك، ونصحه بتغيير اسمه وجواز سفره، وتارة اخرى يبرىء زميله بلجبير من اشتباهه وكانه يشير الى شخصية اخرى ولكنه لم يفصح عنها بشيء من البيان ومن عادة الاديب ان يكون بيانيا وبليغا لكي يفهمه الناس.

وفي الحلقة التالية تابع القشطيني مسلسل الاسماء بطريقته الساخرة وتساءل عن اسماء الخضروات للاستفادة منها في اسماء الناس عدد اسماء الخضروات بما فيها البقدونس وهو الاسم الذكر الوحيد من بين الاسماء التي ذكرها السيد خالد القشطيني من اسماء الخضروات ولا ادري ماذا يقصد كاتبنا بهذا الكلام المغلف الاسلوب، الخالي من المضمون؟ فلم يخرج منه القارىء الا بالتساؤل.

ناصر السلمي من جدة المملكة العربية السعودية

تعقيب على مقالة «حتى لا ياكل الطفيليون مسابقة الشرق الأوسط»

ان نفوز بالجائزة.. لا عيب، انما العار ان نوسم بالتطفل!

تعقيبا على رسالة جاسر عبد الله الجاسر (حتى لا ياكل الطفيليون مسابقة «الشرق الاوسط») والمنشورة في العدد المرقم ٣٧٨٠ الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٤/٤، ومن باب الاحتراس، فانا لا اتهم بالدفاع عن الدكاترة والشعراء واخبركم بانني لست دكتورا ولا شاعرا، ولكن ما ورد في تلك الرسالة التي نحن بصددها يثير الارتباك والبلبلة والانزعاج. فالعدل كل العدل ان يوضع الناس جميعا على قدم المساواة في هذه الجائزة التي تقدمها «الشرق الاوسط»، واي عيب في ان يتقدم الجميع دكاترة وشعراء متفرغين ومبتدئين للجائزة؟!

انا لم اسجل عدد المرات التي فاز فيها الدكاترة والشعراء بهذه الجائزة، ولم يجلب انتباهي ذات اسبوع فوز دكتور او مبتدىء، بل اكاد اجزم بأنني لم اقرأ يوما اسما لدكتور قد فاز بالجائزة. ولا عيب في ان يفوز ذلك الدكتور بالجائزة، انما العيب في ان يوسم بالتطفل.

ان جريدة «الشرق الاوسط» الغراء لم تحدد مواصفات معينة لمن يمكنه دخول تلك المسابقة، ولم تستثن منها دكتورا ولا شاعرا ولا غيرهما، الا يعني ذلك ان الجائزة حق لكل من يكتب الى «الشرق الاوسط»؟ وهل يعني ذلك ان الجائزة تعطى للالقاب؟ لا، ليس الامر كذلك، وانما هي جائزة تعود لحسن اختيار المسؤولين عن منحها، فقد تكون لهم مقاييس لا ندرك كنهها، وقد يفوز بالجائزة مبتدىء من بين عدد كبير من المتقدمين ومن المبدعين، ونظرة الى الرسائل الفائزة على مدار الاسابيع الكثيرة المنصرمة، تطلعنا على صدق هذا الاستنتاج، فمنذ بدء اطلاعي على تلك الرسائل وحتى اللحظة، لم اجد على حد تقديري رسالة تستحق الفوز غير رسالتين او ثلاث، وقد قدرت ان باقي الرسائل الفائزة هي من رسائل المبتدئين، لانني لم اجد فيها جودة ولا ابداعا، وقدرت ايضا ان «الشرق الاوسط» تعمل بذلك على الاخذ بأيدي هؤلاء المبتدئين. ولا اكتمك القول، انني كنت في كل رسالة ابعثها الى «الشرق الاوسط» اتوقع الفوز الساحق. ولم اكن لأفسر فشل ذلك التوقع بأي نوع من التفسير الطفيلي، فعلي ان اكتب وعليهم ان يختاروا، ولي ان اتوقع، ولهم ان يحيدوا بذلك التوقع عن مساره. والمهم في الامر، ان ذينكما التوقع والفشل كليهما لا يعنيان اليأس للمرسل، كما انهما لا يعنيان اتهام المرسل اليه.

وإن اعجب لشيء، فلتلكم الرسائل التي تندد بالرسائل الفائزة، ويشتد العجب لنشر تلك الرسائل المنددة. وان كان هنالك من تفسير لذلك التنديد، ولهذا النشر، فهو الاقتناع بالاحقية من جانب، والاقتناع بعدالة الجائزة من الجانب الآخر.

واما تشجيع الشباب الواعد، واحتضان المواهب النامية، فهما حق لاولئك الشباب ولتلك المواهب، بشرط ان تكون واعدة فعلا، ونامية ايضا، لا ان تكون شبه واعدة او شبه نامية. ولا اعتقد ان منصفا يستسيغ ان تعطى الجائزة لمجرد التشجيع غير المجدي. ولن يكون التشجيع مستساغا الا ان يكون مجديا. ولنا في تراثنا العربي قصص مذهلة حول تشجيع الشباب الواعد واحتضان المواهب النامية من قبل عدد من الخلفاء. ثم لا تنس ان اعطاء الجائزة لواعد او لموهبة دون وجه حق، فيه ما فيه من حث على الغرور، واغراء بالفتور، تينك الصفتين اللدودتين ان لم تكن الجائزة قد انشئت للقضاء عليهما، فهي لم تنشأ لتنميتهما.

هذا، وقد بدا لي في رسالة الاخ الجاسر ما يغيظ، حين راح يهدد باشراك كبار الكتاب والشعراء في المسابقة، وكأنهم طوع امره ورهن اشارته، وكأنهم محكوم لهم بالفوز، وان دل ذلك على شيء، فانما يدل على نفاد صبر وضن بالعزيمة وعلى مجاراة في التهويل وثقة مطلقة لا نمنحها لاحد، وان بلغت شهرته عنان السماء.

وفضلا عن انه من غير اللائق ان اصف شخصا اجهله، بالطمع وبالتطفل، فمن الفظاظة ان ازدري او اتناسى الفطنة والقدرات والميزات التي تتحلى بها هذه الجائزة، وما وراءها من نفع عام وخير عميم، لا يثلمهما، ولا يغض من قيمتهما الا افوز، والا تفوز، والا تفوز انت!

ابراهيم خليل عفانه - القدس

«آفاق» المغربية: تبدل الشكل والمحتوى

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبت العدد الجديد من مجلة «آفاق» التي يصدرها اتحاد كتاب المغرب ان ضعف الامكانيات المادية لا يحول دائما دون اصدار مطبوعة متميزة المحتوى والشكل. وهكذا وبعد ان تعثرت «آفاق» في الانتظام، وتخبطت في مشاكل الاخراج والطباعة، يأتي العدد الجديد الذي هياه المكتب المركزي الذي انتخبه الكتاب المغاربة خلال مؤتمرهم الاخير (يناير - كانون الثاني ١٩٨٩) حافلا بالمواد الابداعية والدراسات ومراجعات الكتب والوثائق، وحوار العدد.

فبعد الافتتاحية التي صاغها محمد الاشعري رئيس الاتحاد والتي عرض فيها الاسئلة الواقعية او المفترضة التي يثيرها الكتاب والمثقفون المغاربة بخصوص الشواغل الثقافية الراهنة، وخصوصا علاقة المنظمات الثقافية المستقلة باجهزة الدولة في ظل مرحلة ثقافية معقدة، حيث لا يبقى امام الكتاب حسب خلاصة الافتتاحية «سوى التمسك داخل الاتحاد وخارجه بمبدأ الدفاع عن الحق في الاختلاف وفي امتلاك وسائل الحوار والتواصل ذلك ان ضمان هذا الحق هو السبيل الوحيد لتحقيق نمو ثقافي لا غنى عنه لبناء مجتمع متحرر...».

وضمن محور الابداع تنشر المجلة نصوصا قصصية وشعرية لكل من الشعراء محمد الميموني، عبدالله راجع، المهدي اخريف، نجمي حسن، وقصتين لمحمد الدغمومي واحمد بوزفور. وهيمن موضوع الرواية على دراسات العدد من خلال بحث لمحمد برادة حول اسئلة الرواية واسئلة النقد: حوار مستحيل، في حين يعود عبد القادر الشاوي للكتابة عن فوز نجيب محفوظ بنوبل للآداب باحثا عن معنى الاحالة والدلالة في هذا الحدث الادبي الكبير.

في حوار العدد استضافت «آفاق» المفكر المصري محمود امين العالم، وناقشته، في مجمل اسهاماته النظرية الادبية.



محمد الاشعري

في لقاء مع المستشرق الياباني أوسامو إيكيدا:
ثمة تماس حضاري أصيل بيننا وبينكم

بيروت - من ابراهيم عبده النوري:

اهتم المستشرق الياباني اوسامو ايكيدا باللغة والآداب والحضارة العربية والاسلامية وعلومها منذ زمن بعيد. فألف في هذه الفنون عدة كتب منها «المدخل الى اللغة العربية»، «القاموس العربي - الياباني». ووضع بحوثا منها بحث عن «المدرسة النحوية عند العرب» وبحث عن كتاب العين للفراهيدي. كما ترجم القرآن الكريم الى اليابانية، وترجم ايضا رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ ورواية «شجرة البؤس» لطه حسين وكتاب «الاعتبار» لأسامة بن منقذ. كما اطلع على الادب العربي المعاصر وتطوره، ووقف على التيارات الجديدة في الشعر العربي.

المستشرق اوسامو ايكيدا هو عميد كلية اللغات الاجنبية في طوكيو ورئيس لقسم اللغة العربية فيها.

في هذه المقابلة يتحدث المستشرق ايكيدا عن الثقافة العربية وآدابها، ويعطي رأيه في واقع الادب العربي الحديث.

قلت له:

● لقد ترجمت الى اليابانية القرآن الكريم. هل وجدت صعوبة في هذا العمل الفريد؟

- بعد عودتي من بغداد عام ١٩٦٧، حيث تعلمت اللغة العربية في جامعتها، الى طوكيو، طلب مني استاذي المستشرق الياباني «بان» ان اشاركه في ترجمة القرآن الكريم الى اللغة اليابانية. فقبلت المهمة فورا وترجمت نصفه، فيما ترجم هو النصف الآخر. وكانت الصعوبة هي اللغة والمعاني في القرآن. وكنت اتمنى «وبان» وجود استاذ عربي معنا كي نستعين بخبرته في شرح الكلمات وتفسيرها. وقد استغرقت الترجمة خمسة اعوام.

● بعدما نقلت الى اليابانية اعمالا ادبية لأدباء عرب، ما هو مفهومك للأدب العربي المعاصر؟

- يعيش الادب العربي المعاصر بنظري مرحلة الواقعية الانسانية. واثبت الادباء العرب - مع مرور الايام - وعيهم المتقدم بالاسلوب الواقعي. ولكنني اظن ان الواقعية تتفرع في عدة اتجاهات، وان التزام الادب العربي بالواقعية الانسانية يمكن ان يكرسه كاتب عالمي.

● وماذا عن الثقافة العربية وكيف تنظر اليها؟

- كأستاذ جامعي، احاول جهدي التعريف بالثقافة العربية التي هي ثقافة مميزة، وعندما ازور بلدا عربيا ما اجدني تلميذا يتلهف للوقوف على اعمال الشعراء والكتاب، مما يفيدني شخصيا ويشجعني على مواصلة دراسة الادب العربي في اليابان.

عبقرية ابداعية

● على ذكر الشعراء والكتاب، ما الذي اثار انتباهك فيهم؟

- عند الشعراء والكتاب العرب عبقرية ابداعية اعجبتني جدا رغم ان قراءتي للاعمال الشعرية محدودة. وعندما ادعى الى مهرجان او ندوة عن الشعر في بلد عربي معين ارى الشعراء والمشاركين في الندوة يتناقشون حول التجديد والتجدد في الشعر، مما يدل على حيوية الحضارة العربية.

وفي اليابان حضارة عريقة ومناقشات حول الشعر الياباني الحديث. لكن المناقشات العربية - والحق يقال - اعمق من مناقشاتنا بكثير.

● على ذكر الحضارتين: العربية واليابانية، هل من تفاعل بينهما؟

- كان ثمة تبادل حضاري بين اليابان والدول العربية والاسلامية في العصور الماضية. وفي العصور الاخيرة نادرا ما حصل اتصال حضاري مع الدول الاسلامية قبل عهد ميجي (اي قبل حوالي ١٣٢ سنة). وكانت الارهاصات الاولى للاتصال الحضاري قد حدثت عندما انقذت حكومة «ايدو» بحارا ايطاليا من الغرق بسبب تحطم سفينته قرب الجزر اليابانية الجنوبية، واخذت منه ملامح عما كانت عليه الدول العربية والاسلامية.

اما الخطوة الثانية، فكانت عندما قامت الحكومة ذاتها بارسال وفد ياباني الى باريس لحضور معرض ثقافي فيها. ولدى عودة الوفد الى طوكيو، قام احد اعضائه بتأليف كتاب بعنوان «يوميات السفر الى الغرب»، احتوى على وصف للدول الاسلامية وخصوصا مصر. فالمؤلف كان قد سافر الى باريس - قبل بقية اعضاء الوفد - عن طريق قناة السويس ثم القاهرة والاسكندرية فمارسيليا وباريس. فوصف في كتابه حياة المصريين وكتب عن الحضارة العربية. وقد جاءت كتاباته - في معظمها - سطحية، ذلك انه اعتمد - كما اعتقد - على فهم الاوروبيين لتلك الحضارة. فهو لم يتعمق في الدراسات الاسلامية.

وفي عصر «ميجي» وضعت اليابان في موقف يشبه موقف دول الشرق الاوسط التي كانت تحت سيطرة الاستعمار. فتعلمت كثيرا من خبرتها في مواجهة الاستعمار. وفي هذا المعنى كان هناك اتصال حضاري بين اليابان وبين البلدان العربية.

لقاء الحضارتين

وفي اواخر عهد ميجي اي بعد انتصار اليابان في حربها ضد روسيا، نشطت اعمال الاستشراق في اليابان، فترجم كتاب «تاريخ مصر الحديث» الى اليابانية، وألفت كتب عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وترجم كتاب «الف ليلة وليلة» ترجمة غير مباشرة عن اللغات الاوروبية الى اليابانية.

وبعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان تقهقرت الدراسات العربية في بلادنا. ولكنها عادت، مع توالي السنين، لتبنى من جديد بشكل علمي وموضوعي. فمنذ عام ١٩٧٣ شجعت الحكومة اليابانية المؤسسات العلمية والجامعات على تطوير الدراسات الاسلامية والعربية فيها، وعندما ازداد التبادل الثقافي بين اليابان والدول العربية بشكل ملحوظ. ولكن المشكلة التي تعاني منها هي صعوبة اللغة العربية لأن اليابانيين يتعلمونها في المرحلة الجامعية وحسب النظام المدرسي عندنا.

من هذه المنطلقات تفاعلت الحضارة اليابانية والحضارة العربية. وهما مرشحتان للتفاعل اكثر فاكثر بفعل العلاقات الطيبة التي تربط اليابان بسائر الاقطار العربية، ان كان من النواحي الاقتصادية او السياسية او التجارية او الثقافية.

● بعد الحرب العالمية الثانية شهدت اليابان غزوا ثقافيا غربيا، كيف تعايشت مع هذا الغزو، واي مرحلة عاشتها بلادكم؟

- كان للحضارة الاوروبية، قبل الحرب وبعدها، تأثير قوي في اليابان. ومن هنا حدثت مشكلة المعاصرة والاصالة. وقد حافظ الكتاب والمثقفون اليابانيون على معاصرة انسانية وقدموا اصالة يابانية في الوقت نفسه.

وبعد هزيمتنا في الحرب العالمية الثانية مررنا بتجربة قاسية عشنا خلالها مرحلة سوداء وغامضة، وراح الشعراء والروائيون يعبرون عن هذه المرحلة داخل اعمالهم مستعملين كلمات من صلب الهزيمة كالزنزانة ومعسكرات الاعتقال والمحاكمات ومجرمي الحرب وقنبلة هيروشيما الذرية... وهذا الواقع المؤلم حملنا على معرفة ما هو جوهر الانسان، وراح الادب الياباني يعبر عن هذا الجوهر للمجتمع الانساني داخل كتابات اهلته لأن يصبح ادبا عالميا.

الادب الياباني عالميا

● ومن كان وراء هذه العالمية؟

- اسماء كثيرة بارزة منها على سبيل الذكر لا الحصر:

الروائيان ميشيما وكاواباتا. الاول تسيطر عليه فكرة التاريخ الياباني القديم، ويكتب منطلقا من هذا الموقف. وكاواباتا يمثل مذهب الفن في الادب الياباني المعاصر.

وهناك ياسوكا شوتارو الذي جسد في رواياته الحياة البسيطة في الريف الياباني، وشينا دينزو الذي ركز في معظم رواياته على معنى الحياة والموت. ونوما هيروشي الذي جسد القلق والخوف واللامبالاة في رواياته لاسيما في روايته «منطقة الفراغ».

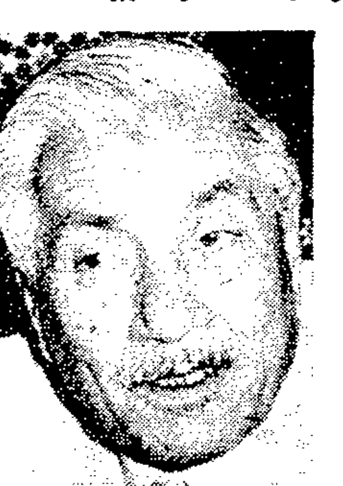
الاستشراق الياباني

● وهل الاستشراق عندكم في عافية؟

- اعمل وبعض الزملاء على حمل اكبر عدد من الطلاب الجامعيين على تعلم اللغة العربية وهناك تبادل للزيارات الثقافية بين اليابان والدول العربية تغني معارفنا الاستشراقية. كما ان العمل متواصل على نقل بعض الآثار العربية الى لغتنا. وفي مقدمة من نعمل على ترجمتهم الى اليابانية: عبد الوهاب البياتي، بدر شاكر السياب، خليل حاوي، توفيق يوسف عواد، ميخائيل نعيمة، توفيق الحكيم، عبد السلام العجيلي، نجيب محفوظ، الطيب الصالح.


اوسامو اكيدا: التأكيد على عراقة الحضارة العربية

نجيب محفوظ


عبد الوهاب البياتي

أزمة الانتماء لدى النخبة التونسية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن دار البراق للنشر في تونس كتاب «هل نحن امة؟ ازمة الانتماء لدى النخبة التونسية» للباحث الشاب مهدي مبروك، وقد قدم للكتاب الدكتور عبد الباقي الهرماسي استاذ علم الاجتماع والعلوم السياسية المعروف بنشاطه المكثف في تونس.

وفي هذا الكتاب يحلل الباحث قضايا النهضة والبناء السياسي وبروز الوعي الوطني القومي ومفاهيم التقدم والرقي وظهور «التونسة» كإطار ثقافي للبناء السياسي. كما يتضمن الكتاب تحليلا ضافيا لمفهوم «الأمة» التونسية والشخصية التونسية والهوية والتاريخ.

وفي الفصل الثالث حلل الباحث مهدي مبروك الاندماج وظهور الدولة التونسية كمرجع ثقافي مركزي.

وللتدخل إلى هذه التحليلات المختلفة التي تحاول ان تجيب عن السؤال في عنوان الكتاب، عمد الباحث إلى قراءة أدبيات النخبة التونسية المثقفة منذ بداية القرن إلى السنوات الاخيرة. هذه النخبة التي شكلت تيارات مختلفة لها مرتكزات فكرية متضاربة احيانا.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

عندما كنت في بداية الستينات اكتب برنامجا صباحيا يوميا للاذاعة كان اهل قريتي «مزده» يستمعون الى هذا البرنامج ويأتون لعائلتي عندما ازور القرية متأسفين لانني لا اقيم اعتبارا لقريتي ولا اذكر اسمها مقرونا باسمي.

ومعنى ذلك ان المستمعين الى هذا البرنامج سوف لن ينتبهوا الى ان كاتبه من مزده. ويطالبونني بان اسرع باضافة «المزداوي» الى اسمي، وفاء للقرية التي انجبتني وقدمتني الى الدنيا، واسوة بما يفعله كتاب آخرون تذكر الاذاعة اسماءهم منسوبة الى بلدانهم مثل المصراتي، والزاوي، والزنتاني وغيرهم. وبرغم انني لم اضف «المزداوي» الى اسمي الا انني عبرت عن وفائي للقرية عندما كتبت بواكير اعمالي القصصية من محيطها وبيئتها. ولا ادري ما هو شعور اهل القرية عندما يسمعون ويعرفون ان ما اسمته مجلة «المجلة»، «الغزو الليبي الفني» لعالم الموسيقى والغناء في مصر قد اقترن باسم هذه القرية. فمؤسس هذه الموجة الفنية الجديدة التي لاقت قبولا في مصر شاب من ابناء هذه القرية هو «ناصر المزداوي»، وهو فنان صاحب موهبة وثقافة واصالة وقدرة على تجاوز القوالب القديمة وتأسيس اغنية جديدة تستجيب لضرورات العصر وتزاوج بين التراث الموسيقي وبين التقنيات الحديثة المقبلة من الغرب مع استفادة من المؤثرات الشعبية في هذا المجال. وله شريط بعنوان «غربة»، يشهد له بهذا التفرد وهذه الاصالة. وعندما كان شريطه هذا يطبع بالملايين ويوزع في مصر لم يكن ناصر قد ذهب الى هناك، فقد سبقه اسمه وابداعه الفني. ثم جاء من بعده عدد من الفنانين الليبيين الذين اسموا فرقتهم «المزداوية»، نسبة الى قريته والى اسمه واعترافا بفضله وفضل الحانه التي بدأوا بعزفها وتقديمها. وهكذا صار اسم «مزده» رمزا وعنوانا لهذه الظاهرة الفنية، وصار اسمها يحقق شهرة وانتشارا بفضل هذا الابن الذي لم ينس ان ينسب اسمه اليها. واغلب هذه الالحان التي لاقت قبولا واستحسانا هي من ذلك النوع الذي يسميه اهل الفن في ليبيا «المورزكاوي»، نسبة الى المدينة التي كانت عاصمة الصحراء وملتقى القوافل القادمة من افريقيا والذاهبة اليها، وهي مدينة مرزق. ففي هذه المدينة امتزجت فنون افريقية وفنون صحراوية واخرى عربية مشرقية وعربية مغربية واندلسية وصنعت ميراثا غنيا وخصبا، واصبحت نبعا لا ينضب من الالحان التي انتقلت عبر الذاكرة الشعبية من جيل الى جيل حتى وصلت الينا.

واذكر ان احدى اشهر اغاني فرقة الخنافس «البيتلز» الانجليزية كانت مقتبسة من هذه الالحان الشعبية الليبية، ولا ادري كيف جاء بها اعضاء هذه الفرقة، ولكنني سمعت من بينهم من ينسبها خطأ الى الفنون الهندية.

وهذا اللحن الذي صنع اشهر اغنيات «الخنافس»، ليس الا واحدا من الاف الالحان القابلة للتسويق العالمي والتي يمكن ان تكسب ملايين الاصدقاء لفنوننا وتراثنا.

«جلجامش» ورحلة في عالم الشيخلي

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

حفل العدد الفصلي الثاني من المجلة العراقية «جلجامش» والصادرة باللغة الانجليزية عن دار المأمون للترجمة والنشر، بالموضوعات الثقافية، دراسة وابداعا. فهذه المجلة التي تعرف القارىء الغربي بواقع الثقافة العراقية والعربية تعتبر نافذة واسعة لتعريف الطرف الآخر بحركتنا الثقافية.

حمل غلاف العدد لوحة للفنان التشكيلي العراقي اسماعيل الشيخلي وهو من جيل الرواد، حيث ضم العدد ملفا عنه، كتبه: جبرا ابراهيم جبرا «مغامرات متجددة في اللون»، والناقد فاروق يوسف «الاختفاء في الرسم».

اما افتتاحية العدد، فقد كتبها رئيس التحرير، ناجي الحديثي، والتي حملت عنوان: «العراق يطفو فوق بحيرة من النفط والآثار».

وما يوجه النظر ان جميع اغلفة مجلة «جلجامش» تكاد تكون اعمالا تشكيلية: رسم، نحت، خزف، خط، وهذا يعود بالتأكيد الى كون المخرج الفني للمجلة هو الرسام رافع الناصري، الذي اختار تخطيطات سالم الدباغ لترافق ما نشرته المجلة من قصائد وقصص، فالغلاف الداخلي الثاني لوحة زيتية للفنانة سها يوسف، اما الغلاف الثالث فهو صورة منحوتة للنحات عبد الرحيم الوكيل، ويبقى الغلاف الاخير (الخارجي)، فهو صورة للنحات مقبل جرجيس.

ومن قصائد الشعراء العراقيين التي ترجمت للانجليزية في هذا العدد نقرأ للشعراء: عبد الرحمن طهمازي «الكتاب المفتوح، الرجل الاخضر». اما الشاعر حسين الحسيني، فقد نشر القصائد: «الزهور، والبداية والنهاية»... وللشاعر عدنان الصائغ: «امرأة المطر»، وليوس ناصر عبود قصيدة «الموضع».

اما في باب القصص، فهناك قصتان: (خيط معقود، خيط محلول) للقاصة سهيلة داود سلمان، و(قناع بورشيا) للقاص محسن الخفاجي.

ومن دراسات العدد هناك: «الخيال في ادب الاطفال» لفاروق سلوم، ودراسة عن حضارة وادي الرافدين «دليل جديد عن حضارة غامضة» ليون برفو.

قراءات شعرية لأوكتافيو باث في مدريد
الصناعة الثقافية تقضي على الشعر

مدريد - من وليد غالب صالح:

في قاعة القسم الداخلي للطلبة في مدريد الذي ارتبط اسمه باسماء كبار ادباء وفناني اسبانيا، حيث عاش فيه لوركا والبيرتي ودالي وغيرهم عندما كانوا طلابا، القى الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث اخيرا مجموعة من قصائده. وقد عبر الشاعر عن ارتياحه لتواجده في هذه المؤسسة التي قال عنها بانها قد بلغته فوائدها وهو على مقاعد الدراسة. وقد حضر الاديب والشاعر باث إلى اسبانيا لاستلام شهادة الدكتوراه الفخرية التي قدمتها له جامعة مرسيا ولترأسه لجنة جائزة «لونيوي» الشعرية التي منحت إلى خيمي سيليس (فلنسيا ١٩٥١) على مجموعته الشعرية «اشارات مرور، اشارات مرور».

وهذه الجائزة تقدم للسنة الثانية على التوالي. والشاعر خيمي سيليس يعمل مديرا لمعهد اسبانيا في فيينا، ويعد أحد الشعراء الغنائيين الاسبان المميزين لخصوصية قصائده وابتعاده عن التيارات الشعرية المعروفة في عالم الأدب اليوم، على الرغم من انه ينتمي إلى الجيل الاكثر شبابا والذي يدعى بجيل «المجددين». وقد نشر أول كتاب له عام ١٩٨٤ بعنوان «أصل النور» وحصل على جائزة النقد على مجموعته المعنونة «موسيقى الماء». وقد ورد في حيثيات اللجنة التي منحت الشاعر هذه الجائزة أن اختيار سيليس هو بسبب عناصر التجديد في تراكيبه الشعرية.

واوكتافيو باث يجدد تقليدا قديما اصبح غير معروف في يومنا هذا، وهذا التقليد هو اجتهاد الكاتب لاحتلال موقع المفكر الذي يبدع اتجاهات فكرية وتيارات ابداعية تمتزج بالواقع الاجتماعي وتعشعش في تناقضاته، دون أن يخاف على كفاءته الفكرية من الانزلاق او التحطم.

وقد تحدث باث خلال تواجده في مدريد في احد اللقاءات الصحفية عن موضوعات فكرية وثقافية واجتماعية وسياسية.

ففي معرض الحديث عن الاحتفالات التي تهيأ لمناسبة الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا قال: إن هذه الاحتفالات مثل غيرها لها طابع رسمي ممل يتخذ حجة للتمتع والقاء الخطب الفارغة. كما أن بالامكان جعلها سبيلا للعودة إلى الماضي وتأمله. وانني احذر من خطأ اعتبار امريكا اللاتينية ككل متجانس وذلك عند اجراء بعض التحليلات الشاملة، وذلك لاستحالة هذا الامر بسبب سعة وامتداد اراضيها، اضافة إلى تعقيدات خمسة قرون من الزمن. إن على اسبانيا أن تفهم بصورة افضل امريكا اللاتينية في عصرها السابق لوصول الاسبان إليها. كما أن على شعوب امريكا اللاتينية ان توحد المعطيات الثقافية الاسبانية التي حملتها اسبانيا إليها والتي كانت في المكسيك خصوصا غنية في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

وفي حديثه عن ثقافات امريكا اللاتينية ما قبل الاسبانية، ذكر انها ثقافات تمثل قطاعات كبيرة وواسعة من الزمن والخاصة بالاصول، وانها باقية بشكل خفي ومقنع باشكال غريبة. وكثير من الكتاب المشهورين والعاديين حاولوا أن يرصدوا هذه الاستمرارية مثل لورنس في «الافعى ذات الريش»، وبسبب الجهل، فان الكثير من الاسبان مازالوا يحتفظون باسطورة الشبه والجمع بسرعة فائقة بين اسبانيا وامريكا اللاتينية، غير انه لا بد لنا من أن نلاحظ الاختلافات الشاسعة ايضا بين هذه البلدان، إذ ينسى الكثير باننا نشغل قارة كاملة.

وفي صدد الحديث عن العالم الثالث الذي تصنف دولة المكسيك في حضيرته يقول باث: «انني لا اعترف بمصطلح العالم الثالث لانه خاطىء ولانه يعين حقيقة غير متجانسة. ومشكلة المكسيك تكمن في التعجيل في تطويرها وتحديثها من خلال الاصلاح الاقتصادي والسياسي الذي لن يكون في جوهره مختلفا عما حصل في اسبانيا. هذا الاصلاح المهدد بشكل جدي بمسألة الديون الخارجية للمكسيك.

وكعادته دائما فان من الصعب اجراء حوار مع اوكتافيو باث دون أن يتطرق إلى الشعر وعالمه السحري، وفي هذا الاطار نذكر باننا الآن تعلمنا أن نجمع بين مصطلحات متناقضة في جملة واحدة وان نعتبرها صديقة ومتجانسة. فعبارة «الصناعة الثقافية» يمكن أن نسمعها من افواه المتعلمين. وقد يكون الذنب ذنب الصناعة أن يتصيد الشعر ذاتيا ويختفي، فنقاء اللغة والحرص على صفائها امر ذات اهمية، غير أن عالم الشعر واسع كسعة الحياة ذاتها.

اصدارات جديدة في سورية

دمشق - من وليد نجم:

● صدر من تأليف الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية، عن مطابع الوزارة كتاب «همنجواي واسبانيا والثيران» والكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات والآراء يقع في ٣٠٤ صفحات من الحجم الكبير.

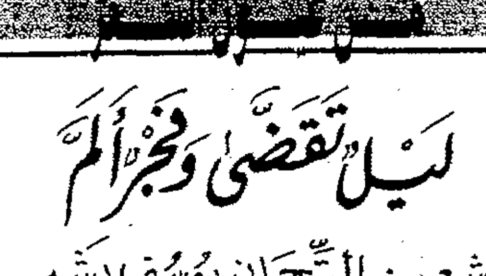
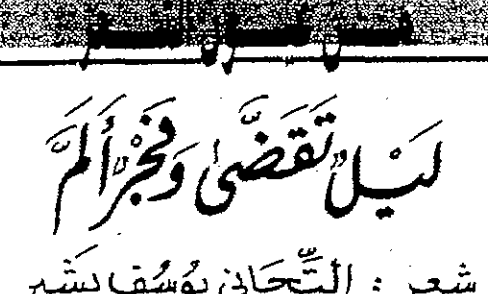
● الناقد حنا عبود صدر له مؤخرا عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق كتابه النقدي «القصيدة والجسد» وهو عبارة عن دراسات حول نقد الشعر من خلال البحث عن العلاقة بين القصيدة والجسد ومحاولة الربط بينهما.

● صدرت للقاص ابراهيم خريط مجموعة جديدة عن وزارة الثقافة بعنوان «القافلة والصحراء».

● من ترجمة موسى الزعبي صدر كتاب «التحولات الاوروبية» في الفترة الواقعة بين (١٧٦٩ - ٢٠٠١) للمؤلف ميشيل ريشو نييه، والكتاب يطرح التحولات العلمية والتكنولوجية في اوروبا خلال هذه الفترة.

● جبرائيل يوسف، ترجم كتاب «نشوء الحضارات القديمة» للمؤلف الالماني بورهارد برينتس. والكتاب يحكي عن الحضارات القديمة التي سادت في منطقة الشرق الاوسط.

● صدرت لوديع ملحم العريضي، الشاعر اللبناني في دمشق مجموعة شعرية بعنوان «تغريدة الصباح» تضم ١٤ قصيدة ذات طابع وطني.

لَيلٌ تقضّى وفجرٌ ألمّ

شعر: التّجاني يوسف بشير

وَدَاعًا هَزَارَ الرُّبَى وَالأَكَمْ
أَرِيشَ الجَنَاحِ وَسِيقَ القَدَمْ
يُطَوِّفُ بِالقَلْبِ شَتّى المُنَى
زِعٌ هَذَا يَطُولُ وَهَذَا اقْتَحَمْ
وَذِكْرَى تَجِيءُ وَأُخْرَى تَمُرُّ
وَلَيْلٌ تَقَضّى وَفَجْرٌ أَلَمْ
أَمُسْتَرْجِعٌ أَنَا بَعْدَ الشَّبَابِ
سِنِيَّ الصِّبَا وَادِّكَارَ الذِّمَمْ
أَفَضْتُ مِنَ الحَجَرِ فِيمَنْ أَفَاضَ
وَرَايَلْتُ مَهْدِيَ فِيمَنْ بَرِمْ
أُرَاوِحُ فِي صِبْيَةٍ وَادِعِينَ
سَوَاسِيَةٍ كَصِغَارِ النَّعَمْ
وَأَغْدُو عَلَى البُكَرِ المُشْرِقَاتِ
إِلَيْكَ وَفِي الحَالِكِ المُدْلَهِمْ
بِجَانِحَةِ الفَجْرِ فَوْقَ الوِهَادِ
وَغَارِبَةِ الشَّمْسِ بَيْنَ القِمَمْ
يُصَعِّدُ بِي خَافِقٌ فِي الفَضَاءِ
يَسُوقُ الصِّبَا وَيَقُودُ الهَرَمْ
جَنَاحَاهُ يَخْتَرِقَانِ الوُجُودَ
وَعَيْنَاهُ تَقْتَنِصَانِ العَدَمْ

● معاني الكلمات:

● إدّكار: ذكر

البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب - ويمبلدون

المانيا الغربية تحتفل بانتصارها البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:
طوت بريطانيا، وطوى معها امس عشاق رياضة كرة المضرب صفحة ويمبلدون ١٩٨٩، بانتصار الماني غربي مزدوج عظيم، اذ انتزع بوريس بيكر لقب فردي الرجال وشتيفي جراف لقب فردي السيدات في اكبر انتصار من نوعه لدولة اوروبية واحدة في تاريخ البطولة منذ ٥٥ سنة.

البطلان الشابان بيكر (٢١ سنة) وجراف (٢٠ سنة) يعرف احدهما الآخر منذ الصغر وتبلغ المسافة بين منزليهما ١٠كلم فقط، وقد حققا في نهاية الاسبوع انتصارين كبيرين جدا في النهائي اكد علو كعبهما واستعدادهما للسيطرة على اللعبة لفترة طويلة.

هذا مع العلم ان جراف كانت قد فازت باللقب في العام الماضي وان بيكر سبق له الفوز به مرتين.

وفي العاصمة الالمانية بون وجه الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتساكر الى البطلين برقية قال فيها «الالمان جميعا مبتهجون وهم يهنئونكما من كل قلوبهم. لقد كانت بطولة ويمبلدون بالنسبة لنا يوما عظيما».

كذلك اعرب المستشار الالماني الغربي هلموت كول من جهته عن تهانيه في برقيتين وجههما الى بيكر وجراف، اما رئيس الاتحاد الالماني الغربي للرياضة هانس هنسن فقال «انه يوم عظيم للرياضة في المانيا الغربية لأن شتيفي جراف وبوريس بيكر بطلان كبيران تعتز بهما الرياضة في المانيا الغربية».

وقالت محطة «ار تي ال بلوس» التلفزيونية ان حوالي ٥,٥ مليون شخص حضروا النقل المباشر لنهائيات ويمبلدون.

وفي ما يلي الحصيلة النهائية للبطولة البريطانية في ويمبلدون واسماء الابطال:

الابطال

● **فردي الرجال:**
بوريس بيكر فاز باللقب بعد تغلبه في الدور النهائي على السويدي ستيفان ادبرج ٦ - صفر، ٧ - ٦، ٦ - ٤.

● **فردي السيدات:**
شتيفي جراف احتفظت باللقب بعد فوزها على الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٦ - ٢، ٦ - ٧، ٦ - ١.

● **زوجي الرجال:**
فاز باللقب الاسترالي جون فيتزجيرالد والسويدي انديرس ياريد بتغلبهما في النهائي على الامريكيين ريك ليتش وجيم بيو ٣ - ٦، ٧ - ٦، ٦ - ٤، ٧ - ٦.

● **زوجي السيدات:**
فازت باللقب التشيكوسلوفاكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفوتنا بعد تغلبهما على السوفياتيتين لاريسا سافشنكو وناتاليا زفيريفا ٦ - ١، ٦ - ٢.

● **الزوجي المختلط:**
فاز باللقب الامريكي جيم بيو والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا بعد تغلبهما على الاسترالي مارك كراتزمان وجيني بيرن ٦ - ٤، ٥ - ٧، ٦ - ٤.

ملاكمة

روزاريو بطلا للعالم باعتراف الرابطة للوزن الخفيف

اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي) - أ. ف. ب: انتزع البطل البورتوريكي العالمي ادوين روزاريو لقب بطولة العالم للوزن الخفيف (باعتراف الرابطة العالمية) في المباراة التي اجريت يوم اول من امس في منتجع اتلانتيك سيتي الامريكي بعدما فاز على الامريكي انطوني جونز بالضربة القاضية الفنية اذ اوقف الحكم المباراة في الجولة السادسة.

وهكذا يخلف روزاريو (٢٦ سنة) الذي سجل انتصاره الخامس والثلاثين مقابل ثلاث خسائر المكسيكي هوليو سيزار تشافيز الذي فاز عليه في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧. كما ان هذا اللقب الجديد للوزن الذي كان شاغرا هو الثالث لروزاريو.


بيكر وجراف.. هيمنة المانية مطلقة

الرياضة المصرية

اتحاد الكرة الجديد يعدل نظام الدوري الممتاز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور حسن عبدون رئيس مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري العائد لموقعه بحكم المحكمة وبقوة الشرطة - برغم عدم اعتراف المجلس الاعلى للشباب والرياضة به - ان تغييرا سيطرا على نظام الدوري الممتاز في الموسم المقبل ليشمل ١٤ فريقا بدلا من ١٢ او زيادة عدد الفرق الى ٢٠ او ١٨ مع تقسيمها الى مجموعتين.

واضاف عبدون ان اتحاد الكرة مرتبط بضرورة زيادة الاندية الى ١٤ فريقا كحد ادنى. كما تمسك عبدون بكل العاملين في تدريب المنتخبات وعلى راسهم محمود الجوهري وابدى قناعته الكاملة به كمدرب كفء.

من جهة ثانية صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة انه «آن الاوان لكي تهدأ الاوضاع في الوسط الرياضي، خاصة بعدما شغلت قضية اتحاد الكرة الراي العام واثرت الى حد ما نفسيا على المنتخب المصري الذي سيخوض بعد ايام قليلة مباراة هامة امام منتخب زائير، والاستشكال الاخير الذي قدمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة سيكون آخر المشوار والرحلة لهذه المشكلة، وسوف يتحدد على ضوئها الاعتراف باتحاد عبدون من عدمه واستمراره من عدمه».

واضاف يوسف زين «حتى تنتهي تلك المشكلة فسوف نتابع المنتخب ونقدم له كل العون المادي والمعنوي، كما انني سوف اقوم بزيارة معسكر المنتخب لمساندة وتهدئة نفوس اللاعبين خاصة انه لا ذنب لهم فيما يحدث حاليا».

طلعت حرب في رومانيا.. غدا

يغادر القاهرة غدا فريق نادي طلعت حرب الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في طريقه الى رومانيا بدعوة من نادي تيرجومورش الروماني للعب ٥ مباريات ودية هناك ضمن فترة استعداد الفريق للدوري، وسيرد الفريق الروماني الدعوة لطلعت حرب في اول فبراير (شباط) ١٩٩٠.

يراس بعثة نادي طلعت حرب الحكم الدولي القديم محمود عثمان.

كابونجو اخطر مهاجمي زائير يغيب عن مباراة مصر

● تاكد غياب نجم هجوم وهداف منتخب زائير لكرة القدم كابونجو الذي يلعب محترفا في نادي لوهافر الفرنسي عن مباراة منتخبي مصر وزائير التي تقام مساء الاحد المقبل في استاد القاهرة في لقاء الذهاب في دور التصفية الاخير للتأهل لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في الجزائر في مارس (آذار) المقبل.

كان كابونجو قد اجرى جراحة حديثا تم خلالها استئصال غضروف الركبة ولن يمكنه اللعب قبل اسبوعين ويمكنه اللحاق بمباراة العودة في كينشاسا.

مشاورات الترسانة مستمرة لاقامة معسكر الفريق الاول للكرة في روسيا

● صرح اللواء فاروق المرشدي وكيل نادي الترسانة ان المشاورات مازالت مستمرة مع الاتحاد السوفياتي بشأن اقامة معسكر للفريق الاول للكرة خلال النصف الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل وانه غير صحيح ان الترسانة سيدفع مبلغا لتأمين اقامة المعسكر.

واضاف ان الفريق الاول يواصل استعداده حاليا في معسكر ببورسعيد في اطار المرحلة الاولى للاستعداد تحت قيادة يحيى السيد المدرب الجديد الذي تم تعيينه وهو احد ابناء النادي. وقال المرشدي «كان الهدف من اختيار السيد اتساع قاعدة المدربين في النادي بدلا من حصر انفسنا في مدربين او ثلاثة وان مشكلة المدرب التي انتهت بسفر الشاذلي الى السعودية وتعاقد ابو العز مع اتحاد الكرة انتهت اثارها تماما واننا في صدد تجديد صفوف الفريق ودعمه بعدد من الناشئين حيث سيتم قيد اكثر من ١٠ ناشئين هذا الموسم وسوف نوافق على الاستغناء عن مخلوف حامد بعد موافقة الجهاز الفني من اجل مصلحته لأن نادي الترسانة لا يقف عقبة امام ابنائه.

الزمالك يلعب مباراتين في يوغوسلافيا خلال معسكر الاعداد

● قبل مغادرة فريق نادي الزمالك لكرة القدم الى القاهرة فجر امس التقت «الشرق الاوسط» بزكي عثمان المدير الفني للفريق الذي صرح بقوله ان معسكر يوغوسلافيا هو امتداد لتدريبات فترة الاعداد التي بدأت منذ شهر ونصف وتخللها تدريبات ترويحية وبدنية وكروية. وسيكون التركيز في معسكر يوغوسلافيا على النواحي الخططية لمعرفة اي طرق اللعب ملاءمة لامكانيات اللاعبين للتدريب عليها استعدادا لخوض مباريات الموسم المقبل.

واضاف زكي عثمان ان المعسكر يضم ٢٢ لاعبا منهم ثمانية ناشئين ممن تخطوا الواحد والعشرين عاما وهم ايمن بدوي حارس المرمى ونبيل محمود قلب الدفاع وعفت نصار ومحمد جنيدي وحسين عبد رب الرسول لاعبي خط الوسط واحمد ساري وعادل ابراهيم وايهاب عثمان المهاجمين كما يضم من نجوم الفريق الكبار ١٤ لاعبا هم ابراهيم يوسف وحسين السيد وطارق عبد العليم واحمد سالم وبدر حامد ومحمد حلمي ومدحت مكي وهشام ابراهيم وايمن يونس ومجدي طلبة وعماد صلاح واحمد الشاذلي وزكريا ناصف وطارق يحيى.

بينما تخلف في القاهرة تسعة لاعبين ثلاثة منهم يخضعون للتدريبات العلاجية بعد الشفاء من الاصابة وهم اسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف وخالد جلال. وستة لاعبين دوليين بمعسكر المنتخب هم جمال عبد الحميد واشرف قاسم واحمد رمزي وهشام يكن ورضا عبد العال وايمن طاهر. وبذلك يصبح مجموع اللاعبين ٣١ لاعبا سيتم تصفيتهم بعد دورة الاسماعيلية الشهر القادم الى ٢٣ لاعبا لقيدهم في الموسم الجديد.

لذلك - كما يقول زكي عثمان - سنمنح جميع اللاعبين فرصة اللعب في يوغوسلافيا والاسماعيلية حتى لا نظلم احدا في عملية القيد التي حددها اتحاد الكرة هذا الموسم بـ ٢٠ لاعبا فقط.

مشادة بين ابو الفتوح واحمد مصطفى

● مشادة حدثت بين المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك واحمد مصطفى مدير قطاع الناشئين لكرة القدم بسبب رفض المهندس ابو الفتوح صرف الفي جنيه مكافأة لمدربي الناشئين كان قد تقدم بها احمد مصطفى بعد المجهود الكبير الذي قام به المدربون طوال فترة الاختبارات والتي استمرت ما يقرب من الشهر. قال المهندس ابو الفتوح ان الاختبارات من صميم عمل المدربين لا يستحقون عليها المكافأة.. واصر احمد مصطفى على ان ذلك حقهم السنوي المكتسب.

اشرف ضياء في بعثة الاهلي بالمانيا

● في آخر لحظة تقرر سفر اشرف ضياء لاعب كرة القدم بفريق شباب النادي الاهلي الى تشكيل الفريق الاول الذي غادر القاهرة امس في طريقه الى فرانكفورت للدخول في معسكر مغلق بالمانيا الغربية لمدة اسبوعين تحت قيادة مدربه فايسا استعدادا للبطولة العربية للاندية.

كرة القدم

كأس امريكا الجنوبية الكروية

البرازيل تتأهل للدور النهائي بفوزها على الباراجواي

ريسيفي (البرازيل) - أ. ف. ب: تأهلت البرازيل للدور النهائي لكأس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم بعد فوزها على الباراجواي ٢/صفر في اليوم الخامس والاخير من مباريات المجموعة الاولى في الدور الاول من المسابقة.

اقيمت المباراة مساء الاحد في مدينة ريسيفي بشمال شرقي البرازيل وحضرها ٥٠ الف متفرج. وادى هذا الحضور المكثف الى تمكين البرازيليين من انتزاع نقطتي المباراة بالاضافة الى ان الباراجواي خاضتها دون حافز لضمانها الوصول الى الدور النهائي سلفا.

مع ذلك عجز المنتخب البرازيلي عن فرض نفسه خلال الشوط الاول لغياب صانع الالعاب الرفيع المستوى عن صفوفه. لكن الحال اختلفت في الشوط الثاني عندما سجل بيبيتو الهدف الاول بعد مرور دقيقتين فقط على هذا الشوط بتسديدة طائرة اثر ركلة ركنية، واحرز بيبيتو ايضا الهدف الثاني في الدقيقة ٨٣ اثر تمريرة من مازينيو.

مثل البرازيل: تلفاريل ومازينيو والداير وريكاردو وماورو جالفاو وبرانكو ودونجا وسيلاس وفالدو وبيبيتو وروماريو (ريناتو).

ومثل الباراجواي: رويز ديارز وكاسيريس وكاباليرو وريفارولا وتوراليس وسانابريا وشامورو وبالاسيوس وفرانكو وبريتس ونيفا (فيريرا).

وفي مباراة ثانية اقيمت على ارض الملعب نفسه تعادلت كولومبيا مع البيرو ١/١ وقد سجل ايجوران هدف كولومبيا في الدقيقة ١٦ وهيرانو هدف البيرو في الدقيقة ٤٢. لكن المنتخبين خرجا من المسابقة لاحتلالهما المركزين الثالث والرابع.

من جهة اخرى، كانت الارجنتين قد تأهلت عن المجموعة الثانية في حين لايزال مصير الاوروجواي (حملة اللقب) معلقا على مباراة الاكوادور وتشيلي الاثنين.

فاسكوداجاما يهزم النجم الاحمر في نهائي دورة اللورين

متز (فرنسا) - أ. ف. ب: احرز فريق نادي فاسكوداجاما لقب بطولة دورة اللورين الدولية الرباعية لكرة القدم، عندما فاز على فريق النجم الاحمر اليوغوسلافي ٣/صفر في المباراة النهائية التي اجريت ليل الاحد في مدينة متز بشمال فرنسا.

سجل اهداف فاسكوداجاما كل من زي دو كارمو في الدقيقة ٧١ وبيارات في الدقيقة ٧٤ وفرانكا في الدقيقة ٨١.

المنتخب الكروي اللبناني يستعد لبطولة كأس فلسطين الثالثة

بيروت - كونا: بدأ لاعبو المنتخب اللبناني بكرة القدم تدريباتهم ليكونوا على استعداد لخوض مباريات بطولة كأس فلسطين الثالثة التي تقام في العراق. وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس ان ١٩ لاعبا التحقوا بتدريبات الفريق للمشاركة في البطولة المذكورة التي تبدأ مبارياتها في اربع محافظات عراقية خلال الفترة من ١٣ اغسطس (آب) الى ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبلين.

تشارك في البطولة المذكورة ١٤ دولة عربية هي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وقطر والبحرين وعمان وفلسطين والجزائر والمغرب وتونس ولبنان والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطي بالاضافة الى العراق.

كوريا الشمالية تتأهل للدور الثاني في تصفيات كأس العالم

طوكيو - ر: تأهلت كوريا الشمالية للدور الثاني لتصفيات المجموعة السادسة لشرق آسيا لكأس العالم لكرة القدم وذلك بفوزها على اندونيسيا ٢ - ١.

بفوز كوريا الشمالية، في المباراة التي اقيمت في عاصمتها بيونجيانج، تصدرت المجموعة برصيد تسع نقاط من ست مباريات في حين تحتل اليابان المركز الثاني ولها سبع نقاط من ست مباريات.

الفيصلي يفوز على القادسية في «درع الاتحاد»

عمان - أ. ف. ب: فاز فريق النادي الفيصلي على فريق نادي القادسية بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي اجريت بينهما مساء الاحد امام نحو اربعة آلاف متفرج ضمن بطولة درع الاتحاد الاردني التاسعة لكرة القدم.

احرز هدف الفيصلي عميد الاندية الاردنية صبحي عوض في الدقيقة ٦٨ من المباراة.

فرنسا تحرز ذهبيتي جودو في مستهل دورة دول الفرانكوفون

الدار البيضاء (المغرب) - وكالات الانباء: احرزت فرنسا ليل الاحد ميداليتين ذهبيتين في الجودو لفئتي اقل من ٦٠كجم للرجال واقل من ٤٨كجم للسيدات في اليوم الاول من دورة الالعاب الاولى للدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية (الفرانكوفون) التي افتتحت يوم السبت في الدار البيضاء.

الفرنسيان الفائزان هما لوسومن ماري ومارتين دوبون. بينما حصل السنغالي بوداكار سوكس على ميدالية فضية والمغربي محمد الفصلي على ميدالية برونزية وحصلت التونسية داليدا حمدي على ميدالية فضية.





صرعة جديدة في عالم الرياضة يحتاج اتقانها الى ٣٤ سنة تدريبا

الـ"ڤو" رد فيتنامي على الكونج فو الصيني

هانوي ـ «الشرق الاوسط»:
اطلق الفيتناميون صرعة جديدة في عالم العاب القوى والرياضة تدعى الـ «ڤو» (بوضع نقاط ثلاث فوق حرف الفاء) وهي على ما يبدو الرد الفيتنامي على رياضة الكونج فو المعروفة منذ قديم الزمان.

ويقول خبراء هذا النوع الجديد من الرياضة ان الـ «ڤو» فن عسكري فيتنامي محض يقوم على اساس المرونة الجسدية والذكاء الذهني وليس على القوة البدنية التي تتطلبها انواع الرياضة الاخرى.

وتفيد تقارير رسمية فيتنامية ان ما يزيد على ١٢ ناديا جرى افتتاحها في هانوي تضم حوالي ٤ آلاف متدرب يتلقون دروسا في الـ «ڤو» لمدة ثلاث ساعات اسبوعيا وعلى نحو مستمر طوال العام.

ومثلها كرياضة الكونج فو والكاراتيه يحصل المتدرب فيها على درجات واحزمة متنوعة كشهادة على المقدرة وحسن الاداء. فمن اجل الوصول الى الدرجة السادسة في الـ «ڤو» ينبغي التدرب مدة عشر سنوات بمعدل ٣ ساعات اسبوعيا بشكل مستمر حيث يمنح المتدرب بعدها الحزام الابيض. وفيما بعد تستدعي كل درجة فترة تدريب طولها اربع سنوات واقصى درجة في الـ «ڤو» هي الثانية عشرة. وهذا يعني ان الحصول على هذه الدرجة يستدعي تدريبا متواصلا مدته ٣٤ عاما.

وعلى الرغم من ان الـ «ڤو» قد اصبحت صرعة حديثة هذه الايام الا ان نشاتها تعود الى ايام الاحتلال الفرنسي لفيتنام الذي امتد منذ الربع الاخير للقرن الماضي حتى الستينات من القرن الحالي.

ويقال ان الزعيم الفيتنامي هوتشي منه قد اعجب بالـ «ڤو» ومارسها فترة طويلة واوصى بالاعتماد عليها في صفوف الفيتناميين الذين حاربوا الى جانبه من اجل الاستقلال.

فالفيتناميون قد عرفوا الكونج فو من خلال الاحتلال الصيني لبلادهم والذي دام حوالي الف عام.

ويقول الخبراء الفيتناميون ان الـ «ڤو» اكثر ملاءمة للجسم الفيتنامي المشهور بنحوله ورشاقته. لذلك جرت المبادرة الى تطوير الـ «ڤو» من هذا المنطلق حيث بدأ التدريب عليها في منطقتي تاناهاو ونيجي تينه اللتين تبعدان حوالي ٦٠ ميلا الى الجنوب من هانوي.

ويبدو واضحا من الحركات التي يقوم بها لاعبو الـ «ڤو» ان هذا النوع من الرياضة يستفيد ويعتمد كثيرا على حركات بعض الحيوانات لحظات الانقضاض على الفريسة او في حالة الدفاع عن النفس.

كذلك لوحظ ان في المرحلة الثالثة يجري تعليم المتدربين على الـ «ڤو» كيفية استعمال تسع قطع اسلحة قديمة من ضمنها البلطات والفؤوس والمناجل والسيوف.

ويلاحظ ان ابطال الـ «ڤو» الفيتناميين المشهورين يميلون الى الهجرة والعيش في الخارج نظرا لاتساع الطلب على هذا النوع من الرياضة الآخذ بالانتشار خارج حدود فيتنام وجنوب شرق آسيا، ففي فرنسا هناك عدد من رموز الـ «ڤو» الفيتناميين الذين يعملون في معاهد خاصة للتدريب.

ومن اهم مراحل التدريب على الـ «ڤو» تلك التي يجري فيها تعليم المتدرب على وسائل العلاج الطبيعي ومقاومة الامراض حتى الفتاكة منها بنجاح، الامر الذي يثير جدلا واسعا في الاوساط الطبية هذه الايام.

ويذكر ان رياضة الـ «ڤو» تصلح لجميع الاجسام ويمكن البدء فيها من سن الخامسة، كما ان هناك عددا من المعوقين ومشوهي الحرب الفيتنامية يمارسون هذه الرياضة بنجاح في هانوي وغيرها من المدن.

ثورستون اصغر بطلة كونج فو في العالم

بلا حدود

حرب يونيو وحرية المعرفة

اطلعت قدر الامكان على ما كتب حول حرب يونيو ١٩٦٧ التي مني فيها العرب بهزيمة منكرة ادت الى احتلال اسرائيل للقدس الشريف والضفة الغربية في فلسطين والجولان وسيناء وكتب العديدون وحللوا اسباب الهزيمة وفداحتها اذ انها كانت بحق من انكر الهزائم العسكرية في تاريخ العرب قديما وحديثا.

• كما اطلعت على ما نشر عنها بالانجليزية بعد الحرب مباشرة ومنذ ذلك الحين. وبعض الكتب وعلى سبيل المثال «اضرب يا صهيون» نزلت الى الاسواق بعد اربعة اسابيع فقط من نهاية ما يسمى بحرب الايام الستة. كما تلاه بسرعة كتاب ونستن شرشل ـ حفيد رئيس وزراء بريطانيا الراحل ـ بعنوان «حرب الايام الستة». واستطاع الكاتب ان يسيغ الحرب بعنوان كتابه حتى يومنا هذا. وقال معلقون، تفسيرا للهزيمة النكراء، ان النصر الاسرائيلي المؤزر جاء نتيجة طبيعية للتفوق التقني الغربي الذي نقلته اسرائيل معها من اوروبا والولايات المتحدة. وان العرب الذين لم يكونوا قد استوعبوا التقنية العسكرية الحديثة وجدوا انفسهم في مواجهة علوم عسكرية من احدث طراز وكان ينقصهم التنسيق وقلة الدراية وانعدام المعلومات الضرورية عن العدو. واضافوا تفسيرات متعددة منها، ما ارجحه شخصيا، ان الولايات المتحدة في عهد جونسن الذي كان يواجه هزائم متلاحقة في فيتنام، كانت بحاجة الى نصر حاسم ولو عن طريق ربيبتها اسرائيل. فامدتها بالسلاح والمعلومات عن القوات المصرية والسورية والاردنية بواسطة الاقمار الصناعية وطائرات الاستكشاف كما فعلت في مذبحة الطيران السوري خلال حرب لبنان ١٩٨٢ وان كان ذلك لم يؤكد بالدليل القاطع حتى الان.

الا ان المعلقين العرب تفادوا حتى الان باستثناء القليل منهم تحميل مسؤولية الانكسار الهائل على كواهل الذين تصدوا للمسؤولين اذاك. ولعل احد المؤرخين العرب على الاقل من الذين لا يهابون التبعات المترتبة يعكف حاليا على دراسة الكارثة من كل جوانبها بصدق وموضوعية.

واود ان انكر فورا ان كل الشعوب تقريبا. منيت بهزائم عسكرية وغزيت واحتلت. ثم ناضلت وتحررت واستعادت كرامتها وثقتها بنفسها كما فعلت مصر في عهد الرئيس انور السادات. فليس هناك خزي ابدي في خسارة معركة والا لكانت امريكا اليوم اكثر الشعوب استشعارا بالعار بعد اندحارها امام عصابات الفيتكونج في ما كان يسمى بالهند الصينية.

الا ان القارىء العربي والمكتبة العربية عموما افتقرت الى ذلك النمط التحليلي من الكتب المعنية بحروبنا الحديثة. واذا كانت الحروب الغربية وحرب فيتنام وقبلها حرب كوريا قد افرزت عددا زاخرا من الكتب التي الفها العسكريون الذين شاركوا فيها والمؤرخون الذين استندوا الى اقوال المشاركين وصانعي القرار ثم اضافوا اليها تحليلاتهم فان مكتباتنا تخلو من ذلك النمط من الكتب الذي اشرت اليه لعدة اسباب.

منها طبعا ان الانظمة التي خاضت الحروب ولاتزال قائمة لم تسمح بحرية التعبير من جهة ولم تفصح عن وثائق الحروب التي قد تصم الانظمة التي سبقتها بخزي عظيم.

ولم يعد سرا ان القيادات الرئيسية في حرب حزيران لم تكن عسكرية احترافية على مستوى المسؤولية المناطة بها. كانت سياسية او تابعة للانظمة همها الاول والاخير ابقاء الانظمة على قيد الحياة بأي ثمن كان. لم يكن الخصم خارجيا بقدر ما كان داخليا او هكذا على الاقل توهمت قيادات الانظمة واهابت برئاسات الاركان حمايتها بدلا من تكريس كل جهدها للدراسات العسكرية العصرية وملاحقة الاستعدادات الاسرائيلية للانقضاض على ما تبقى من فلسطين والاستيلاء على الجولان بالدرجة الاولى اما سيناء فكان احتلالها ضروريا فقط كورقة رابحة لمفاوضة مصر بعد ذلك.

وحتى تنشر كل الاوراق الخاصة بحرب يونيو على كل الجبهات وتوضع في المكتبات على طراز حرية المعلومات الامريكية ستظل اسرى العديد من الاساطير والاكاذيب المتعلقة بها والتي تغذى بها جيلنا منذ ذلك اليوم الحزين.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١١ تموز يوليو

الشيخ محمد عبده

في مثل هذا اليوم قبل ٨٤ عاما، اي في ١١ تموز (يوليو) توفي الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية، ومن اكبر رجال الاصلاح والتجديد في الاسلام في العصر الحديث.

ولد محمد عبده في قرية من قرى الوجه البحري بمصر لأب فلاح، ونشا كغيره من ابناء الفلاحين ودرس في المسجد الاحمدي بطنطا، ثم انتقل الى الازهر في عام ١٨٦٦، وبقي يدرس فيه اثنتي عشرة سنة، وخلال ذاك اخذ يكتب في الصحف المصرية ويعالج الموضوعات الاجتماعية ويدعو الى حرية الفكر والى الاصلاح المتزن والجريء معا.

ولما ذهب جمال الدين الافغاني الى مصر، اتصل به محمد عبده، وتتلمذ عليه، واعجب بارائه اعجابا عظيما. وبعد ان نال شهادة العالمية من الازهر اخذ يلقي دروسا فيه. وفي اواخر سنة ١٨٧٨ عين مدرسا للتاريخ في مدرسة دار العلوم، ولكن الخديو توفيق امر بعد مدة قصيرة بعزله من دار العلوم خوفا من آثار ما يبثه من آراء في الحرية والسياسة والعدالة الاجتماعية، وهي آراء كانت امتدادا حيا لرسالة استاذه جمال الدين الذي كان مغضوبا عليه ومبعدا.

وولاه رياض باشا رئاسة تحرير جريدة «الوقائع المصرية» فسخر هذه الجريدة الرسمية لنشر آرائه الاصلاحية ولتوجيه النقد لاعمال الحكومة وبث مبادىء الوطنية في نفوس المصريين. وكانت جهوده في الصحافة المصرية باعثا لنهضة ادبية واجتماعية.

ولما قامت ثورة عرابي باشا في مصر لم يشايعها محمد عبده في البداية لاعتقاده انها تعبر عن مطالب عسكرية بحتة. ولكنه حين راى تطور الاحداث سارع الى شد ازر العرابيين، حتى صار احد الرؤوس المدبرة لشؤون الحكومة الوطنية، فلما اخمدت الثورة باحتلال الانكليز لمصر، حوكم المتعاونون معها ومؤيدوها، وحكم على محمد عبده بالنفي ثلاث سنين، فرحل الى سورية في سنة ١٨٨٣، ولم تطل اقامته فيها، اذ دعاه استاذه وصديقه جمال الدين الافغاني الى اللحاق به في باريس، فلبى الدعوة، واصدر الاثنان في باريس جريدة «العروة الوثقى»، فكان لها اثر بعيد في نفوس القراء وصدى كبير في ارجاء العالم الاسلامي كانت تنبه الى مخاطر الاستعمار الغربي وتحذر الشرقيين من الوقوع في حبائله وتدعو الى وحدة شرقية عامة تكفل لأمم الشرق حريتها وسيادتها. وتوقفت «العروة الوثقى» عن الصدور بعد ١٨ عددا فقط، وعاد الشيخ محمد عبده الى بيروت واستقر فيها.

وهناك شرح «نهج البلاغة»، وترجم كتاب الافغاني «الرد على الدهريين»، وصار يلقي دروسا في الجامع الكبير او جامع الباشورة. وقد اعجب اهل بيروت بالشيخ محمد عبده واقبلوا على مجلس سمره وحلقة دروسه اقبالا لم تشهد له بيروت.

وكان اصدقاء الشيخ محمد عبده في مصر يسعون لاصدار العفو عنه والسماح له بالعودة الى وطنه، ولكن الخديو توفيق باشا كان يكرهه، فلم يوافق على ذلك الا بضغط من الانكليز. وبعد عودته عين قاضيا ثم اصبح مستشارا في محكمة الاستئناف، وبقي في هذا المنصب تسع سنوات، واخيرا اختير الشيخ لمنصب «مفتي الديار المصرية». وقد ترك محمد عبده السياسة منذ عمله في القضاء والافتاء.

ووجه الشيخ محمد عبده في المرحلة الاخيرة من حياته اهتمامه الى امرين: اولهما تنقية الدين الاسلامي من الشوائب التي طرأت عليه، والثاني تقريب المسلمين من الحضارة الحديثة ليستفيدوا منها علميا وصناعيا وتجاريا وسياسيا. وكان الشيخ مثل استاذه الافغاني يتبع منهج ابن رشد في امر التوفيق بين المعقول والمنقول.

وكان محمد عبده وثيق الصلة بالمندوب السامي البريطاني في مصر اللورد كرومر ولذلك اخذ الحزب الوطني برئاسة مصطفى كامل يحاربه ويرميه بالمروق عن الوطنية، والتآمر مع الانكليز. ويدافع انصار محمد عبده عنه في هذا الشأن قائلين: انه كان يتصل بالانكليز ليستعين بهم على تحقيق مشروعاته الاصلاحية.

وفي عام ١٩٠٥ اصيب الشيخ محمد عبده بالسرطان، وتوفي في ١١ تموز (يوليو) من العام نفسه عن ٥٦ عاما، فجرى له تشييع عظيم، وكان ذلك قبل ٨٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

مجلات

عدد حافل من «الجيل» السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اسرة مجلة «الجيل» التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية اصدرت عددا جديدا مقروءا من المجلة لهذا الشهر.

وكان العدد حافلا بعدة موضوعات تصدرها حصول ناشئي السعودية على بطولة كرة القدم العالمية للناشئين. وخصص الغلاف لصورة مكبرة للأمير فيصل بن فهد وهو يحمل بفرحة غامرة كأس العالم للناشئين. كما كانت افتتاحية العدد عن البطولة السعودية ايضا.

وصدر العدد في ٣ مجلات هي المجلة الرياضية والمجلة الشبابية والمجلة الثقافية الفنية.

ولم تغفل المجلة مناسبة الشهر الذي تصدر فيه حيث افردت صفحتين لـ ٢٤ فتوى في الحج والعمرة والاضحية للشيخ صالح بن محمد اللحيدان. وهناك تحقيق مثير عن هروب الازواج في موسم الاجازات اضافة الى الزوايا الثابتة والمواد الاخبارية والتحقيقات في مختلف المجالات.




غلاف العدد الجديد

مثل اليوم

جمل يحرث
وجمل يأكل الشعير

البنك السعودي الأمريكي يحقق إنجازاً كبيراً في الربع الثاني من عام ١٩٨٩م

بلغت أرباح البنك السعودي الأمريكي عن الربع الثاني من عام ١٩٨٩م ٩٦٫٢ مليون ريال سعودي، أي بزيادة تبلغ ٧٥٪ عن نفس الفترة من العام الماضي. ويتخطى هذا الانجاز الرقم القياسي الذي حققه البنك عن الربع الأول من هذا العام والبالغ ٩٠٫٦ مليون ريال سعودي. هذا ويبلغ مجموع أرباح الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٩م ١٨٦ مليون ريال سعودي، أي بزيادة مقدارها ٥٤٪ عن نفس الفترة من العام المنصرم.

وعقب السيد شوكت عزيز، العضو المنتدب، على نتائج نصف السنة المالية قائلاً إن قدرة البنك على الاستجابة بسرعة إلى احتياجات العملاء من ناحية والاستخدام الفعال لشبكة البنك المحلية والدولية لتسليم سلسلة منتجاته المالية من ناحية أخرى كانا من بين العوامل المهمة التي ساعدت البنك على تحقيق هذا الانجاز الكبير.

ويواصل البنك السعودي الأمريكي عمله الدؤوب لتحقيق أهدافه الاستراتيجية الكبرى كالتوسع الجغرافي والتنويع في المنتوجات، ولقد ساهمت الجهود التي بذلت خلال العامين الماضيين في رفع مجمل أرباح البنك. وخلال الأشهر الستة الماضية اشتمل برنامج توسع البنك على افتتاح فرع جديد وتركيب أربع آلات صرف اليكترونية خارج الموقع.

ومن المعروف ان البنك السعودي الأمريكي كان أول من أدخل آلات الصرف الاليكتروني التي تعمل خارج الموقع في المملكة العربية السعودية. وأدى تشغيل هذه الآلات لمدة ٢٤ ساعة يومياً، فضلاً عن سهولة استعمالها وسرعة الوصول إليها براحة، إلى ارتفاع في استخدامها واكبه نمو كبير في أعمال مجموعة إدارة فروع البنك السعودي الأمريكي.

وأشار السيد عزيز إلى أن انجاز البنك خلال الأشهر الستة الماضية قد تسهل بارتفاع أسعار الفائدة، وتحسن الانتاجية وخدمات العملاء. وبالتقدم العام الذي تحقق في البيئة التجارية في المملكة. أما بالنسبة للخارج، فلقد ساهمت فروع البنك ومكاتبه في لندن وجنيف واسطنبول ونيويورك في تمتين وتقوية شبكة البنك وتحسين وارتفاع أرباحه.

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

● في البستان زهر جميل
عليه فراش يرقص ويطير
غنى العندليب بصوت رقيق
للأصدقاء في يوم اللقاء

هذه الكلمات البسيطة، الرشيقة، الخفيفة الظل، كانت هي كل الحصيلة التي علقت بذهن الصغيرة سلمى (اربع سنوات) بعد سنة «دراسية» في إحدى رياض الأطفال في الرباط. لقد بدأت العطلة ولكنها تصر على ترديدها كل صباح ربما لتقنعنا ان وتيرة المدرسة ماتزال مستمرة. تخطىء احياناً فيصبح «يوم اللقاء» هو «يوم اللقاق»... وتصر على الخطأ حتى حين نشرح لها الفرق الشاسع بين «اللقاء»... و«اللقاق».

الحكاية اثارت في النفس ذكريات واعادتني إلى تلك الأيام الطيبة، حين كانت الحياة تبدو وكأنها خلقت لنا، وان الزمان سيظل جميلا إلى الأبد.

كان شغفنا شديداً بدروس الجغرافيا، ونحن في السنة الثالثة من المدرسة الاولية (الابتدائية). الدروس المبسطة كانت ترمي إلى تعريفنا بجغرافية السودان في هذا البلد/ القارة الذي اراد الله ان نكون من ابنائه، وكنا سعداء بالقدر والاختيار. تلك الدروس كانت تعتمد اساسا على ما كنا نسميه بالأناشيد.. اربعة ابيات نحفظها في نهاية كل درس حين نزور عبر خيال خصب، صديقاً في مثل سننا في قريته او مدينته ليحدثنا عن ظروفه المعيشية.. واحوال الطقس وتضاريس المكان.

كنا مجموعة صغيرة، عبد المتعال، نبيل، عابدين، صلاح، نردد خلال ذهابنا وايابنا من الحي الذي نقطنه إلى المدرسة، تلك الاناشيد حتى تظل لاصقة بذاكرة طرية. اطفال صغار نصف حفاة بأسمال بالية، يقتاتون قليلا، يمشون مع الفقر ويعيشون به. ولكن شهية التحصيل مفتوحة والرؤوس الصغيرة تختزن كل شيء.

دارت الأيام.. والسنوات ولم ننس تلك الأناشيد التي علمتنا الكثير.

سـينمـا

«شهود التاريخ» فيلم وثائقي حول شخصية الملك الحسن الثاني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قدمت وزارة الاعلام المغربية خلال عرض خاص اشرف عليه الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب شريط «شهود التاريخ»، وذلك بمناسبة اعياد الشباب التي تصادف الذكرى الستين لميلاد الملك الحسن الثاني.

واشار ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام في كلمته التي القاها في حفل عرض الشريط ان الهدف من انتاجه تسليط الاضواء على شخصية العاهل المغربي «لكي تستوعب الاجيال المقبلة الحجم الحقيقي لهذه الشخصية، ولكي تتمكن الاجيال الحالية من ان تعيش من جديد الملاحم التي طبعت تاريخ المغرب».

ويشتمل الشريط الوثائقي على شهادات من شخصيات اجنبية عاشرت وتعرفت على العاهل المغربي. كما يشتمل على وثائق وصور نادرة لم يسبق ان عرضت من قبل.

وفي ختام حفل العرض الاول للشريط وزع الامير سيدي محمد الجوائز على الصحفيين الافارقة الممثلين لعدد من محطات التليفزيون الافريقية التي انجزت مجموعة من التحقيقات المصورة حول المغرب.

معرض للخط الاسلامي في زيوريخ

زيوريخ ـ وكالة الانباء الدولية الاسلامية: تشهد مدينة زيوريخ بسويسرا هذه الايام وحتى نهاية شهر اغسطس القادم معرض الخط الاسلامي حيث يتم عرض ما يزيد عن ٦٠ لوحة تشمل على آيات قرآنية ومخطوطات مصورة نفذت على ورق البردي والقماش والخشب العادي والمعادن والسيراميك.. وقد جمعت من عدة دول اسلامية وغير اسلامية.

كما يضم المعرض لوحة يرجع تاريخها الى القرن التاسع الميلادي وهي عبارة عن اية قرآنية في اطار خشبي مأخوذ من احد ابواب جامع ابن طولون في القاهرة.

وضوح الرؤية السياسية واصرار على عرض الحيف اليومي

مهرجان لندن السينمائي لأفلام مخرجات أمريكا اللاتينية


لقطة من فيلم ابنة الجنرال «للمخرجة المكسيكية مارسيلا فرنانديز فيولانتي».

«السملكون» شريط المخرجة الوثائقية دولي بوزي


لقطة من فيلم «اورياني» (فنزويلا)

«اريا» فيلم الفنزويلية مارجوت بينا بينجراف

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زياد الخزاعي:
تزامنا مع المعرض التشكيلي الشامل لقرنين من تاريخ الفن ونتاجه في قارة امريكا اللاتينية، والذي ينظمه «جاليري هيوارد» الواقع في منطقة بانك ـ جنوب غربي العاصمة البريطانية، والذي يضم اعمالا فنية تربو على الاربعمائة لوحة لمائة وسبعين فنانا امثال ريفيرا وارمال فيجاري والفارين بنوييت وغيرهم، جامعا ـ وبحفاوة ـ نتاجا خصبا ومتنوعا ضاربا في القدم والفلكلور والعادات والتاريخ والموسيقى لمجتمعات تشترك بالارض وتختلف في التعاطي مع الحياة ومتابعها وهمومها.

تزامنا مع هذا كله شرع مركز الفيلم الوطني وحتى يوم الاحد ٣٠ يوليو (تموز) الجاري بتقديم تحية سينمائية مبتكرة تعد الاولى من نوعها عالميا تتمثل في تقديم ٢٤ فيلما روائيا طويلا وقصيرا لمخرجات سينمائيات من اغلب دول تلك القارة، اتخذت من الشريط السينمائي وسيلة للتعامل مع حيثيات وممارسات الحياة في مجتمعات مازالت تعاني وحتى اليوم من العسف والمرارة اليومية، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

ولعل الابرز في هذا المشروع الجديد ليس الرغبة في استعراض نتاجات سينمائية ذات خصوصية قد تبدو للبعض جارحة (افلام مصنوعة بجهود نساء) او تكريس مثل هذه التظاهرات النسوية، بل الاساس والاهم في هذه التجربة هو القاء الضوء على الجهود الحقيقية التي تقوم بها بصائر النصف الثاني في هذه المجتمعات، والذي (اي النصف الثاني) يجتهد ومنذ مدة ليست بالقصيرة في رفع الحيف والابعاد والادغام من الساحة السينمائية الوطنية او العالمية.

وما النجاحات العالمية التي قامت بها وحصلت عليها مخرجات امثال «مارجوت بينا بينجلاف» من فنزويلا و«سارا جومين» من كوبا و«انا كاردلينا» و«نورما بينجيل» من البرازيل و«فاليريا سارمينتو» من كوستاريكا و«جلدا دي البيريو» من البرازيل واخيرا الذائعة الصيت «ماريا لويزا بيمبرج»، الا دلائل على المناحي الجديدة التي اردن طرحها في افلامهن، فاغلب هذه المخرجات لا يتعاطين مع الواقع الحياتي باعتباره مجالا لا يمكن مسه او الاقتراب اليه، ناهيك عن اطلاق التفسيرات والتأويلات فيه وعليه، بل اقتربن من ذلك الواقع بالنظرة السياسية الملتزمة (غالبا) متخذات من بيانات السينما الجديدة التي كان على رأسها المخرج الكبير الراحل «جلوبير روشا» والتي اسست لمنهجية سينمائية طالت الجميع في امريكا اللاتينية والعالم على حد سواء، اساسا لكتابة افلامهن واختيار موضوعاتهن وشخوصهن... وكانت دعوة روشا المركزية تتمثل في تحطيم ومحاولة الغاء السينما السائدة عبر اشرطة تتخذ من المزاوجة بين الروائية والتسجيلية، الواقعية والسحرية منهجا واسلوبا، والخطاب السياسي الملتزم بهموم المشاهد العادي في دراسة المستجدات والمخاضات وارهاصات مجتمعات امريكا اللاتينية كقاعدة ايديولوجية لها.

لقد عانت اكثرية المخرجات السينمائيات في امريكا اللاتينية من صعوبات جمة في انجاز اشرطتهن، فقد كافحت المخرجة الفنزويلية مارجوت بينا بينجراف سنوات سبعا من اجل تأمين المبلغ اللازم لفيلمها الباهر «اريا» ١٩٥٨، الذي حصد لاحقا جائزة النقاد العالميين مناصفة مع الفيلم الفرنسي الآن رينيه «هيروشيما، حبي»، والذي قال عنه المخرج الفرنسي الكبير رينوار «ليس المهم هو تقديم الشكر والتحية للمخرجة.. بل اقول لا تسمحي لاحد بان يقطع صورة واحدة منه اطلاقا».

والمشكلة نفسها بالنسبة لفيلم البرازيلية جلدا دي البيريو الذي طبعت منه ٧٠٠ نسخة دفعة واحدة لتميزه بعد جهود عدة سنوات من العمل الشاق لانجازه، اما المخرجة الارجنتينية البارزة ماريا لويزا بيمتبرج التي بدأت العمل السينمائي وهي في الخمسين، فقد رهنت بيتها (وهي ام لسبعة) وشجعت اقاربها في الدخول في مشروعها السينمائي وقد شرعت هذه المخرجة في تنظيم مهرجان الفيلم النسائي في مارديلبلاتا ـ الارجنتين.

لكن هذا الصراع لم يخف اطلاقا مع الشهرة التجارية العالمية التي وصلت اليها السينما اللاتينية في اعوام الخمسينات، فقد نجح السينمائيون (بالتحديد) في انجاز افلام كثيرة اتخذت من الهجمات السياسية والاجتماعية مفاتيح لدعم السلطات هنا وهناك، لكن هذا لم يتح للمخرجات، بل اضيف هم اكبر عليهن حين ابعدن من مراكز القوى السينمائية (استديوهات ـ شركات توزيع ـ تلفزيون وغيرها) وكان عليهن النضال على صعيد فردي بحث لتأمين الدعم الكافي لافلامهن.

ولعل ابرز العلامات السينمائية التي ستقدمها هذه التحية نشير الى افلام مثل: «اريا» للمخرجة بينا بينجراف الذي صورت فيه وباسلوب وثائقي روائي معاناة اهل سواحل الكاريبي من فنزويلا الذين يمتهنون من استخراج الملح من بحيرات صناعية خاصة عملا لهم، وتربط بين الغلة اليومية القليلة والتي تتطلب جهودا طويلة والمردود المالي الزهيد الذي تعطيه لهم شركات الاحتكارات الاولى في تلك الفترة وتقارن هذا بجهود صائدي السمك الذين يدخلون بنظام تبادلي فاس فيما بينهم لتوفير لقمة العيش. صور هذا الفيلم في مواقعه الاصلية وبرؤية تصل الى حدود الواقعية العنيفة ان صحت التسمية تذهب ببينا بينجراف بعيدا وضمن مونتاج تقابلي في امساك بالايقاع اليومي لتلك القرية المنسية واناسها.

وفيما تصور المخرجة البرازيلية جيلدا دي البيريو الصراع الاجتماعي في المدينة في فيلمها «المدمن» ١٩٤٦ وعبر قصة اندحار طبيب مرموق يكتشف خيانة زوجته له لينتهي مدمنا للخمرة ومتسكعا في شوارع ريودي جانيرو. تصور مواطنتها تيسوكا ياماساكي في فيلمها «فراش من الورود» ١٩٧٧ معانات امرأة تقتل رجلا اراد الاعتداء عليها وتبقى مطاردة مع ابنتها الشابة من قبل قوات البوليس حتى مقتلها بشكل وحشي، والفيلم مرحلة سوريالية ما بين مفهومي الواجب والعاطفة التراجيديين، اما زميلتهن الاخرى سوزان امارال فقد حصد فيلمها «ساعة النجم» ١٩٨٥ مديحا عاليا من قبل النقاد العالميين وخصوصا في اوروبا الغربية، وهو مقتبس عن رواية كلاريس ليسبيكتور حول شابة ريفية خجولة والتغيرات السريعة التي تتحول فيها شخصيتها بعد قدومها الى سان باولو، ومحاولاتها ايجاد هوية لها بين مسارع الحياة في تلك المدينة الكبيرة.

وتقتبس المخرجة «صولفيج هوجبستين» (من فنزويلا) رواية الكاتب الكولومبي الكبير جارثيا جابرييل ماركيز الحائز على نوبل للاداب «مائة عام من العزلة» لتقدمها في معالجة حرة تحت عنوان «بحر الزمن الضائع» ١٩٨١ اختارت فيها العصب الروائي دون الدخول في متاهات الرواية الكبيرة تلك، وركزت بالذات على غرائبية المشاهد التي عجت بها رواية ماركيز، ويعد هذا الاقتباس هو الرائد لهذه الرواية، والمعروف ان ماركيز يرفض اعطاء الحقوق لتصويرها لاي مخرج كان، وقد فلتت «هو جبستين» من هذا القرار اثر تقديمها سيناريو حرا.

وفي الافلام الاخرى التي يجدر الاشارة اليها شريط المخرجة المكسيكية ماتيلدا لانديتا «اوجستين الاسود» ١٩٤٩ عن احد الفتيان الذي يصبح كولونيلا مساعدا في ثورة «زاباتا» المعروفة، وفيلم «اورياني» ١٩٨٥ للمخرجة «مينا توريس» الذي حصل على جائزة الكاميرا الذهبية لمهرجان كان السينمائي ١٩٨٥، والذي تتابع فيه عودة الشابه ماري الى دارة خالتها المتوفاة وتقاطع الاحلام بالذكريات والرغبات في الانعتاق من ارتهان الماضي.

مهرجان «المخرجات السينمائيات من امريكا اللاتينية» اكثر من تحية واكبر من توثيق لجهود سينمائية خالصة مؤمنة بالفعل السينمائي ولغته العالمية.

افتتاح مدرسة اسلامية جديدة في لندن في سبتمبر المقبل

لندن ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: تبدأ خلال شهر اغسطس (آب) القادم في لندن دورة عملية للدعاة والموجهين المسلمين في بريطانيا ودول اوروبا.

وينظم الدورة التي تستمر لمدة اسبوعين المنتدى الاسلامي بلندن، وتهدف الى تعزيز القدرات وتقوية القواعد والاسس الاسلامية الشرعية لديهم.

من جهة اخرى تفتح في شهر سبتمبر (ايلول) القادم المدرسة الاسلامية التابعة للمنتدى الاسلامي أبوابها لخدمة المسلمين وابنائهم من الانجليز والمقيمين العرب في بريطانيا، حيث يقبل في البداية حوالي ٦٠ طالبا تضمهم ثلاثة فصول دراسية للمراحل الابتدائية الاولى.

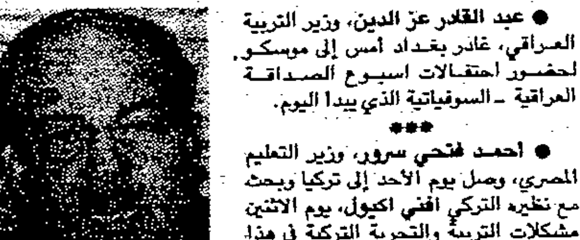
كما تشتمل المدرسة على ١٢ فصلا ومسجداً ومكتبة عامة وقاعات محاضرات.

والجدير بالذكر ان المنتدى الاسلامي اسس عام ١٩٨٦م واتخذ من المبنى السابق لكلية العلوم التابعة لجامعة لندن مقراً له حيث تم شراؤه بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه استرليني وينظم محاضرات من حين لآخر لتوعية المسلمين بأمور دينهم وتعزيز الروابط الاجتماعية بينهم في بريطانيا ودول اوروبا كما تصدر عنه مجلة «البيان» الاسلامية التي اصبحت شهرية ابتداء من يوليو (تموز) الحالي.

تكييف الهواء بالغناء

ثلاثة مسنين صينيين يعزفون انغاما مرحة للتخفيف عن سكان بكين التي اشتد حرها امس الاول، والمعروف ان مكيفات الهواء نادرة في الصين ولا توجد الا في مكاتب القادة.

غرب وعجم



احمد فتحي سرور — فؤاد ناظر — جون ملكنرو — فوبيي كيتس

● عبد القادر عز الدين، وزير التربية العراقي، غادر بغداد أمس إلى موسكو، لحضور احتفالات اسبوع الصداقة العراقية ـ السوفياتية الذي يبدأ اليوم.

***

● احمد فتحي سرور، وزير التعليم المصري، وصل يوم الأحد إلى تركيا وبحث مع نظيره التركي افني اكيول، يوم الاثنين مشكلات التربية والتجربة التركية في هذا المجال.

***

● منذر موصلي، المقدم المتقاعد والكاتب السوري المعروف وصاحب كتابي «عرب واكراد» و«عرب وعجم» (حرب الخليج)، يزور لندن حاليا برفقة أسرته للاتفاق مع إحدى دور النشر على طبع كتابه الجديد. وهو موضع حفاوة الأصدقاء واعضاء الجالية السورية في بريطانيا.

***

● الدكتور ابو لبابة حسين، استاذ التعليم في جامع الزيتونة، عاد إلى تونس بعد أن أمضى ست سنوات في التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض اختصاص السنة النبوية.

***

● الشاعر والأديب محمد احمد القابسي، بعد أن انسحب وعدد من زملائه من اتحاد الكتاب التونسيين، أعلن أنه يسعى لاقامة مهرجان سنوي للشعر اختار له اسم «عكاظ ـ ٢٠٠٠».

● الأمير ادوارد، اصغر ابناء ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، يفتتح يوم ١٧ يوليو (تموز) معرض الرسم لرابطة «تي» لفناني الطيران».

***

● الأميرة مارجريت تحضر حفل استقبال في افتتاح الاسبوع الدولي لجمعية تشاشاير للاسكان.

***

● لورد كارلايل، رئيس مجلس تعويض ضحايا الجريمة البريطاني، تحدث أمس أمام المؤتمر الخيري السنوي لمساندة الضحايا، مؤكدا عزم الحكومة على اتخاذ اجراءات للاسراع بدفع تعويضات لكل من يقع ضحية لعمل جنائي.

● عبد الحق القري، الملحق الاجتماعي في السفارة المغربية في لندن، يطير في نهاية الاسبوع الحالي إلى المانيا لقضاء اجازة عائلية قصيرة يعود بعدها إلى لندن لاستئناف عمله.

***

● جون ملكنرو، نجم التنس العالمي، شفيت عيناه تماما من «سبراي» رشه في عينيه متهوس.

***

● الباجي القمرطي، الأستاذ في كلية الآداب التونسية، التحق بديوان وزير الثقافة والاعلام، وهو بصدد اعداد دكتوراه في الاقتصاد ومكانته في الفكر الاسلامي في القرن العاشر.

***

● محمد سلماوي، الكاتب المسرحي المصري الذي تسلم جائزة نوبل نيابة عن نجيب محفوظ، تحدث عن أدب محفوظ في ندوة اقيمت أول أمس في هيلتون النيل في القاهرة.

● فوبيي كيتس، الممثلة العالمية، تقضي اجازة قصيرة في اسبانيا.

***

● السيدة خضار، أستاذة الأدب الفرنسي في كلية الآداب في تونس وعضوة شعبة التجمع الدستوري الديمقراطي في الجامعة، تلقت دعوة شخصية من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لحضور احتفالات فرنسا بالذكرى المئوية الثانية لثورة ١٧٨٩.

***

● سليمون والف، رئيس شركة «تمويل الشاشة البريطانية» يلتقي وزير التجارة لورد يونج، هذا الاسبوع ليطلب منه مساندة مالية لأفلام المنوعات التي تنتج للتلفزيون في بريطانيا.

***

● الشاعر عمر بهاء الدين الاميري، أحيا أمسية شعرية رائعة حاشدة بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في عمان، واقامت المؤسسة تكريما له حفل غداء في حدائق البستان حضره الدكتور ناظم القدسي والشيخ عبد الحميد السائح والشيخ مصطفى الزرقا والدكتور معروف الدواليبي والأستاذ اكرم زعيتر وعدد من العلماء والسفراء والوجهاء.

***

● بلربره كارتلاند، بلغت أمس الثامنة والثمانين، قضت قسما كبيرا منها في كتابة روايات يتسابق عليها القراء ويختقرها النقاد.

● فؤاد ناظر، سفير خادم الحرمين الشريفين في الارجنتين، اقام أمس حفل غداء تكريما للأمير نواف بن عبد العزيز، الذي مثل المملكة العربية السعودية في الاحتفال الذي جرى اول أمس في بيونس أيرس بتسلم الرئيس الأرجنتيني الجديد كارلوس منعم رئاسة الجمهورية.

***

● مايكل تشكلاند، المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية، تلقى عريضة من موظفي الاذاعة تقول «تفاوض أو استقل»، والمقصود بالتفاوض هو مناقشتهم حول امكانية رفع رواتبهم.

أفراح

● الزميل ايمن محمد حبيب، مدير تحرير الزميلة جريدة «عكاظ» السعودية تم زفافه وسط فرحة الأهل والأصدقاء مساء يوم الأربعاء الماضي على ابنة السيد سراج علي، وذلك بالقفص الذهبي للافراح في جدة.

***

● العقيد ركن عبد الاله محمد عمران، يحتفل يوم الاثنين المقبل بزفاف ابنته على المهندس حسين سعيد بن سلمان، وذلك في قاعة بترومين للرجال وقاعة سلطانة للنساء في مدينة جدة.

***

● كمال محمد ابو القاسم، الموظف بالادارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية رزق وحرمه بمولودة سمياها مشاغل انضمت إلى اختها عهود.

***

● احتفلت عائلة بحلس في جدة امس بتخرج الدكتور سامي محمد عبد الله بحلس من كلية الطب بتقدير جيد.

***

● المهندس يحيى محمد هدايا، احتفل امس بزفافه على كريمة الدكتور حمدي السقا في فندق شيراتون دمشق، وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

وفيات

عبد الله كنون

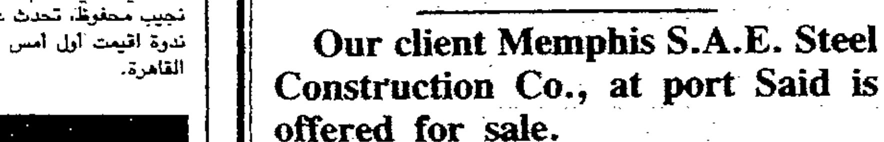
● توفي في مدينة طنجة عبد الله كنون رئيس رابطة علماء المغرب عن سن تناهز ٨١ عاما. ويعد عبد الله كنون من الرعيل الاول لزعماء الحركة الوطنية المغربية، وكان احد قادة الكفاح من اجل استقلال البلاد، وقد كرس حياته لاثراء المكتبة المغربية بمؤلفات عديدة من ابرزها موسوعة «النبوغ المغربي». وقد ظل عبد الله كنون يشغل منصب رئيس رابطة علماء المغرب وهو منصب يتمتع صاحبه بنفوذ معنوي كبير منذ استقلال المغرب كما كان ايضا عضوا في الاكاديمية الملكية المغربية.

طريق عراقي سريع يتكلف ٣٢٠ مليون دولار

بغداد ـ إينا: تقوم الجمهورية العراقية بانشاء طريق سريع تبلغ تكلفته ٣٢٠ مليون دولار امريكي.

ويربط الطريق الجديد محافظة القادسية في جنوب العراق مع محافظة المثنى جنوب غرب العراق.

ويتم استكمال المشروع خلال ٣٢ شهرا من بدء العمل فيه خلال العام الميلادي الحالي ١٩٨٩.



أبيض و أسود

للسن .. حدود

في امثالنا وثقافتنا الشعبية اشارات عديدة للسن..

للشباب والشيخوخة.. من مختلف الزوايا ولشتى الغايات.

فهناك سن مناسبة للزواج، وسن مناسبة للاستقلال عن الاهل، وسن مناسبة للعمل، وسن مناسبة للتقاعد وسن ـ مع أن الموت حق ـ ترضي اهل الفقيد بأن الفقيد عاش «عمراً كاملاً».

من هذه الامثال «ان ستة (اي ستة اعوام) لا يموت ابن عشرة»، و«عندما تطول ذقن ابنك أحلق ذقنك»، و«اكبر منك بيوم أعرف منك بسنة»، و«اللي ما عنده كبير يشتري له كبير».. وهلم جرا.

لكن في أيامنا الحاضرة يعاني البعض منا، ممن تجاوزوا حاجز «الثلاثين» ـ (وهم حتماً من الرجال فقط على اعتبار أن الستات يصلن عند حاجز ٢٩ ويبقين عنده) ـ من دوار وخيبة امل ونقص في الثقة.

فالواحد منا ينظر حوله، في ايام الأزمات الاقتصادية الخانقة، فلا يجد إلا الفواتير وبيانات البنك غير المشجعة ولا يسمع إلا عن ارتفاع سعر الفائدة. وبما أن الغالبية العظمى منا معشر الصحفيين من المدينين لا الدائنين، فإن المشكلة تدفع إلى أحلام يقظة... احلام بثراء سريع ينزل علينا من السماء بلا تعب ولا شقاء.

ولكن المبالغ التي يحلم بها الواحد منا لسداد دين عمره سنة يحصدها فتى في الـ ١٨ أو فتاة في الـ ١٧ هذه الايام بعد يومين أو ثلاثة من لعب كرة المضرب..

فبمناسبة البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب في ويمبلدون، يتسمر الملايين امام شاشات التلفزيون لمتابعة المباريات، وفيها يكتشف المرء ليس فقط مواهب النجوم الكبار منهم والصغار، بل تدني معدل سن اللاعبين واللاعبات.. امثال بوريس بيكر وشتيفي جراف ومايكل تشانج وغيرهم.. ايضا.

بل اليوم مثلا، تعتبر بنت الـ ٢٠ سنة شتيفي جراف لاعبة «ناضجة» مقارنة باللاعبات المراهقات اللواتي بدأن زحفهن لتحديها على عرش اللعبة، مثل أرانتشا سانتشيز الاسبانية ابنة الـ ١٧، ومونيكا سيليش اليوغوسلافية ابنة الـ ١٦، والأمريكية ماري جوفرنانديز ابنة الـ ١٨.

جراف ـ التي وصلت إلى نهائي ويمبلدون ٣ مرات مع بلوغها العشرين.

جراف التي كسبت «المجموعة الكاملة» (الجراند سلام) في سن الـ ١٩..

جراف التي باتت عضواً في نادي الرياضيين الأثرياء ومشاهير الرياضة الخالدين، قبل السن القانونية للتصويت في الانتخابات في بلادي ـ عندما كان فيها انتخابات ـ تعتبر اليوم لاعبة ناضجة... نسبياً!

للمعلومية، وبمزيد الأسى، عندما ولدت جراف سنة ١٩٦٩ كان كاتب هذه السطور يتلقى التهاني على نجاحه في الشهادة الثانوية ويستعد لدخول الجامعة بآمال عريضة ليس فقط بالاثراء السريع بل والشهرة أيضاً..

أياد أبو شقرا

في مهرجان بلا اضواء ولا نجوم
موسكو تشاهد القصة المحظورة

موسكو ـ «الشرق الأوسط»:

مهرجان موسكو السينمائي يدخل يومه الثالث، وما حول المهرجان اكثر فعالية من جانبه الرسمي، فغياب النجوم اثر كثيرا على الطابع الاحتفالي للمهرجان وكان سببا اساسيا في عزوف جماهير موسكو وضيوفها عن الاقبال على عروضه التي لا تتضمن ايضا افلاما ذات قيمة فنية عالية. والقائمون على المهرجان يفسرون ذلك بأن مهرجان كان «يسرق دائما الاضواء من موسكو». وقد يكون ذلك صحيحا، إلا انه بالقطع ليس السبب الأول والأخير، ولعلهم لا يغضبون حين تطرق اسماعهم كلمة تتردد على شفاه ضيوفهم كثيرا وهي.. «الملل»!!

الجانب المضيء في مهرجان موسكو هو، وبلا شك، «بروك ـ ٨٩» وهو اختصار لنادي السينمائيين المحترفين الذي يحمل هذا العام اسم شارلي شابلن تكريما للفنان العظيم واستجابة لقرار اليونسكو الذي أعلن عام ١٩٨٩ عام شارلي شابلن.

وفي هذا النادي يلتقي المشاركون في المهرجان واغلبهم من الاداريين والفنيين في مجال صناعة السينما مع النقاد والصحفيين الوافدين والمحليين وقليل من الجمهور السوفياتي الذي استطاع التسلل إلى الداخل رغما عن الاستحكامات الشديدة ودوريات الشرطة التي تحرس المكان وتفرض جوا غريبا على مهرجان سينمائي.

وفي مقر نادي السينمائيين المحترفين يناقشون قضايا السينما وقضايا الاتحاد السوفياتي في ظل سياسة البيروسترويكا، ويتناولون مساحة الحرية التي صار يتمتع بها رجال الفكر والثقافة والابداع.

ولذا فليس غريبا أن يحضر الضيوف ندوة تحمل عنوان «الدين والثقافة»، بحثا عن مثل روحية جديدة، تلك هي سمة العصر السوفياتي الراهن، وهو ما يحييه العالم.

والنادي يعرض أيضا سلسلة من الأفلام العالمية التي احرزت جوائز المهرجانات السينمائية الكبرى، وهو ما يلقى اقبالا منقطع النظير.

وفي اطار مهرجان موسكو يجري ايضا الاحتفال بجابرييل جارسيا ماركيز الاديب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل. ويعرضون الأفلام التي كتب قصصها ضمن برنامج خاص، ويعرضون ايضا روائع الأفلام التي انتجتها شركات السينما العالمية لقصص روسية مثل «الحرب والسلام» لتولستوي، و«الليالي البيضاء» لدوستويفسكي، و«دكتور جيفاكو» لباسترناك.

ولعل هذا الفيلم تحديدا يعكس التوجه الجديد للمجتمع السوفياتي الذي اتخذت قيادته وتحديدا نيكيتا خروشوف قرار مصادرة الرواية واضطهاد كاتبها بوريس باسترناك في مطلع الستينات، وهو ما كان سببا في خوف باسترناك من تسلم جائزة نوبل للأدب التي منحت له لقاء هذه الرواية، وأعلن عن رفضه لها.

ومن الأفلام الأخرى فيلم «اتبعني» الذي اخرجته ماريا كنيللي في المانيا الغربية، والفيلم يحكي قصة الاغتراب وحياة المهاجرين رغما عن انفهم من مجتمعاتهم الشيوعية. أبطال الفيلم اختيروا على ما يبدو خصيصا من بين الفنانين الذين هاجروا يوما من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا. فمارينا فلادي الممثلة الفرنسية من أصل روسي، هاجر ابواها من الاتحاد السوفياتي، لكن الحنين ظل يراودها إلى موطنها الأصلي حتى أنها تزوجت الفنان الروسي الذائع الصيت فلاديمير فيسكوتسكي الذي رحل عن عالمنا في عام ١٩٨٠. أما البطل الآخر بافيل لاندوفسكي فهو تشيكي الأصل، رحل عن تشيكوسلوفاكيا بعد أحداث عام ١٩٦٨، واستقر في المانيا الغربية وكان احد الموقعين على «ميثاق ٧٧» الذي أدان النظام في براغ.

والقصة تحمل أسقاطات كثيرة على الأوضاع في تشيكوسلوفاكيا لكن المخرجة الشابة ماريا كنيللي ذكرت أن الفيلم يظل في اطار «قصة الحنين إلى الوطن».

مقتل طفلين بانفجار قنبلة قديمة

عمان ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر مسؤول في شرطة اربد امس الاثنين ان شخصين قتلا واصيب ثلاثة اخرون بجروح نتيجة انفجار قنبلة يدوية قديمة قرب احد مخيمات اللاجئين في هذه المدينة التي تقع على مسافة ٨٨ كيلومترا الى الشمال من العاصمة.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان الحادث وقع بعد أن عثر الطفل سامي تركي رشيد (٥ سنوات) على «قنبلة يدوية قديمة وصدئة في واد مهجور قريب من مخيم الشهيد عزمي المفتي». وعندما حاول الطفل تفكيك الجسم الغريب بواسطة استعمال كماشة انفجرت القنبلة واودت بحياة الطفل وشخص اخر كان قريبا منه اضافة الى اصابة ثلاثة بجروح.

والقتيل الثاني يدعى محسن حسين رشيد النهار (١٦ سنة).



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 11 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3878
الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ١١/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٧٨

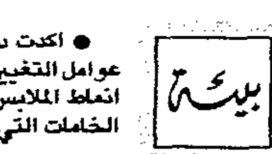


اخبار الغد

هندسة

● نجح فريق بحث علمي مصري برئاسة دكتور محمد عبد المعطي عرفة بقسم الهندسة الكيميائية بالمركز القومي للبحوث في انتاج ملح فلوريد الالمونيوم اللاملائي من خامات محلية.

ويجري الان اعداد التصميمات الهندسية لاقامة وحدة صناعية لانتاجه بطاقة ٥ الاف طن في العلم. وتستخدم هذه المادة في صناعة الالمونيوم.



● اكدت دورثي ماكينزي اشهر مصممات الازياء في بريطانيا ان عوامل التغيير المتوقعة في البيئة سوف تفرض احداث تغيير جذري في انماط الملابس في غضون السنوات العشرين المقبلة، وكذلك من الخامات التي ستصنع منها الملابس للجنسين.



● توصل دكتور سعيد الصاوي الباحث بمعهد الاليكترونيات بالقاهرة الى استخدام الالمونيوم بدلا من الفضة في الخلايا الشمسية كشبكة عليا مجمعة للتيار وشبكة سفلى يؤدي الى ارتفاع كفاءة الخلية بنسبة ٥٠ في المائة مما يتيح استخدام الطاقة الشمسية في انحاء مصر.

مخلفات البلاستيك تثير الرعب في أمريكا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» خدمة يو. اس. نيوز:
اعلن ناطق باسم البحرية الامريكية انها توقفت عن القاء المخلفات الطبية في المياه الاقليمية الامريكية، بعد ان اثارت المخلفات فزع المصطافين على مختلف الشواطىء الامريكية، الى درجة اغلاق بعض المصايف.

وقد شوهد مستحمون كثيرون ومتزلجون على الماء، وهم يركضون فزعا باتجاه الشاطىء بعد ان شاهدوا الابر المصنوعة من البلاستيك وقناني الدم وغير ذلك من الادوات الطبية المصنوعة من البلاستيك، طافية على سطح الماء. وقد تخوف المصطافون من ان يكون بعض هذه المخلفات ملوثا بأمراض معدية، وخاصة الايدز.

وقال احد المسؤولين الامريكيين ان كلمة بلاستيك صارت تعني للمصطافين «عدوى الايدز» وان الفزع جاوز حدود المعقول.

ومع توقف البحرية الامريكية عن القاء المخلفات الطبية في البحر اعلن عن تطور ايجابي اخر اذ بدات وكالة حماية البيئة، في الولايات المتحدة، بمتابعة انشطة المستشفيات والشركات الخاصة والعامة، للتأكد من التزامها بعدم تلويث مياه الشواطىء بمواد ضارة بالصحة. وتنظم جهود الوكالة، بهذا الصدد، شبكة معنية بمتابعة ورصد اساليب التخلص من المخلفات والنفايات الطبية.

اغنى أغنياء العالم
يابانيون وامريكيون وتجار مخدرات

واشنطن ـ أ ف ب: جاء في التقديرات السنوية التي نشرت في مجلة «فوربيس» الامريكية يوم الاثنين ان ستة رجال من بين الرجال العشرة او العائلات العشر الأغنى في العالم يابانيون ولكن رغم ذلك فان الولايات المتحدة مازالت صاحبة العدد الأكبر من الاثرياء.

فللمرة الثالثة على التوالي جاء يوشياكي تسوتسومي المسؤول عن مجموعة سكك الحديد سيبو على رأس اللائحة بثروة قدرت بـ ١٥ مليار دولار. وكانت ثروته في العام الماضي أكبر بحوالي اربعة مليارات ويعود هذا التراجع الى الاختلاف في اسعار الصرف.

وجاء في لمرتبة الثانية مواطنه تايكيشيرو موري وهو استاذ في العلوم الاقتصادية يملك ١٤،٢ مليار دولار كسبها من العمل في العقارات.

ويأتي في المرتبة الثالثة الاميركي سام والتون صاحب شبكة محلات «وال مارت» بـ ٨،٧ مليار دولار. وهو يسبق بحفنة صغيرة من ملايين الدولارات الاخوة ريتشمان الكنديين الذين يملكون امبراطورية «أوليمبيا ويورك» العقارية (٨ مليارات) وفي المرتبة نفسها يأتي الكوري الجنوبي سين كيوك هو الذي يعمل في ميدان السكاكر والعقارات.

ومن بين الخمسة التاليين يأتي الشقيقان السويديان هانس وجلد روزينج (يعملان في تعليب السوائل) في المرتبة التاسعة.

وبالنسبة الى اللائحة العامة فان في الولايات المتحدة ٥٥ مليارديرا مقابل ٤١ في اليابان و٢٠ في المانيا الغربية.

وفي ما يتعلق بدول المجموعة الاوروبية تأتي في المقدمة عائلة برونينكمير الهولندية (المرتبة الثالثة عشرة في العالم بثروة قدرها خمسة مليارات دولار) وصاحب مصانع السيارات الايطالي جيوفاني اجنيللي (المرتبة السادسة عشرة بثروة قدرها ٣،٧ مليارات) وهو يأتي قبل عائلة موهن الالمانية.



مع المغفلين المعاصرين

امية الغفلة

تتردد معظم نكات الحمق والغفلة وتتشابه عند معظم الشعوب، مع اختلافات طفيفة في المعدات والكلمات، حسب ظروف البيئة. تروى مثلا النكتة في ارضروم عن الحمير فيقال ان مغفلا شوهد يمشي الى جانب حميره فسألوه لماذا لا تركب واحدا منها وتريح نفسك من المشي، فقال. كلا لن افعل ذلك واخسر حمارا. كلما عددت حميري وانا واقف وجدتها عشرة.. وكلما جلست على واحد منها وعددتها وجدتها تسعة. فقلت لنفسي عشرة وانا على الارض احسن من تسعة وانا راكب. «لا تفتكرون اني ما افتهم»!

وعلى نهج ذلك تصرف المغفل الفرنسي ولكن على مستوى السيارات. دخل هذا المغفل موقفا محتشدا بالسيارات وتأمل في مشكلة العثور على سيارته بعد خروجه من الحفلة. وهي مشكلة يقع فيها اكثرنا. وحلها احد اصدقائي بان وضع كلبا فيها. يخرج من مكتبه ويصغي الى نباح الكلب فيتجه الى سيارته. اما هذا المغفل الفرنسي، فقد فكر في طريقة اخرى. وضع شنطته فوق سقف السيارة وقال لنفسه. هذه احسن علامة. عندما اخرج، انظر اي السيارات عليها شنطة فاتجه نحوها. وبالطبع ما ان ابتعد عنها حتى توجه اللصوص اليها واخذوا الشنطة. وعندما خرج من الحفل نظر فلم يجد اي اثر لها، فاسرع الى الشرطة وسجل حادث فقدان سيارة!

اما النكتة التي سمعت بها تتردد عند كثير من الشعوب بشكل ان دل على شيء فليس على مجرد شيوع الغفلة بين الناس بل وكذلك على انتشار الامية بينهم: تحدث احد الصحفيين فقال انه ذهب لمراجعة وكيله المحامي فوجد الباب موصدا وعليه بطاقة تقول: «آسف انني ذهبت لتناول الشاي في مقهى الزهاوي. يمكنكم اللحاق بي الى هناك، اذا لم تكونوا قادرين على قراءة هذه البطاقة، فيرجى اخذها الى جاري الحلاق ابو يوسف ليقراها لكم».

ويقال ان هذا الصحفي اخذ البطاقة فعلا للحلاق ابو يوسف ليقراها له. مما يدل على ان في البلد اكثر من مغفل واحد.

خالد القشطيني




رئيسة وزراء الباكستان بي نظير بوتو وهي تتابع نهائي فردي السيدات بين ستيفي جراف ومارتينا نافراتيلوفا في ويمبلدون، اول امس. وقد اخذت هذه الصورة لبوتو وهي تصفق لـ «ضربة معلمة» من نافراتيلوفا، التي خسرت المباراة.

اقراص المخدرات في طعام المدارس بالمانيا الشرقية

فريبورج (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:
كشف كبار اطباء برلين الشرقية ان مجموعات من مشاهير الرياضيين العالميين الالمان يتعاطون انواعا مختلفة من المخدرات كجزء من محاولاتهم الحفاظ على لياقتهم البدنية، والاستمرار في التربع على قمة التنافس مع غيرهم من الرياضيين العالميين وابرز هؤلاء الرياضيين المشاهير الالمان بطلة الانزلاق على الجليد كاترين ويت وبيترا فيك.

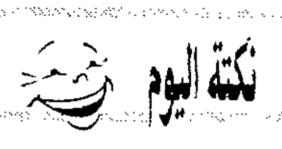
وكان الدكتور هانز جورج اوشنباخ الالماني الشرقي الجنسية والذي لجأ الى الغرب اخيرا بعد استمرار عمله كطبيب مرافق للابطال الرياضيين في التزلج على الجليد في دورات الالعاب الاولمبية لعدة سنوات قد كشف عن ان وجبات الطعام التي كانت تقدم عادة الى الناشئين الواعدين من الرياضيين الالمان الشرقيين والمتراوحة اعمارهم بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة عادة ما تتضمن اقراصا مخدرة ذات الوان ثلاثة مختلفة الاصفر والاحمر والازرق وليساعدهم تناولها على اكتساب مزيد من الطاقة واللياقة البدنية اثناء دورات الاعداد في معسكرات الاقامة الداخلية.

ويضيف الطبيب الالماني الشرقي اللاجىء الى الغرب ان «السلطات الالمانية عادة ما تحث الآباء على ارسال ابنائهم من المراهقين الصغار للاقامة داخل معسكرات الاعداد الداخلية وبمختلف اوهام الدعاية والترويج من اجل «انتصار الاشتراكية» والوعد بحياة افضل ومناصب متميزة لابنائهم في المستقبل، في الوقت الذي يدفع فيه الصغار وبطريقة رسمية الى عالم تعاطي المخدرات.

اعتذار لأسرة هندية:
الوالد في صندوق بطاطس!

سيدني ـ ا. ب : أعتذرت شركة خطوط جوية عالمية للسيدة فيجو سنج وابنها هامندراسنج بعد ان ضيعت الشركة جثمان الزوج الذي كان منقولا على متن طائرة تابعة للشركة الى استراليا.

وتبين بعد البحث ان الصندوق الذي احتوى الجثمان ارسل، خطأ الى لوس انجيليس بالولايات المتحدة ضمن عدة آلاف من صناديق البطاطس.



قال له : هل انت مثقف؟
قال : نعم. ابن خالتي معه البكالوريا.

القارىء
طلعت سعيد

القانون ليس مغفلا

نيويورك ـ ي. ب.: حكم القاضي الامريكي برويك فيلجر برفض دعوى المحامي جون ولنجتون ستيفنز الذي طالب بتعويض من سوزان فاكاترو، راكبة الدرجة الثانية التي دخلت مراحيض الدرجة الاولى.

قال المحامي ان دخول مراحيض الدرجة الاولى حق من حقوقه هو كأحد ركابها، وان دخول سوزان فاكاترو اليها يعد انتهاكا لحقوقه.

ودافعت فاكاترو عن نفسها بأنها لم تتمكن من دخول مراحيض الدرجة الثانية لان المضيفات سددن الطريق اليها بعربات الاطعمة، اثناء الطيران من نيويورك الى ميامي.

وقد الزم القاضي المدعي ستيفنز بمصاريف الدعوى ومقدارها مائة الف دولار وقال ان هذا المحامي الذي يعد من اكبر المحامين في امريكا وهو خريج جامعة هارفارد ونقيب سابق بالقوات الجوية حاول استخدام مهاراته القانونية لافتعال قضية واستغفال القانون.

مؤتمر في «دورهام» عن أوروبا والشرق الأوسط

دورهام (بريطانيا) ـ أ ف ب: ينعقد مؤتمر دولي تحت عنوان «اوروبا والشرق الأوسط» منذ يوم الاحد في دورهام (بريطانيا) ويضم نحو مائتي باحث في العلوم الانسانية.

وتستمر اعمال المؤتمر الذي تنظمه الجمعية البريطانية للدراسات الشرق اوسطية حتى مساء غد المقبل وتتناول علاقات اوروبا والشرق الأوسط من الزاوية السياسية والاقتصادية وكذلك من الزاوية الانثروبولوجية والاجتماعية والفنية.

لا تقرأ هذا الخبر

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط»:
غرقت الطفلة سماح عبد العليم في مياه الاسكندرية بينما والداها عبد العليم عبد الستار ونادية الهمشري يتشاجران مع بائع «ايس كريم» حاول ان يخدعهما.

فقد كانت سماح (خمس سنوات) تلعب بينما والدتها تراقبها. وعندما مر بائع الايس كريم طلبت الام ان يشتري الوالد ايس كريم للطفلة، واختلف الوالد مع بائع الايس كريم الذي اعاد له باقي جنيه ناقصا عدة قروش، وانضمت الام الى المشاجرة.

وبعد حوالي ربع ساعة فوجىء الاثنان بصراخ واستغاثات طلبا لانقاذ بنت تبين انها ابنتهما. وقد اخرجت الطفلة، بعد ان لفظت انفاسها الاخيرة، وجاءت سيارة الاسعاف بعد وفاتها بنصف ساعة.

منافق افندي
● في جريدة ٢١/٧/٨٩ ●
بحلم بيك انا بحلم بيك وباشواق مستنيك ...!

حرب النحل بين الأردن واسرائيل

عمان ـ ق ن ا: خصصت وزارة الزراعة الاردنية جوائز مالية لمن يساهم في حملة لقتل الدبابير التي تشكل خطرا على خلايا النحل لانتاج العسل.

وقال عدنان بدران، وزير الزراعة الاردني، في لقاء عقده مع المغتربين الاردنيين امس: إن الوزارة انشأت قسما خاصا لتربية النحل ومكافحة الدبابير وخصصت مساحة تبلغ ٥٣ الف دونم للمزروعات اللازمة لتغذية النحل.

واشار إلى مرض اصاب النحل تم تسريبه من الكيان الاسرائيلي، مؤكدا أنه أمكن مكافحة هذا المرض.

فرنسي يقتل نفسه بالروليت الروسية

نانت (فرنسا) ا. ف. ب: ذكر مصدر في الشرطة ان فرنسيا قتل نفسه يوم السبت في نانت (غرب فرنسا) برصاصة في الرأس بينما كان يلعب الروليت الروسية.

وكان برنار جريلو العاطل عن العمل يحتفل بعيد ميلاده الـ ٣٦ عند احد اصدقائه من هواة السلاح. وتحت تأثير الكحول على ما يبدو قرر الرجلان مع صديق ثالث لعب الروليت الروسية بوضع ثلاث رصاصات في بكرة المسدس التي تتسع لست رصاصات ويضع كل واحد منهم ـ بالتناوب ـ المسدس على رأسه، ويضغط الزناد وتكون اول رصاصة من نصيب سيء الحظ.

كوميديا سوداء تثير الرعب في باث

باث (بريطانيا) ـ ر: ثار الفزع في عدد من القرى القريبة من باث بعد أن نشرت مطبوعة محلية قصة في صفحتها الاولى عن اغتيال وزير داخلية بريطانيا بقنبلة من المتطرفين الجمهوريين الايرلنديين، وعن حوادث اعتداء ارتكبتها مجموعات من الشباب العاطل عن العمل.

ثم تبين ان مؤلف القصة هو المطران بيتر روبنز، مطران باث، الذي قال انه القصة فكاهية وانه لم يقصد بها نشر الفزع، بل قصد تعليم القراء «الحكمة»!

مجلة الفكاهة دمها ثقيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صدرت هذا الاسبوع في بريطانيا مجلة علمية معنية بدراسة الفكاهة واسمها «هيومر» (الفكاهة) وترحب المجلة بأية مساهمات من القراء بشرط ان تكون اكاديمية.

وتحتوي المجلة على عدد من النكات التي تتناولها بالتحليل العلمي، اضافة الى عدد من الدراسات حول الفكاهة والضحك، التي تتصف كلها بانها جدية الى درجة ثقل الدم.

مع قهوة الصباح

عملوها الصغار!

هناك مثل يقول: يعملها الصغار ويقع فيها الكبار.. ولكن هذه المرة عملها الصغار.. وفرح بها الكبار.. واستمتعوا .. وغنوا.. ورقصوا.. ومعهم حق..

فالاولاد الصغار حققوا ما لم يحققه الكبار على مدى اجيال.. ليس على مستوى السعودية فحسب.. ولكن على مستوى العالم العربي كله!!

ولعل القارىء فهم من قصدت بالصغار.. انهم هذه المجموعة الممتازة من لاعبي الكرة الذين حصلوا على كاس العالم في كرة القدم للناشئين.

فعلها الصغار اذن.. وامام عشرات الآلاف من متفرجي اسكتلندا.. وامام الملايين من عشاق الكرة في جميع انحاء العالم.. وهو انجاز يجب ان يظل نموذجا للرياضيين في كل الالعاب وفي كل زمان ومكان من عالمنا العربي..

وبصراحة.. ومحبة.. لم اكن اتصور ان ما عجز عنه «عمالقة» الكرة منذ عرفنا الكرة وملاعب الكرة.. اي منذ بدايات هذا القرن تقريبا.. لم اكن اتصور ان الولد سعود الحمالي وزملاءه الخضر سيرفعون كأس البطولة امام عشرات الآلاف من المتفرجين وملايين المشاهدين في جميع انحاء العالم.. ولكن هذا ما حدث بالسادة بعد عشرات السنين من ممارسة كرة القدم في العالم العربي دون ان نرفع كاسا.. او يرفرف لنا علم. وباعتباري محررا رياضيا سابقا.. ومتفرجا عاليا بدرجة متحمس فانني لا ازجي التهنئة الى هؤلاء الشباب فقط.. ولكن ازجيها الى الذين كانوا وراء الانتصار الكبير.. الى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب.. والى معاونيه الاكفاء.. والى المدربين والى كل من ساهم امام الكواليس وخلف الكواليس في هذا النصر العظيم.

ووراء هذا كله درس يجب ان نعيه جميعا.. درس يخرج من الملاعب الى المكاتب.. والى المصانع.. والى كل جهة فيها عمل.. ان نعي انه لا نجاح بلا تخطيط.. وبلا دراسة.. وبلا علم.. وبلا تدريب.. وقبل هذا كله بلا اخلاص.

وقد انتظرت حتى تنتهي زفة العرس التي ارجو ان تظل وتستمر.. انتظرت لاقول مبروك لبلادي.. وللعرب جميعا.. انتظرت حتى لا يضيع صوتي في الزفة.. وفي الزحام.

عبد الله باجبير



فيروز العرب بعد مؤتمرها الصحفي

فنانة العرب الكبيرة فيروز خارجة من مؤتمر صحفي عقدته [illegible] في اطار التحضير الاعلامي لمهرجانها الكبير، الذي يقام في منطقة [illegible] آعربت فيروز في مؤتمرها الصحفي عن تاييدها للانتفاضة [illegible] الاراضي المحتلة.